شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح مصابيح السنة

المؤلف

محمد بن عبداللطيف بن عبدالعزيز (ابن ملك)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الحرم المكي.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرقم العام
١٠٦٠

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صور

ابن ملك شرح على المصابيح

خلخالي احمد شرح المصابيح

الرقم العام

١٠٦٠
الرقم العام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

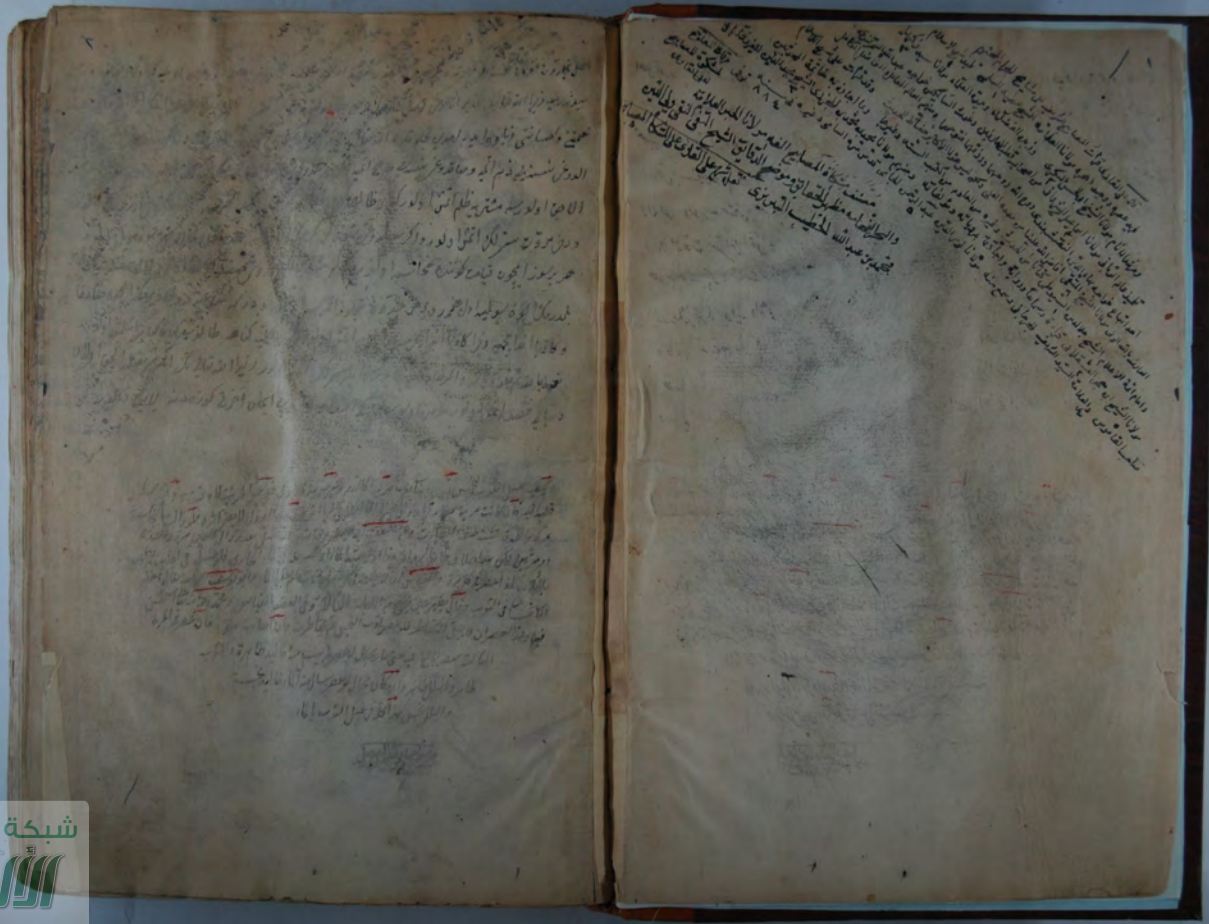

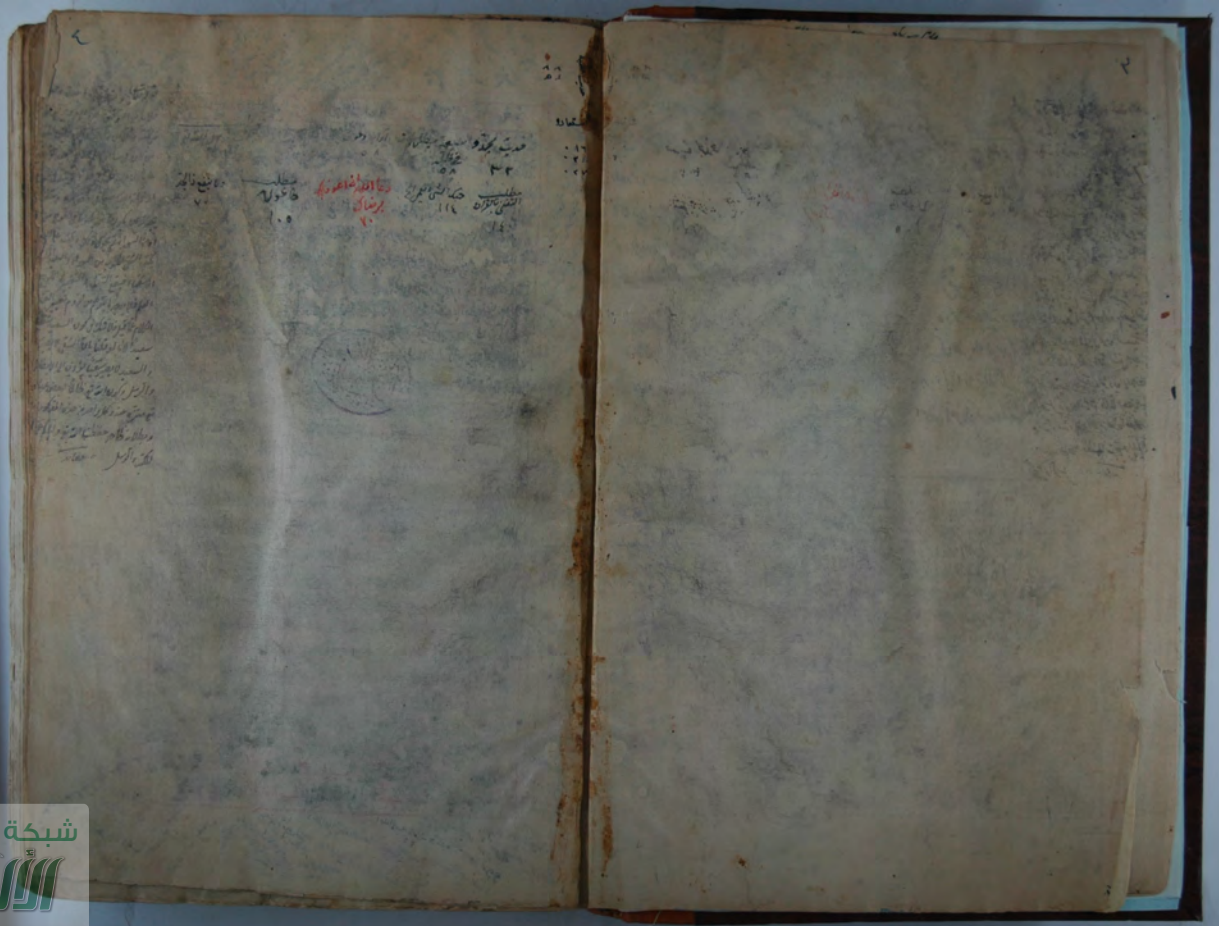

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كمال الإيمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

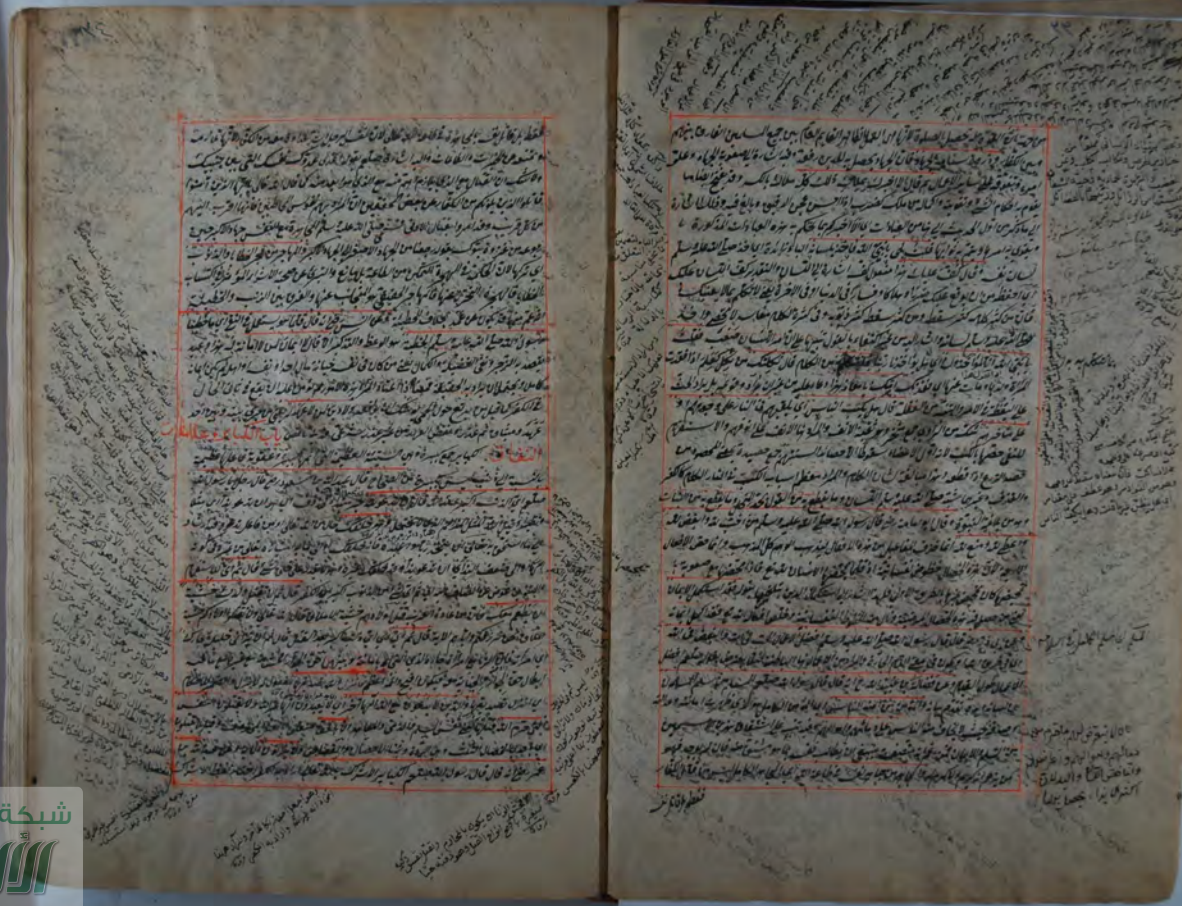

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

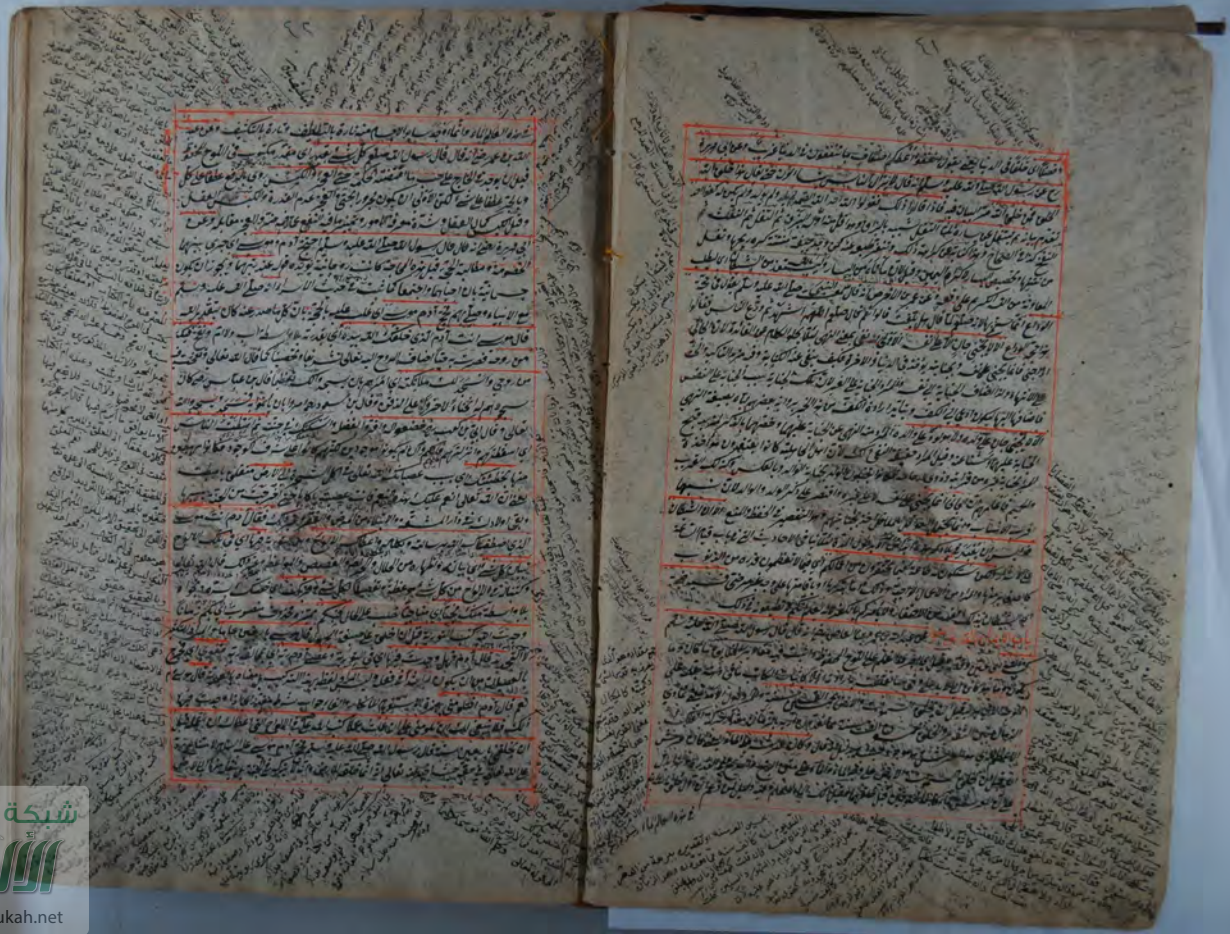

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

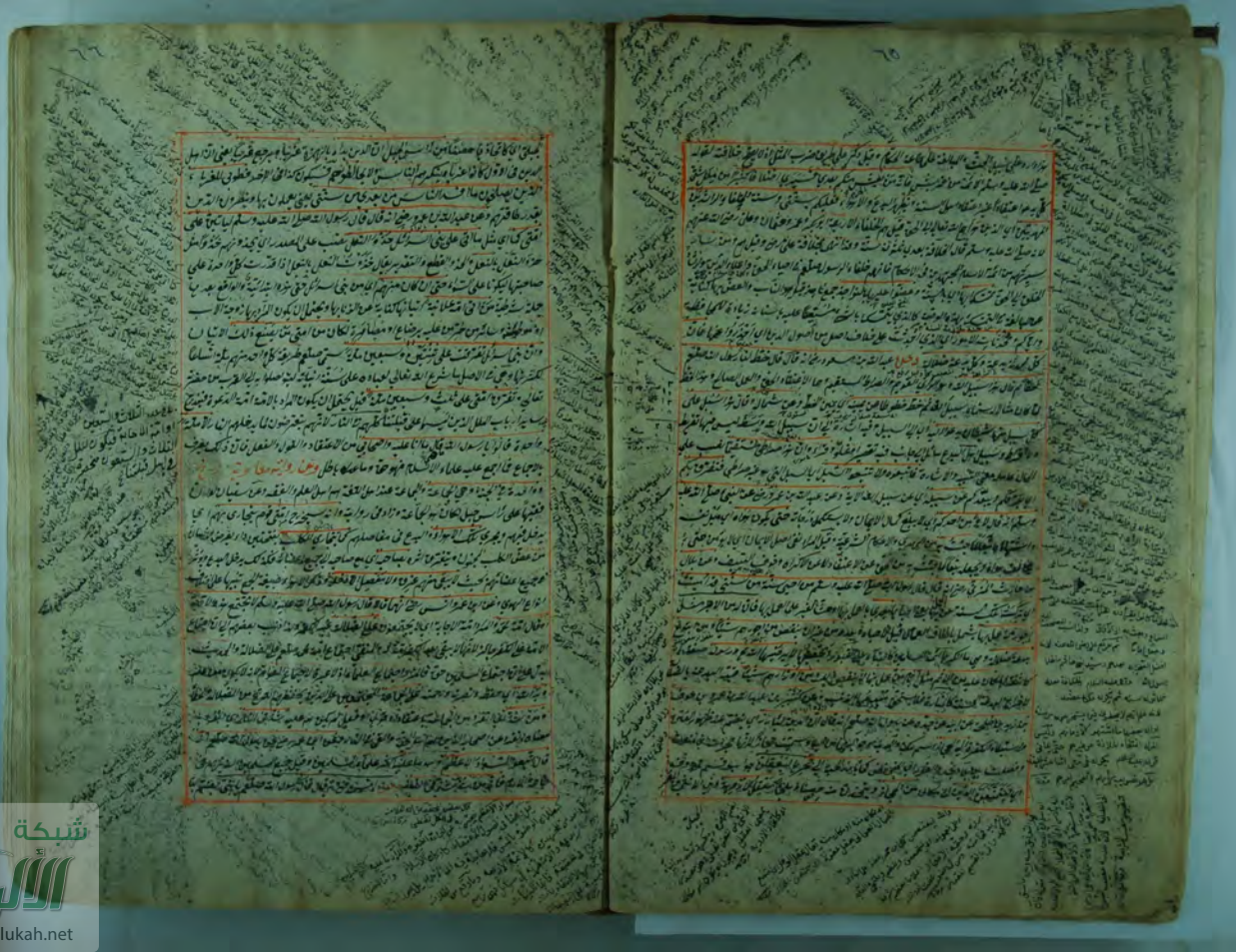

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة قيل المشي في الظلم [illegible]
يشمل ما اريد به [illegible] والاعلام وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد اي يخدمه ويعمره وقيل المراد به التردد اليه في اوقات
الصلوة واقامة جماعته [illegible] فاشهدوا له بالايمان اي بانه
مؤمن فان الله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر قال صاحب الكشاف عمارتها
كنسها وتنظيفها وتنويرها بالمصابيح وتعظيمها واعتيادها للعبادة والذكر وصيانتها عما لم تبن له المساجد
من احاديث الدنيا فضلا عن فضول الحديث وقال عثمان بن مظعون رضي [illegible] جماعة
من اهل الصفة ليت اذن لنا في الاختصاء لانهم يشتهون النساء ولا طول لهم [illegible] يا رسول الله
ائذن لنا في الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيا عن ذلك ليس منا اي ممن يتبع
سنتنا ويقتدي بهدينا من خصى اي اخرج خصية احد ولا اختصى [illegible]
[illegible] فانه يكسر الشهوة وجعل الصيام خصاء [illegible]
يكاد [illegible] الصوم [illegible] في [illegible] النكاح فقال ائذن لنا في السياحة وهو التردد
في البلاد [illegible] كفعل عباد بني اسرائيل فقال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله
فقال ائذن لنا في الترهب وهو [illegible] العزلة عن الناس والفرار منهم الى
رؤس الجبال [illegible] حتى ان منهم من خصى نفسه ووضع السلسلة
في عنقه وغير ذلك من انواع التعذيب فنهى صلى الله عليه وسلم السائلين عنها فقال ان ترهب
امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوة [illegible] انتظار الصلوة وعن
عبد الرحمن بن عائش رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي تبارك وتعالى في احسن
صورة حال من النبي صلعم اي رأيته وانا [illegible] في احسن صورة وصفة من غاية لطفه تعالى وانعامه
علي ويحتمل ان يكون حالا من الرب [illegible]
ثم هو [illegible] مرسل لان عبد الرحمن بن عائش [illegible] مالك بن [illegible] عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
معاذ رضي لم يخرج علينا رسول الله صلعم [illegible] صلوة الغداة حتى كادت الشمس تطلع فخرج
وصلى بنا صلوة [illegible] ثم قال [illegible] ما قدر لي [illegible] ثم غلبني النعاس
فوضعت جنبي في المسجد فاذا انا بربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد
[illegible] الملائكة المقربون [illegible]
عبادة [illegible] الكفارات [illegible]
فيما بينهم [illegible] شيئا قلت لا ادري [illegible]
[illegible]
واستبعادا [illegible] فيم يختصم اي يجري السؤال

من ربي والله اعلم [illegible] قال فوضع كفه بين كتفي [illegible] الفضل
عليه [illegible] من شأن الملوك [illegible] بعض [illegible] بعض احوال
مملكته [illegible] تعظيمات [illegible] فوجدت بردها [illegible]
تعالى بين [illegible]
[illegible] ما في السموات والارض [illegible]
يا محمد [illegible] ما في السموات والارض [illegible] ابراهيم [illegible] الماضي اي
اري ابراهيم ملكوت السموات والارض [illegible]
[illegible] عطف على [illegible] الملك العظيم [illegible]
[illegible] ثم قال تعالى [illegible] فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات
اي [illegible] تكفر الذنوب [illegible] وفي رواية ابن عباس [illegible] في الدرجات والكفارات قال
وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات واسباغ
الوضوء [illegible] في المكاره
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدرجات [illegible]
او يوصل [illegible] اطعام الطعام وبذل السلام [illegible]
[illegible] بالليل والناس نيام [illegible]
[illegible] قال اي الله تعالى يا محمد صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني اسألك الطيبات
[illegible] فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني
[illegible] واذا اردت [illegible] فتنة [illegible] غير مفتون اي غير
[illegible] وعن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة كلهم [illegible]
ضامن على الله [illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible]
[illegible] المسجد [illegible]
ضامن على الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعن ابي امامة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جانب الارض ونصب الاخرى ويقعد على مقعدته • وقال سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك اي رفع اليدين في السجود يعني لا يرفع يديه اذا قصد السجود • وقال نافع كان ابن عمر رضي اذا دخل الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين اي من الركعة الثانية الى الركعة الثالثة رفع يديه ورفعهما في هذا الموضع ليس في مذهب الشافعي رح بل مذهبه ان يرفع يديه عند تكبيرة الاحرام واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع وعند ابي حنيفة رح لا يرفع الا عند تكبيرة الاحرام ورفع ذلك ابن عمر رضي اي رفع ابن عمر رفع اليدين في هذه المواضع الى النبي صلى الله عليه وسلم اي قال انه عليه الصلوة والسلام فعل ذلك كذا • وروى مالك بن الحويرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع وقال حتى يحاذي بهما اذنيه • وفي رواية فروع اذنيه اي اعلاهما وفرع كل شيء اعلاه وفرع الاذن شحمته رفع اليدين عند تكبيرة الافتتاح حذاء اذنيه عند ابي حنيفة رح وعند الشافعي رح حذاء منكبيه وذكر ان الشافعي حين دخل مصر سأل اهل مصر عن كيفية رفع اليدين عند التكبير فقال يرفع يديه بحيث يكون كفاه حذاء منكبيه وابهاماه شحمتي اذنيه واطراف اصابعه فروع اذنيه لانه جاء في رواية رفع اليدين الى المنكبين وفي رواية الى الاذنين وفي رواية الى فروع الاذنين ففعل ما ذكره فيه جمعا بين الروايات المختلفة • وعن مالك بن الحويرث رضي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر اي في الركعة الاولى والثالثة من صلوته لم ينهض اي لم يقم حتى يستوي قاعدا اي حتى يقرب الى الجلوس وهذا دليل على سنية جلسة الاستراحة وبه قال الشافعي رح • وعن وائل بن حجر رضي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم رفع [illegible] يديه حين دخل في الصلوة وكبر ثم التحف اي استتر بثوبه [illegible] كان يخرج يديه من كميه اذا كبر للاحرام فاذا فرغ من التكبير ادخل يديه في كميه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما فكبر وركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه اي وضع يديه بازاء منكبيه في السجود ولعل التحاف يديه بكميه لبرد شديد او لبيان ان كشف اليدين عند التكبير غير واجب • وقال سهل بن سعد رضي كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة وفيه حجة على مالك رح في الارسال • وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده معناه قبل الله حمد من حمده [illegible] حين يرفع صلبه

من الركوع

من الركوع اي من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي اي ينزل الى السجود ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها اي يتمها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس • وعن جابر رضي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت اي ذات طول القيام يعني افضل الصلوة صلوة فيها طول القيام والقراءة واستدل به ابو حنيفة رح والشافعي رح على ان طول القيام افضل من كثرة السجود [illegible] وذهب بعضهم الى ان الافضل [illegible] كثرة السجود • من الحسان قال ابو حميد الساعدي في عشرة اي بين عشرة نفس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض اي بين علمك بصلوته عليه الصلوة والسلام ان كنت صادقا فيما تدعيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل اي يستوي فلا يصبي اي لا يخفض رأسه ولا يقنع اي لا يرفعه حتى يكون اعلى من جسده ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي اي ينزل الى الارض ساجدا فيجافي يديه اي يبعد مرفقيه عن جنبيه ثم يفتخ بالخاء المعجمة اصابع رجليه اي يثنيها ويلينها ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى اي يعوجها الى باطن الرجل فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه وهذا دليل على سنية جلسة الاستراحة ثم ينهض اي يقوم ثم يصنع اي يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة ثم يصنع ذلك في بقية صلوته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر اي مفضيا بوركه اليسرى الى الارض مخرجا قدميه من جانبه ثم سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلي صحيح رواه ابو داود [illegible] في اخر [illegible] الكتاب [illegible] • وفي رواية من حديث ابي حميد رضي ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ووتر يديه اي جعلهما كالوتر من التوتير وهو جعل الوتر على القوس فنحى بهما اي ابعدهما عن جنبيه حتى كان يده كالوتر وجنبه كالقوس • وقال ثم سجد فامكن انفه وجبهته على الارض اي وضعهما على الارض مع الطمأنينة ونحى اي ابعد يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وفرج اي فرق بين فخذيه غير حامل اي غير واضع بطنه على شيء من فخذيه حتى فرغ من سجوده ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته اي وجه اطراف اصابع رجله اليمنى الى القبلة ووضع كفه اليمنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه وإن لم يحمد الله فلا تشمتوه
وإن تعاطس ثلاثا فما بعد هذه الثلاثة فما شاء من شاء وإن تثاءب فليرد ما استطاع
وبعضهم يزيل الضمير وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال أتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي وهو يؤز أزيزا أي صوت غليان كأزيز المرجل وهو اسم يطلق
فيه شيء من مجرم وحديد أو غيرهما أي كصوت غليان ماء من البكاء وحديد إلى هنا
الصلوة ولعله طلب صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقام احدكم إلى الصلوة وقد يسمى عصفا وهي الحجارة الصغيرة فإن الرجل
إلى الصلوة من بيته ويزاد عليه فليلبس له ثوبه بالنصب بالحذف وغيره فلعل أثر الرجل يكون مما يشغل
الذي يسمى عصفا قال ثم لعله لم يسمعه رضي الله عنه إلا عند الغضب وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه قميص فعال بالفاء ترتيب وجمعك لوبين الترتيب وهو فعال
مفعولا بها أي ثوبا أي أصلها في الثواب وأسبغ عليه أتاه بأعظم الترتيب فإن التفعيل من صيغ يجوز
ضعيف وقال ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم في ثوب واحد فليخالف
بين طرفيه أي ليضع أحد طرفيه على عاتقه الأيمن والآخر على الأيسر وفي رواية فليشد عليه إزاره
فعل الجهود والتساوي وهو أصل القراءة أن لا يحل الثاني واحدة بعد واحدة بل كل منهما في وقته
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم فلا يبزق بين يديه
ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكا وليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى فإن عجل به أمر فليقل
هكذا ووصف القاسم فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض وعن عائشة رضي الله عنها قالت رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ثم نهى أن يبزق الرجل بين يديه أو عن يمينه
ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى فإن عجلت به بادرة فليقل هكذا وصف القاسم فتفل في ثوبه ثم مسح
بعضه على بعض وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في
جدار القبلة فحكها بحصاة فنهى أن يبصق الرجل قبل وجهه أو عن يمينه ولكن يبصق عن يساره أو تحت
رجله اليسرى فإن فاجأه أمر لا يدري ما يصنع فليقل هكذا وبصق في ثوبه ثم رد بعضه على بعض وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم يصلي فإنه يناجي ربه
أو إن ربه بينه وبين القبلة فلا يبصقن قبل القبلة ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ
طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك القوم
ألقوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما حملكم على إلقاء نعالكم قالوا رأيناك
ألقيت نعليك فألقينا نعالنا قال إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا أو قال أذى فإذا جاء أحدكم
المسجد فليقلب نعليه فلينظر فيهما فإن رأى قذرا أو أذى فليمسحه وليصل فيهما وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره
فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما حملكم على
إلقاء نعالكم قالوا رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا قال إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا
أو قال أذى فإذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه فلينظر فيهما فإن رأى قذرا أو أذى فليمسحه وليصل فيهما

ذلك الرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شك أحدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا فليطرح الشك
ولم أر رجلا في نسخة الكتاب فيه وليبن على ما استيقن وليس على السهو شيء وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شك أحدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلاثا أم
أربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسا شفعن له
صلوته وإن كان صلى تماما كانتا ترغيما للشيطان وعن عبد الله بن بحينة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر فلم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى صلوته ونظرنا تسليمه
كبر قبل التسليم فسجد سجدتين وهو جالس ثم سلم وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسها فسجد سجدتين ثم أكل معنا لحما وخبزا وعن عبد الله بن بحينة رضي
الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلوتي العشي الظهر أو العصر فسلم في ركعتين
فقام فصنع كما صنع إذا سلم فكبر فسجد سجدتين ثم سلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقيل له أزيد في الصلوة بصيغة الاستفهام مقاما مادات أو ما سبب كونه قوله فيما
بعد ذلك الزيادة فأجابه صلى الله عليه وسلم فما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجليه وسجد سجدتين
ثم سلم فلما أقبل علينا بوجهه قال إنه لو حدث في الصلوة شيء أنبئتكم به ولكني بشر مثلكم أنسى كما تنسون
فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشي فسلم في ركعتين فقام
إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه
ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا أقصرت الصلوة
وفي القوم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فهابا أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين فقال
يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلوة فقال لم أنس ولم تقصر فقال بلى قد نسيت إحدى صلوتك فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا ركعتين ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه
وكبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم فيقول نبئت أن عمران بن حصين
قال ثم سلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد أحدكم
في كل ركعتين فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنه إذا قال ذلك أصابت كل ملك في السماء وبين السماء والأرض وكل عبد
صالح لله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو
به وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد السلام على الله
السلام على فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام
ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد لله صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله
إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير أحدكم من المسألة ما شاء أو ما أحب فيسأله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند طلوع الشمس وعند غروبها النهي فيه بمعنى النهي يعني عند طلوعها وحين غروبها فانها منا تراقال
ما هو الا مرئي لان الكفار يعبدونها عند هذين الوقتين **وفي رواية** اذا حاجب الشمس وهو طرف قرصها
الذي يبدو اولا مستعار من حاجب الوجه فدعوا الصلوة اي اتركوها حتى تبرز اي تظهر وتخرج والمراد
ارتفاعها قيد رمح واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب اي تغرب بالكلية ولا تحينوا
بصلوتكم اي لا تجعلوا وقتا للصلوة طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان قرناه جانبا
راسه لانه ينتصب قائما في وجه الشمس عند الطلوع ليكون شروقها بين قرنيه فيكون قبلة لمن سجد
للشمس من عبادها الاوثان فنهى صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في هذا الوقت لئلا يتشبه بهم **وقال**
وقال عقبة ابن عامر رض ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن الجنازة
وهذه الساعات وكان الشافعي رح يرى جوازها اي ساعة شاء من ليل او نهار حين تطلع الشمس بازغة
اي ظاهرة بظهور تمام قرصها من الشرق حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة اي قيام الشمس وقت
الزوال الظهيرة نصف النهار من قام بمعنى وقف ووقت الظهيرة تكون الشمس واقفة عن السير
في كبد السماء لحظة ثم تسير وقيل يراها الناس واقفة وهي في الحقيقة غير واقفة لكن لا يظهر سيرها ثم
قبل الزوال وبعده او من قام بمعنى اعتدل اي حين يستوي الشمس وتصل الى خط نصف النهار حتى تميل
الشمس اي الى الجانب الغربي من السماء وحين تضيف الشمس اي تميل للغروب حتى تغرب والحديث
باطلاقه حجة للشافعي رح في تخصيص الفرائض **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس فيه دليل للحنفي
لمن منع الفريضة **وقال** عمرو بن عبسة رض قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت المدينة
فدخلت عليه فقلت اخبرني عن الصلوة اي عن اوقاتها اي وقت افضلها فقال صل صلوة الصبح
ثم اقصر عن الصلوة اي اتركها وامتنع عنها حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين
قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل اي صلوة الضحى فان الصلوة مشهودة محضورة اي
مشهودة وتاكيد اي يشهدها الملائكة وتحضرها وفي رواية مشهودة مكتوبة اي يكتب الملائكة اجرها
لمصليها وهذا بيان لفضيلة صلوة الضحى حتى يستقل اي يرتفع الظل بالرمح اي بارتفاع الرمح
من الاستقلال بمعنى الارتفاع يعني لم يبق ظل الرمح هذا بمكة والمدينة وهو البلدان في اطول يوم
في السنة فانه لا يبقى عند الزوال ظل على وجه الارض بل يرتفع عنها ثم [illegible]
الشرق الا المغرب وهو اول وقت الظهر [illegible] الظل على الارض [illegible]
[illegible] البوادي وربما [illegible] يعلم نصف النهار [illegible]
الى ظلها وقيل [illegible] يقال استقل اذا ارتفع [illegible] حتى يقل الظل [illegible]
والنقص وهو [illegible] الزوال ثم اقصر عن الصلوة [illegible]
[illegible]

من وجه الا ان اخاف ضعفها قبل وقت الظهر لان الصلوة مشهودة محضورة حتى يصلي العصر ثم
اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد
لها الكفار قال قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه اي اخبرني عن الوضوء يعني عن فضله قال ما
منكم رجل يقرب وضوءه بفتح الواو اي ماء وضوئه فيمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت اي سقطت
خطايا وجهه وفيه اي فمه وخياشيمه جمع خيشوم وهو باطن الانف ثم اذا
غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين
الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره
مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من اطراف انامله مع الماء فان هو قام
بعد فراغ الوضوء فصلى فحمد الله واثنى عليه يعني ذكر الله تعالى في الصلوة كثيرا ومجده بالذي هو له اهل
والضمير عائد الى الموصول والضمير له عائد الى الله وفرغ قلبه اي جعله حاضرا خاليا عن الاشتغال
الدنيوية الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه **وعن** كريب ان ابن عباس والمسور
بن مخرمة وعبد الرحمن بن الازهر رض ارسلوه اي كريبا الى عائشة رضي فقال اقرأ عليها
السلام وسلها عن الركعتين بعد العصر اي عن الركعتين اللتين يصليهما النبي صلى الله عليه
وسلم بعد صلوة العصر وقد نهى عن الصلوة بعدها قال اي فدخلت على عائشة رض
فبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فردوني الى ام سلمة فقالت
ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما اي عن الركعتين بعد العصر ثم رايته
يصليهما ثم دخل الى النبي صلعم فارسلت اليه الجارية فقالت قولي له تقول ام سلمة يا رسول الله
سمعتك تنهى عن هاتين واراك تصليهما قال يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين
بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان
اي الركعتان اللتان صليتهما بعد العصر هما ركعتا الظهر وهذا يدل على قضاء السنة وان
الشافعي رح وقال ابو حنيفة رح كل سنة لها وقت معلوم لا تقضى اذا فاتت من اجل
[illegible] وعن قيس بن قهد رضي الله عنه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي ركعتين اي سنة الفجر
بعد الصبح [illegible] فقال ما هاتان الركعتان فقلت اني لم اكن صليت ركعتي الفجر
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يدل على جواز سنة الفجر بعد فرضه لمن لم يصلها
قبله [illegible] وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا بني عبد مناف من ولي منكم من امر الناس شيئا اي بعمل اميرا حاكما على المسلمين فلا
[illegible] عن الصلوة [illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بحيث يتصل مناكبهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف
الرجال اولها [illegible] عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رصوا صفوفكم اي ضموا مناكبكم بعضها الى بعض وقاربوا بينها بحيث لا يسع بين كل صفين صف آخر
وحاذوا بالاعناق اي ليكن اعناقكم بعضها محاذية لبعض فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل
الصف اي من الفرجة التي بين الشخصين في الصف كانها اي الشياطين وانث باعتبار الخبر وهو الحذف
بفتح الذال المعجمة غنم سود صغار من غنم الحجاز سميت بها لانها تحذف وتقرب مقدار [illegible]
وقيل انما انث لان اللام فيه للجنس فيكون في المعنى جمعا [illegible] وعن انس رضي
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه اي الصف الذي يليه فما كان
من نقص فليكن في الصف المؤخر الآخر وقال براء بن عازب رضي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى اي يقربون من الصف الاول وما من
خطوة احب قيل بالنصب لانه خبر ما الى الله تعالى من خطوة تمشيها يصل بها صفا وكذا [illegible]
وعن عائشة رضي انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على
ميامن الصفوف يدل على شرف يمين الصف كما ذكر في التفسير ان الله ينزل الرحمة على يمين
الامام الى آخر اليمين ثم يدل على اليسار الى آخره وقال النعمان بن بشير رضي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة واذا استوينا كبر يدل على ان السنة
للامام ان يسوي الصفوف ثم يكبر وعنه انه كان يقول عن يمينه اعتدلوا اي استقيموا سووا
صفوفكم وعن يساره اعتدلوا سووا صفوفكم وعن ابن عباس رضي الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خياركم الينكم مناكب نصب على التمييز ومعنى لين المناكب لزوم السكينة والخشوع
في الصلوة [illegible] في المجالس بحيث لا يلتفت ولا يحك منكبه بمنكب صاحبه وقيل اراد به ان لا يمنع من اراد
الدخول في الصف لسد الخلل وضيق المكان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبه لتتراص الصفوف
وتتكاتف الجموع وهذا المعنى اليق من الاول باب الموقف من الصحاح قال عبد الله بن عباس رضي بت
في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فاخذ بيدي من
وراء ظهره فعدلني وفي بعض النسخ بالتشديد وفي بعضها بالتخفيف اي امالني وصرفني كذلك [illegible]
صفة مصدر محذوف اي عدلني عدلا مثل ذلك واشار اليه بالحالة المشعرة بها التي [illegible]
عباس بيده عند التحدث من وراء ظهره الى الشق الايمن وهذا يدل على ان الرجل الواحد يقف
عن يمين الامام وعلى جواز العمل اليسير في الصلوة وامتناع تقدم المأموم على الامام في الموقف [illegible]
وقال جابر رضي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فجئت حتى قمت عن يساره فاخذ بيدي فادارني [illegible]
اخذني بيده اليمنى من وراء ظهره فادارني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يساره
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه وهذا يدل على [illegible]

يتقوما خلف الامام

يقوما خلف الامام بالصف كالجماعة وعن انس رضي صليت انا ويتيم [illegible] واسمه
[illegible] في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وام سليم هي ام انس رضي خلفنا وهذا يدل على تقديم
الرجال على النساء في الموقف وان الصبي يقف مع الرجال وعن انس رضي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى به اي بانس وبامه او خالته شك من الراوي قال فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلفنا
وعن ابي بكرة رضي انه انتهى اي وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع اي نوى وكبر وركع قبل
ان يصل الى الصف ليدرك النبي صلى الله عليه وسلم في الركوع فان من ادرك الركوع فقد ادرك تلك
الركعة ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في الركوع فقال زادك الله حرصا ولا تعد
اي لا تعد الى الفعل الذي فعلت من الانفراد والركوع قبل ان تصل الصف وقيل من الاعادة اي لا تعد
الصلوة [illegible] وقيل بضم الدال من العدو اي لا تسرع في المشي الى الصلوة بل ليكن عليك السكون
والوقار في المشي حتى تصل الى الصف فان من قصد الصلوة فهو فيها في وجدان الثواب ومن الحسان
عن سمرة بن جندب رضي الله قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلثة ان يتقدم منا احدنا
اي يكون احدنا اماما وكذا لو كان اثنين فيؤم احدهما الآخر وعن [illegible] عن عمار بن ياسر رضي الله انه قام
على دكان يصلي والناس اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه اي جر عمارا اي خلفه فاتبعه
عمار حتى انزله من الدكان فلما فرغ اي عمار من صلوته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا ام الرجل القوم فلا يقف في مقام ارفع من مقامهم او نحو ذلك قال عمار لذلك
اي لاجل سماعي هذا النهي منه صلى الله عليه وسلم اتبعتك في النزول وهذا يدل على كراهة كون موضع
الامام اعلى من موضع المأمومين لكن هذه الكراهة انما تكون لو كان موضعه اعلى من اعلى الصف الذي
خلفه لا من موضع اعلى جميع الصفوف وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله انه سئل من اي
شيء المنبر اللام فيه للعهد اذ السؤال عن منبره صلى الله عليه وسلم فقال هو من اثل الغابة الاثل
بفتح الهمزة وسكون الثاء شجر يشبه الطرفاء الا انه اعظم منه والغابة موضع على تسعة اميال من
المدينة عمله فلان قيل اسمه باقوم الرومي مولى فلانة قيل اسمها عائشة وقيل النومة امرأة من الانصار
وقيل امرأة من المدينة لم يعرف نسبها اصحاب الحديث روي ان هذا المنبر كان ثلث درجات [illegible]
لتيسر النزول [illegible] وقام عليه صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس
خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع فرجع القهقرى اي مشى الى خلف ظهره من غير ان يعيد وجهه
الى وجه مشيه فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض
فهذا شأنه صلى الله عليه وسلم ذلك ليبين للناس فيأخذ منه القريب والبعيد فلما فرغ اقبل على الناس
فقال انما صنعت هذا لتأتموا بي اي لتقتدوا بي ولتعلموا صلوتي وهذا يدل على ان الامام اذا اراد
تعليم القوم الصلوة جاز ان يكون موضعه اعلى [illegible] وعن عائشة رضي انها قالت
صلى النبي صلى الله عليه وسلم في حجرته والمراد من حجرته عليه الصلوة والسلام المكان الذي اتخذ في المسجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من حصير ليعتكف فيه والمراد بالصلوة قيامه في ليالي رمضان والناس يأتمون به من وراء
الحجرة فاذا كان الامام والمأموم في المسجد فلا بأس باختلافهما [illegible] هو مصدر ائتم القوم
في صلوتهم من الصحاح عن ابن مسعود الانصاري رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم
اقرؤهم اي احسنهم قراءة بكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة اراد بها الحديث
فلا علم بها كان هو الافقه في عهد الصحابة رضي استدل به من قال ان القراءة مقدمة على الفقه
كسفيان الثوري واحمد وبه عمل ابو يوسف رح وخالفه صاحباه وقالا الافقه اولى اذا كان يعلم
من القرآن قدر ما يجوز به الصلوة لان الحاجة في الصلوة الى الفقه اكثر واليه ذهب مالك والشافعي
رح اجابوا عن الحديث بان الاقرأ في ذلك الزمان كان اعلم باحوال الصلوة ولا كذلك في زماننا فان كانوا
في السنة سواء فاقدمهم هجرة اي انتقالا من مكة الى المدينة قبل الفتح فمن هاجر اولا فشرفه اكثر ممن هاجر
بعده قيل بقي ذلك الشرف في اولادهم فولد من هاجر ابوه اولا اولى بالامامة من ولد من هاجر بعده والمعتبر
اليوم الهجرة المعنوية وهي الهجرة عن المعاصي قال صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر ما نهى الله فيكون
الورع اولى فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم اي اكبرهم سنا وانما جعل الاسن اقدم لان في تقديمه
تكثير الجماعة ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه اي في محل حكمه وولايته اراد به في الجمعة والاعياد
ثم حكي في اهله اراد به ان صاحب البيت اولى بالامامة من الاضياف اذا كان عالما بما يصح به الصلوة
ولا يقعد في بيته على تكرمته اي على موضع اعد له بوضع وسادة يتكي عليها او بالقاء ما يجلس عليه
الا باذنه يتعلق بجميع ما قبله عن ابي سعيد رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة
فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم عن مالك بن الحويرث رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم قرأنا من الحسان عن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم اي من هو اكثر صلاحا وعدالة لانه يرتقي مكانا
عاليا مشرفا على العورات وليؤمكم اقرؤكم وعن مالك بن الحويرث رضه انه قال قال رسول الله صلى الله
من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم اي من القوم يعني صاحب البيت اولى بالامامة من الضيف
وعن انس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم اي اقامه صلى الله عليه وسلم
مقام نفسه في مسجد المدينة حين خرج الى الغزو يؤم الناس وهو اعمى وقد جاء في بعض الروايات
انه صلى الله عليه وسلم استخلفه في ثلث عشرة غزوة من غزواته وهذا يدل على جواز امامة الاعمى لكن
[illegible] اذا كان في القوم [illegible] وساواه علما وعن ابي امامة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة لا تجاوز صلوتهم آذانهم [illegible] اي لا يقبل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المراد به انه

المراد به انه الظلم [illegible] ليس من اهل الامامة فيتغلب عليها [illegible] وعن ابن عمر رضي انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يقبل منهم صلوة المراد نفي كمال الصلوة من تقدم قوما اي امهم وهم
له كارهون ورجل اتى الصلوة دبارا انتصب على المصدر اي [illegible] دبارا وقيل جمع دبر وهو آخر
اوقات الشيء والدبار ان يأتيها بعد ان يفوته ويتخذ ذلك عادة ورجل اعتبد محررة [illegible]
بالجر على النسمة يتناول العبيد والاماء اي اتخذ النفس المعتقة عبدا بكتمان اعتاقها او
باتخاذه كرها بعد العتق او معناه اتخذ الاصل عبدا بادعائه فيتملكه من [illegible]
الحر الفزاري اخت خرشة بنت الحر الفزاري رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط
الساعة اي من علاماتها ان يتدافع اهل المسجد اي يدفع كل واحد عن نفسه الامامة [illegible]
[illegible] او يدفع بعضهم بعضا الى المسجد او الى المحراب ليؤم الجماعة فيأبى عنها لعلمه بعدم صلاحيته
لها لعدم علمها بها لا يجدون اماما يصلي بهم يعني يترك الناس تعلم ما يصح به الصلوة وما يفسدها
حتى لا يوجد في جمع كثير من هو يعلم الامامة عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر يعني طاعة السلطان واجبة على الرعية
سواء كان ظالما او عادلا [illegible] والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر
[illegible] اقتدائكم خلفه لورود الوجوب بمعنى الجواز [illegible] جانب الاثبات [illegible]
على جواز الصلوة خلف الفاسق وكذا المبتدع اذا لم يكن ما يقوله كفرا والحديث حجة على مالك رح
في عدم اجازته امامة الفاسق والصلوة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر [illegible]
يدل على ان من اتى الكبائر لا يخرج عن الاسلام وانها لا يحبط العمل الصالح

باب ما على الامام من تخفيف الصلوة

الصحاح قال انس رضه ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخفيفها عبارة عن عدم تطويل قراءتها والاقتصار على قراءة [illegible] المفصل او قصاره وعن ترك
الدعوات الطويلة المأثورة وتمامها اتيان بجميع اركانها وسننها وان كان ليسمع بكاء الصبي ان هذه
مخففة من المثقلة ولذا دخلت في المبتدأ واللام فارقة بينها وبين النافية والزمخشري
فيخفف اي صلوته مخافة بفتح الميم اي خوفا ان تفتتن امه المراد بالافتتان هنا الحزن
اي تشويش قلبها ببكاء ولدها وبزوال ذوقها وحضورها عن ابي قتادة رضه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلوة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز
في صلوتي اي اخففها واقتصر على ما يجوز [illegible] قصد فعله لولا بكاء الصبي وقيل اي اخفف
مما يجوز به الصلوة مما اعلم من شدة وجد امه اي حزن امه من بكائه وعن ابي هريرة رضه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ام احدكم الناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف و[illegible]
واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء معناه ظاهر عن قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو
مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لاتأخر عن صلوة الغداة [illegible] قال فما رأيت

من صلوة الغداة أي الصبح مما يطيل بنا فلان فيها فما رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في موعظة أشد غضبا منه يومئذ ثم قال إن منكم منفرين أي الناس عن الصلوة بالجماعة
لتطويلكم الصلوة فأيكم ما صلى ما موصول له معناه أيكم أي شيء صلى بالناس من الصلوات فليتجوز
فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة وقيل ما زائدة وقال أبو هريرة رض قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلون خبر مبتدأ محذوف أي الأئمة يصلون لكم وأنتم تقتدون وتتابعون بهم فإن
أصابوا بأن أتوا بجميع ما كان عليهم من الأركان والشرائط فلكم ولهم أي حصل الأجر لكم ولهم وإن
أخطأوا بأن أخلوا ببعض ذلك عمدا فلكم أي الأجر وقيل أي يصح الصلوة لكم إذا لم تعلموا ذلك
وعليهم أي الوزر لا عليكم خطأه باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق من الصحاح قال
البراء بن عازب رض كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد
منا ظهره أي لم يخفض القوم قاصدا للسجود حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على
الأرض فيه دليل على أن السنة في حق المأموم أن يكون فعله بعد فعل الإمام في أفعال الصلوة
مقارنة له قال أنس رض صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلوته أقبل علينا
بوجهه فقال أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا
بالانصراف يريد بالتسليم أو الخروج من المسجد أي لا تفعلوا هذه الأفعال قبلي بل اصبروا حتى
أفعل ثم اتبعوني في ذلك فإني أراكم أمامي ومن خلفي أي كما أراكم من أمامي أراكم من خلفي [illegible]
الخلقة لعل هذه الحالة يكون حاصلة له في بعض الأوقات حين غلب جهة ملكيته وعن أبي هريرة رض
أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا الإمام أي لا تسبقوه إذا كبر فكبروا
وإذا قال ولا الضالين فقولوا آمين وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك
الحمد وعن أنس رض أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإمام ليؤتم أي ليقتدى به فلا تختلفوا
عليه أي على الإمام في أفعال الصلوة بالتقدم عليه والتأخر عنه بحيث يؤدي إلى قطع القدوة فإذا ركع
فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى الإمام
جالسا فصلوا جلوسا جمع جالس وهو حال بمعنى جالسين أجمعون تأكيد للضمير المرفوع في صلوا
وقيل من قال إذا صلى الإمام قاعدا لعذر يصلي القوم قعودا وهو قول أحمد و[illegible] بن راهويه قال الشيخ
الإمام رحمه قوله صلوا جلوسا منسوخ لما روي عن عائشة رض أنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا عبارة عن اشتداد مرضه وتناهي الضعف وركود الأعضاء عن خفة الحركة جاء بلال يؤذنه
بالصلوة أي يعلمه ويخبره بالصلوة أن يدعوه إليها فقال مروا أبا بكر أن يصلي بالناس فصلى
أبو بكر تلك الأيام ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة أي قوة وذلك بعض المرض فقام
يهادى بين الرجلين أي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وهما عباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب
وقيل علي وأسامة رض فخرج يمشي صلى الله عليه وسلم أحد يديه على عاتق أحدهما والأخرى على عاتق

الآخر ورجلاه تخطان في الأرض أي يعتمد أن فيها ولا يقدر أن يرفعهما عنها من الضعف
حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر رضي حسه أي حركته صلى الله عليه وسلم أو صوته ذهب
أي طفق وقصد يتأخر عن موضعه ليقوم عليه الصلوة والسلام مقامه فأومى أي أشار إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يتأخر فجاء حتى جلس عن يسار أبي بكر يصلي قائما وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي أبو بكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضع مثل صنيعه
والناس يقتدون بصلوة أبي بكر رضي أي يصنعون صنيع أبي بكر في أفعال الصلوة معناه أن النبي
صلى الله عليه وسلم صار إماما لأبي بكر وأبو بكر كان إماما في أولها لكن اقتدى به عليه الصلوة والسلام بعد
مجيئه وفي رواية يسمع أبو بكر الناس التكبير أي تكبير النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي هريرة رضي الله أنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله أي يقلب رأسه رأس حمار يحمل
حمله على الحقيقة فيكون ذلك مسخا ويجوز أن يراد يجعله بليدا كرأس الحمار الذي هو أبلد الحيوانات من الحسان
عن علي ومعاذ بن جبل رضي قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم الصلوة أي نحو وكبر للإحرام
والإمام على حال فليصنع الإمام أي فليوافق الإمام فيما هو فيه من القيام والركوع أو غير ذلك غريب عن أبي
هريرة رضي الله أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جئتم إلى الصلوة ونحن سجود جمع ساجد فاسجدوا
ولا تعدوه أي لا تحسبوه شيئا يعني لا تحسبوا ذلك السجود من الركعة التي أدركتم ومن أدرك الركعة فقد
أدرك الصلوة قيل المراد صلوة الجمعة وإلا فظاهره يحصل ثواب الجماعة فيه بإدراك جزء من الصلوة وقيل
معنى الركعة هنا الركوع ومعنى الصلوة الركعة أي من أدرك الركوع مع الإمام فقد أدرك الركعة وعن
أنس رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى لله أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة
الأولى كتب له براءتان براءة من النار أي خلاصا ونجاة منها وبراءة من النفاق أي طهارة منه لأن النبي
لا يدرك تكبيرة الإحرام دليل على كمال إيمانه وطهارته عن النفاق وعن أبي هريرة رضي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح أي ذهب فوجد الناس قد صلوا أعطاه
الله مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا هذا إذا لم يكن منه تقصير
في تأخير الصلوة من غير عذر أما لو أخر حضور الجماعة بغير عذر حتى يفوته الجماعة لم يكن له هذا الثواب وعن
أبي سعيد الخدري رضي أنه قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا رجل
يتصدق على هذا بالاستفهام يعني ليس أي هل كان رجل يتصدق على هذا الرجل فيصلي معه ليحصل
له ثواب الجماعة فيكون كأنه قد أعطاه صدقة لأنه جعل ثواب صلوته من واحد إلى سبعة وعشرين
فقام رجل فصلى معه فيه دليل على أن دلالة أحد على الخير وتحريضه عليه صدقة وعلى أن من صلى
بالجماعة يجوز له أن يصلي مرة أخرى بالجماعة فيكون إماما أو مأموما
قال جابر رضي كان معاذ بن جبل رضي يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم [illegible]
[illegible] من صلى بجماعة [illegible]

معاذ رضه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم العشاء وهي له اى الصلوة
الثانية لمعاذ رض نافلة اى زائدة لان معنى النافلة الزيادة وتلك زيادة لانه لو لم يصلها لا اثم عليه قيل
جعله من الصحاح خبر صحيح فانحو [illegible] على ان المؤلف اورد ذلك على وجه البيان لما كان يصلي
معاذ ثانيا من الحسان عن يزيد بن الاسود رض انه قال شهدت اى حضرت مع النبي صلى الله عليه
وسلم حجته اى حجة الوداع فصليت معه صلوة الصبح في مسجد الخيف وهو مسجد منى فلما قضى صلوته وانحرف
اى انصرف ورجع فاذا هو برجلين اى النبي صلى الله عليه وسلم حاضر مع رجلين في اخر القوم لم يصليا
معه قال علي بهما اسم فعل اى ائتوني بهما واحضرهما عندي فجيء بهما ترعد اى تتحرك فرائصهما
من شدة الخوف منه صلى الله عليه وسلم جمع فريصة وهي اللحم التي بين الجنب والكتف قال ما منعكما
ان تصليا معنا قالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا اى كذلك لا تفعلا
اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصلياها معهم فانها لكما نافلة يعلم منه ان من صلى
صلوة ثم ادرك جماعة يصلي تلك الصلوة بهم بنوا فقهم فيها اى صلوة كانت عند الشافعي واحمد رح
وعند ابي حنيفة رح في الظهر والعشاء فقط

باب السنن

وفضلها من الصحاح عن ام حبيبة
رض هي اخت معاوية بنت ابي سفيان زوجة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى كل يوم وليلة اثنتى عشرة ركعة تطوعا وهو ما ليس بفرض ولا
هذه السنة بنى له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر والمراد بها سنة الفجر وقال ابن عمر رض
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد
المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وحدثتني حفصة بنت عمر بن الخطاب زوجة النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين في بيته حين
يطلع الفجر والمراد بها سنة الصبح وفي رواية كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف اى يرجع
الى بيته فيصلي ركعتين في بيته يريد بها سنة الجمعة وسنتها كسنة الظهر وعليه الشافعي
رح في قول وسئلت عائشة رض عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع فقالت
كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يخرج
فيصلي بالناس العصر ثم يدخل بيتي ثم يخرج ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين
ثم يصلي بالناس العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين فيه دليل على ان المستحب [illegible]
قيل في زماننا اظهار السنة الرواتب اولى ليتعلمها الناس ولا يندرس وكان يصلي من الليل تسع
ركعات فيهن الوتر اى التهجد ثمانية واحدة قبل الوتر وفي التهجد [illegible] اكثر
من ثلث [illegible] صلوة الليل [illegible]
من الاحاديث الواردة [illegible] الوتر [illegible]

قبل النوم ثم نام ثم قام وصلى فان ذلك حينئذ صلوة الليل وكان يصلي ليلا طويلا اى زمانا طويلا
من الليل قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرا وهو قائم ركع وسجد وهو قائم يعني ان صلى عن القيام
يركع ويسجد عن القيام واذا قرا وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد اى ان صلى عن القعود يركع
ويسجد عن القعود وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر وقالت عائشة
رض لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء انه لم يكن يتعاهد على شيء من النوافل اى من السنن اشد
تعاهدا اى تحفظا ومداومة منه على ركعتي الفجر اى سنة الفجر وعن عائشة رض انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها من الاموال لان الاعمال الصالحة الفاضلة
من عبادة وعن عبد الله بن مغفل رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب
ركعتين اى بعد اذان المغرب قبل الشروع في الفرض صلوا قبل المغرب ركعتين وقال في الثالثة لمن
شاء كراهية اى مخافة ان يتخذها الناس سنة اى فريضة اذ قد يطلق عليها كقولهم الختان
سنة وفيه دليل على ان امره صلى الله عليه وسلم للوجوب حتى يقوم دليل على خلافه وقال بعضهم
كان ذلك في اول الاسلام ليعرف خروج الوقت المنهي ثم امروا بعد ذلك بتعجيل المغرب وسئل ابن
عمر رض عن الركعتين قبل المغرب فقال ما رايت احدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما
وقال ابراهيم النخعي انها بدعة وعن ابي هريرة رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا هذا يدل على كون السنة بعدها اربع ركعات وعليه الشافعي رح في
قول وفي رواية اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا من الحسان عن ام حبيبة رض انها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ اى داوم وواظب على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها
حرمه الله على النار وعن ابي ايوب الانصاري رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
اى اربع ركعات قبل الظهر ليس فيهن تسليم اى يصلي بتسليمة واحدة تفتح لهن ابواب السماء اى يرفع
عملها الى الحضرة اى قبلت وعن عبد الله بن السائب رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربع ركعات
بعد الزوال وهي سنة الظهر التي قبلها لا يسلم الا في اخرهن وقال انها اى ما بعد الزوال ساعة
باعتبار الخبر وهو ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد فيها عمل صالح وعن ابن عمر رض انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرا يجوز ان يكون دعاء وان يكون اخبارا من الله تعالى
صلى قبل العصر اربعا والمراد سنة العصر وعن علي رض انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين
والمراد به التشهد وهذا السلام وروي انه كان يصلي قبل العصر ركعتين [illegible] وعن ابي هريرة رض انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء
عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة يعني تعادل العبادة القليلة الكثيرة [illegible]
وفي هذا الوقت [illegible] يتضاعف [illegible] الكثيرة [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعادل ثوب الكثيرة غير مشامف قال ابن عباس رضي الصلوة بين المغرب والعشاء صلوة الاوابين
وعن عايشة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله
له بيتا في الجنة وقالت عايشة رضي ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل
علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات وهذه الاربع والست هي الركعتان الراتبتان وغيرها
الركعات غير الوتر وعن ابن عباس رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ادبار النجوم
اي عقيب ذهاب نجوم الليل الركعتين قبل الفجر وهما سنة الصبح لان وقت سنة الصبح
وقت ذهاب النجوم وغروبها وادبار السجود اي عقيب فريضة المغرب الركعتان بعد المغرب
وهما سنة المغرب المتلو السجود واراد به الصلوة اطلاقا للجزء الاعظم على الكل صلوة
الليل من الصحاح عن عروة عن عايشة رضي انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر
بواحدة مضمومة الى الشفع الذي قبلها قيل بنى الشافعي مذهبه في الوتر على هذا الحديث وقال
ان اكثره احدى عشرة ركعة والفصل افضل من الوصل وجعل وقته ما بين فرض العشاء وطلوع الفجر
فيسجد سجدة من ذلك اي من المذكورات من صلوة الليل وهي تبعضية اي قد كان يسجد بعض
سجوده طويلا قدر ما يقرأ احدكم خمسين اية قبل ان يرفع رأسه واذا سكت المؤذن
من صلوة الفجر اي فرغ من اذانها وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين وهي سنة الصبح
ثم اضطجع على شقه الايمن للاستراحة عن تعب قيام الليل ليصلي فريضة الصبح على نشاط حتى
يأتيه المؤذن للاقامة فيخرج للصلوة وقالت عايشة رضي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى
ركعتي الفجر المراد بهما سنة الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اي ان لم اكن مستيقظة
اضطجع فيه دليل على ان الفصل بين سنة الصبح وبين الفريضة جائز ودل على ان الحديث مع
الاهل سنة وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه
الايمن وقال القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي عن عايشة رضي انها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر والبقية غير اربع
الفرض وركعتين السنة لان السؤال عن صلوة التهجد وانما الحقت الوتر وركعتي الفجر بالتهجد
لان الظاهر انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الوتر اخر الليل ويبقى مستيقظا الى الفجر ويصلي
ركعتي الفجر بتهجده مسروق سألت عايشة رضي عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل
فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة يعني كان يصلي في بعض الليالي سبع ركعات مع الوتر
وفي الوتر معها لانه كان يصليها بالتهجد قالت عايشة رضي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلوته بركعتين خفيفتين ليرتفع عنه الثقل ويحصل به النشاط
في الصلوة وقد يعتادونها ثم يزيد عليها بعد ذلك ابو هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال اذا قام احدكم من الليل ليصلي فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين وهذا اشارة الى ان من
يريد ان يشرع في امر شرع قليلا قليلا ابن عباس رضي انه قال بت عند خالتي ميمونة وهي ام
المؤمنين ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم
رقد اي نام فلما كان ثلث الليل الاخر صفة ثلث اي بقي ثلثها او بعضها اي بعض الثلث اي اقل منه
قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموت والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
حتى ختم السورة ثم قام الى القربة اي قاصدا اليها في الطلوع اي على شنا قربا بكسر الشين اي بجعل القربة
الذي به الماء ثم صب اي اراق الماء منها في الجفنة اي القصعة ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين
لم يسرف غير اسراف ولا تقتير يدل هذا على ان ما كان بين طرفي الافراط والتفريط فهو حسن لم يكثر اي
الماء بيان للوضوء الحسن وهو ارشاد الى عدم الافراط وقد ابلغ الماء الى محاله للوضوء ارشاد
الى عدم التفريط فقام يصلي فقمت فتوضأت فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه من
بعض الجانب اي ادارني من جانب يساره الى جانب يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة اي تم له
صارت صلوته تامة ثلث عشرة ركعة وبه استدل من قال الوتر ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام
حتى نفخ اي تنفس بصوت حتى يسمع منه صوت النفخ كما يسمع من النائم فكان اذا نام نفخ فاذنه
بلال اي اعلمه بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم لانه اذا نامت عيناه
ولم ينم قلبه ولا يبطل وضوءه بمثل هذا وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا
وفي سمعي نورا اعلم ان القلب مقر الفكر للتفكر في الاء الله تعالى والبصر محل النظر في ايات الله تعالى والسمع
محل سماع الحق والشيطان يأتي الناس في هذه الاعضاء فيوسوسهم بوسوسة شبيهة بظلمة
فدعا صلى الله عليه وسلم ان ينورها الله تعالى باثبات النور فيها اراد بالنور ضياء الحق بعض استعمل
هذه الاعضاء منه في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها على سبيل الصواب وعن يميني نورا وعن يساري
نورا اشار وزاد عن هذين الجانبين لان الانوار منها وزين قلبه وبصره وسمعه الى من عن يمينه وشماله
من الخلق وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا وفي ايراد حرف الجر في هذه الجوانب
اشارة الى تمام الله نادرة واحاطته اذ الانسان يحيط به ظلمات البشرية والشهوات النفسانية
ثم ينجي لمن منها الا بانوار الالهية واجعل لي نورا هذا اجمال بعد التفصيل اراد به نورا عظيما جامعا
للانوار كلها وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر اي الراوي وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري
واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي رواية اللهم اعطني نورا وفي رواية عن ابن
عباس رضي انه رقد عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ اي النبي صلى الله عليه وسلم من نومه
فتسوك وتوضأ تجديدا للوضوء لعدم بطلانه بنومه عليه الصلوة والسلام وهو يقول ان في
خلق السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع
والسجود ثم انصرف ونام حتى نفخ ثم فعل ذلك اشارة الى ما ذكر من قوله فتسوك الى قوله حتى نفخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باسم الله تعالى يقول من يدعوني فاستجيب له التعجب على تقدير ان جواب الكلام سيأتي فاغفر لي
يستغرق ما عداه والتخصيص بالليل وبالثلث الاخير مزيد فائدة وفي رواية حتى يتبين الفجر مزيد
الشرف والمقبول بالنية يكون فيه الحكم لو فهم بقي الاستثناء فرواية عن لا يعرف لها
تم بسط يديه اي للقطر ورحمته ويقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم راض دائم بحاله
قائم على ما يجري عن اذا وصف الله تعالى بهذين الوصفين لم ينفهما احدهما عن ذلك لتضادهما فكانه
بالفرض هنا الطاعة مالية كانت او بدنية فمتى اوجد يعزه كما ملا عرشه ومن يخرج
الفجر اي يطلع وفيه دلالة على امتداد وقت ذلك للنفل وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الليلة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والآخرة
الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة متى نصب كل الطرفين وهو غريب وذلك اي ساعة الاجابة لا يختص
ببعض الليالي دون بعض بل هو في جميع الليالي فلينظر العبد في احياء كل الليالي او بعضها
لعله يصادف تلك الساعة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب الصلاة الى الله صلاة اخي الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام داود
داود وكان ينام نصف الليل الى نصفه الاول ويقوم ثلثه وينام سدسه الاخير
ثم يقوم عند الفجر والمراد صلاة نوع احب لان الفضل اذا ثابت للنفل فمن المنفل كذلك
والنشاط في العبادة او بالصوم يوما ويفطر يوما كذا ذكر الموجد بعض الناس بالصدقة في
يوم وتفاوتوا في يوم آخر وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح
الصبح كان يقام اول الليلة ويحيي اثره ثم انه كان لم يعد احياء الليل جالسة الى صلاة الاذان
زوجاته فتحي حاجتها الى فعلها ثم ينام والمذكر لفظه ثم ينام ان الجدير به عليه استلوا وان
تقدم العبادة على الشهوة والعيال فاذا كان عند الله اولى لها اتوقاها فالمشغول هو من يترك
كما يبدأ بها كما كان في صلوة الليل من ابى عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقام الليل فالمراد اداء النفل وقيام اي عاد تهم بعون الله وايراد من الانبياء
لكونه اشرف وذكر ومكتوبة بمنع لهم مصدر بمعنى اسم الفاعل اي الاداة للساعات المستحبة
بين خطبة وتكبيرة احرام وتحريمة اي الجمعة ستات وهو مقوم نظائر الصلوة بتنوين الخمس وتنكير
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس
بهم نظر الرجل البالغ والزمن الذي يمكنه التحيل فيه على الصوم او الصلوة اذا نعس
والنوم اذا صلوا في جماعة قال العدة غير ربيعة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
فرسا يكون الرجل مرابطا بعينه للجهاد الليل الآخر يسلم فيه اي في نصفه الآخر خير من
ان يكون يقوم في تلك الليلة حتى يصبح وان ما كان عند الوقت شرها لانه اوقات كما يبدأ

بدء تعالى يقول من يدعوني فاستجيب له وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والآخرة
الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة متى نصب كل الطرفين وهو غريب وذلك اي ساعة الاجابة لا يختص
ببعض الليالي دون بعض بل هو في جميع الليالي فلينظر العبد في احياء كل الليالي او بعضها
لعله يصادف تلك الساعة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب الصلاة الى الله صلاة اخي الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام داود
داود وكان ينام نصف الليل الى نصفه الاول ويقوم ثلثه وينام سدسه الاخير
ثم يقوم عند الفجر والمراد صلاة نوع احب لان الفضل اذا ثابت للنفل فمن المنفل كذلك
والنشاط في العبادة او بالصوم يوما ويفطر يوما كذا ذكر الموجد بعض الناس بالصدقة في
يوم وتفاوتوا في يوم آخر وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح
الصبح كان يقام اول الليلة ويحيي اثره ثم انه كان لم يعد احياء الليل جالسة الى صلاة الاذان
زوجاته فتحي حاجتها الى فعلها ثم ينام والمذكر لفظه ثم ينام ان الجدير به عليه استلوا وان
تقدم العبادة على الشهوة والعيال فاذا كان عند الله اولى لها اتوقاها فالمشغول هو من يترك
كما يبدأ بها كما كان في صلوة الليل من ابى عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقام الليل فالمراد اداء النفل وقيام اي عاد تهم بعون الله وايراد من الانبياء
لكونه اشرف وذكر ومكتوبة بمنع لهم مصدر بمعنى اسم الفاعل اي الاداة للساعات المستحبة
بين خطبة وتكبيرة احرام وتحريمة اي الجمعة ستات وهو مقوم نظائر الصلوة بتنوين الخمس وتنكير
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس
بهم نظر الرجل البالغ والزمن الذي يمكنه التحيل فيه على الصوم او الصلوة اذا نعس
والنوم اذا صلوا في جماعة قال العدة غير ربيعة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
فرسا يكون الرجل مرابطا بعينه للجهاد الليل الآخر يسلم فيه اي في نصفه الآخر خير من
ان يكون يقوم في تلك الليلة حتى يصبح وان ما كان عند الوقت شرها لانه اوقات كما يبدأ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كعب بن زيد الانصاري فانه تخلص وبه رمق فعاش حتى استشهد يوم الخندق وهذه الواقعة كانت
بعد الخندق في اول السنة الرابعة فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم اي
وا قتلهم من الحسان قال ابن عباس رضه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر
والمغرب والعشاء وصلوة الصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعو على احياء من سليم
على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفهم المؤمنين وهذا يدل على ان القنوت سن من جميع الصلوات
لما نزلت بالمسلمين نازلة من قحط او غلبة عدو وغير ذلك عن انس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قنت شهرا ثم تركه الاكثر على انه لا يقنت في الصلوات لهذا الحديث والذي بعده وذهب الشافعي ومالك
رح الى انه يقنت في الصبح ويأول الحديث على ترك اللعن والدعاء على اولئك القبائل المذكورات او ترك
في صلوات الاربع لما روي انه قال ما زال صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الصبح حتى فارق الدنيا معناه
طول القيام عن ابي مالك الاشجعي رضه اسمه سعد بن طارق بن اشيم انه قال قلت لابي انك قد صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي نحوا منها بالكوفة [illegible] متعلقان
بقول وعلي لان عليا وحده بالكوفة تقديره وصليت خلف علي بالكوفة نحوا او قريبا من خمس سنين كانوا
يقنتون قال اي بني محدث بفتح الدال اي هذا شيء احدثه التابعون ولم يقرأ صلى الله عليه وسلم واصحابه
باب في قيام شهر رمضان من الصحاح قال زيد بن ثابت رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد
من حصير لصلوة تطوعا فصلى فيها اي في ذلك الحجرة ليالي فكان صلى الله عليه وسلم يخرج منها ويصلي
بالجماعة في الفرائض والتراويح حتى اجتمع اليه ناس وكثرتم فقدوا صوته ليلة بان دخل الحجرة بعدما
صلى بهم الفريضة ولم يخرج اليهم بعد ساعة للتراويح على عادته وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم
يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذي رايت من صنيعكم اشدة حرصكم في اقامتها بالجماعة حتى
خشيت ان يكتب عليكم لو واظبت على اقامتها ولو كتب عليكم ما قمتم به اي لم تقوموا به وفيه بيان
رأفته صلى الله عليه وسلم لامته فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلوة المرء في بيته وهذا عام
لجميع النوافل والسنن الا النوافل التي من شعائر الاسلام كالعيد والكسوف والاستسقاء الا الصلوة
المكتوبة اي المفروضة فانها في المسجد افضل وهذا يدل على سنية الجماعة بصلوة التراويح وعلى سنية
المواظبة عليها والاصح ان الجماعة فيها في عصرنا لغلبة الكسل على الناس وقال ابو هريرة رضه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرغب اي يظهر رغبتهم في قيام رمضان يعني التراويح من غير ان يأمرهم
فيه بعزيمة اي بحكم ثابت فيقول من قام رمضان اي احيى لياليه بالعبادة او معناه ادى التراويح فيها
ايمانا اي تصديقا بالثواب واحتسابا اي اخلاصا ونصبها على الحال او مفعول له غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك اي على قيام تراويح رمضان منفردين ثم كان الامر على ذلك
في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر اي في اول خلافته وصدر الشيء اوله ثم خرج عمر رضه ليلة من ليالي
رمضان فرأى الناس يصلون في المسجد فرادى صلوة غير صلوة الفريضة فامر ابي بن كعب

وفيها الذي رحمه الله ليصلي بالناس بالامامة صلوة التراويح عن جابر رضه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلوته بان يصلي
النوافل والسنن فيه فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا او جاعل خيرا من صلوته في بيته
ويجعل البركة والرحمة فيه من الحسان قال ابو ذر رضه صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم
بنا شيئا من الشهر اي لم يصل بنا غير الفريضة وكان اذا صلى الفريضة دخل حجرته حتى بقي سبع
اي سبع من ليالي رمضان فقام بنا اي كان معنا حتى ذهب ثلث الليل فيصلي ويذكر الله ويقرأ القرآن
فلما كانت السادسة اي الليلة السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب
شطر الليل اي نصف فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نفلتنا قيام هذه الليلة لو للتمني
والنفل زيادة اي انا نتمنى ان تجعل قيام بقية الليل زيادة لنا على قيام شطر او للشرط اي لو زدت
على نصف الليل لكان خيرا لنا فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام يعني الفريضة حتى ينصرف الامام
من المسجد حسب له قيام ليلة اي يحصل له ثواب قيام ليلة تامة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى
بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح
اي البقاء يعني السحور قيل هو من قول ابي ذر رضه وقيل من متن الحديث سمي ما يؤكل فيه فلاحا لكونه
سببا لبقاء قوة الصائم به ثم لم يقم بنا بقية الشهر وهذه الصلوة التي صليها النبي صلى الله عليه وسلم
في اوتار العشر الاخير بالجماعة لم يعلم اهي صلوة التراويح ام التهجد الواجب ام الوتر ام صلوة
القدر وعن عايشة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان اي ليلة
البراءة الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب مضر قبيلة كلب واكثر غنما من سائر القبائل
ضعيف عن زيد بن ثابت رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المرء في بيته اي صلوة النافلة
فيه افضل من صلوته في مسجدي هذا يعني المسجد المدينة مع ان صلوة في مسجد المدينة افضل من الف
صلوة في سائر المساجد غير مسجد الحرام الا المكتوبة اي الفريضة باب صلوة الضحى من الصحاح عن ام هاني
رضها اخت علي بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم قبل النهار وجه عليه الصلوة والسلام قالت ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلوة قط اخف منها وذلك بترك
قراءة السورة الطويلة والاذكار الكثيرة غير انه يتم الركوع والسجود وذلك الضحى اي ما فعله صلى الله
عليه وسلم وهو صلوة ضحى وذلك الوقت وقت ضحى وقالت معاذة سألت عايشة رضها كم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات لا ينقص من اربع ويزيد عليه ما شاء الله
ومن غير حصر لكنه لم ينقل اكثر من اثنتي عشر ركعة عن ابي ذر رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة بجمع سلامى مفصل كل عظم من عظام ابن آدم صدقة
شكر الله تعالى على ان جعله بما يكون متمكنا على الحركات التامة وليس الصدقة بالمال فقط بل كل
خير صدقة وقيل المراد بالصدقة الشكر والقيام بحقوق النعم فكل تسبيحة صدقة والفاء في التفصيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت
طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صلى بمن معه ركعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا
الى الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم عليه
الصلوة والسلام ولم يسلم هذه الطائفة فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين قيل لما
سلم صلى الله عليه وسلم اقبلت هذه الى وجه العدو ورجعت الاولى وركعوا ركعتهم الثانية منفردين
ثم سلموا وذهبوا الى العدو ورجعت الثانية وركعوا ركعتهم الثانية وسلموا وبهذا اخذ ابو حنيفة لكن
الحديث لم يشعر بذلك ورواه نافع عن عبد الله بن عمر رضه وزاد فيه فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا
رجالا اي راجلين قياما اي قائمين على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا
ارى عبد الله بن عمر رضه ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يزيد بن رومان عن صالح بن
خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع بكسر الراء اسم احدى غزوات غزاها صلى الله
عليه وسلم في نجد سميت بها لانهم شدوا على ارجلهم الخرق فيها للغور اشعار وقيل لان الارض
التي نزلوا فيها كانت بيضاء وسوداء وحمراء كالرقاع المختلفة الالوان يعني رأى ممن صلى الله عليه وسلم
صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو بكسر الواو وضمها اي مقابلهم وهذه وهو نصب
على الظرف بفعل مقدر فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم اي صلوا ركعتهم الثانية منفردين
من غير نية المفارقة ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت
من صلوته صلى الله عليه وسلم ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم وبهذا الرواية اخذ الشافعي
ومالك رح ورواه القاسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
جابر رضه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع فنودي بالصلوة فصلى
بالطائفة ركعتين ثم تأخروا الى الموضع الذي صلوا فيه واقتصروا على الركعتين وسلموا عليها وصلى
بالطائفة الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان وهذه
الرواية مخالفة لما قبلها مع ان الموضع واحد فيحتمل انه صلى الله عليه وسلم صلى في هذا الموضع مرتين مرة
كما رواه سهل ومرة كما رواه جابر رضه وعن جابر رضه انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف
فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا
جميعا ثم رفع راسه ورفعنا جميعا ثم انحدر اي نزل بالسجود والصف الذي يليه الرفع عطف على انحدر او نزل
الصف الذي يليه اي يكون اقرب منه وبالنصب مفعول معه وقام الصف المؤخر في نحر العدو اي
في مواجهته كيلا يحملوا عليهم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود قام والصف المتقدم الذي
يليه وانحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المتقدم
وتأخر المتقدم الى جهة المتأخرين ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم اي قام وقرأ الفاتحة والسورة ثم ركع
وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا

فاركع

في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحو العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف
الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا من
مسلم عن جابر رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف ببطن نخل
اسم موضع بين مكة والطائف فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم
باب صلوة العيدين من الصحاح عن ابي سعيد الخدري رضه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر
والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدأ به الصلوة يدل على تقديمها على الخطبة ثم ينصرف فيقوم مقابل
الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا
القطع التوزيع والتقسيم على القبائل والبعث الجيش المبعوث الى موضع مصدر بمعنى المفعول قطعه
اي وزعه على القبائل فيقول يخرج من بني فلان كذا او يأمر بشيء من امور الناس ومصالحهم امر به
حتى لا يحتاج الى ان يجمعهم مرة اخرى ثم ينصرف اي يرجع الى بيته وفيه دليل على ان الكلام في الخطبة
جائز وعن جابر بن سمرة رضه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين
اي صليت كثيرا بغير اذان ولا اقامة يدل على انه لا اذان ولا اقامة لشيء من النوافل بل ينادى في العيد
الصلوة جامعة ليخرج الناس عند سماع ذلك وقال ابن عمر رضه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر رضه يصلون العيدين قبل الخطبة بخلاف الجمعة لان خطبتها فريضة فلو قدمت الصلوة
عليها ربما يتفرق الناس اذا صلوا ولا ينتظرونها فيأثموا واتخاذ ابتدائه من بعد صلى الله عليه وسلم
تقرير السنة وتاكيد لها وسئل ابن عباس رضه شهدت مع رسول الله العيد الاستفهام مقدر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اي ابن عباس
رضه اذانا ولا اقامة في بيان كيفية صلوته ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة
فرأيتهن يهوين اي يقصدن الى اذانهن جمع الاذن وحلوقهن جمع حلق جمع حلقة او جمع حلوق جمع
الحلقوم اي الى ما فيها من الحلي من القرط والقلادة يدفعن اي يعطين الى بلال ليتصدق به على الفقراء
ثم ارتفع هو اي ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال الى بيته وفيه دليل على جواز عطية المرأة
بغير اذن زوجها خلافا لمالك رح وقال ابن عباس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر
ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها يدل على انه ليس قبل صلوة العيد ولا بعدها سنة وقالت ام عطية
نهى امرنا ان نخرج الحيض جمع حائض يوم العيدين وذوات الخدور جمع خدر وهو الستر الحاجز الخدور
من البيت فيشهدن اي يحضرن جماعة المسلمين ودعوتهم اي دعائهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن
اي فيصلين ويعتزلن مقعده وهذا يحصل بركة الدعاء والصلوة قالت امرأة يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم احدانا ليس لها جلباب وهو ازار النساء اذا خرجن من بيوتهن قال
لتلبسها صاحبتها من جلبابها كذا مقصودة ان زمانا فيه يحصل الطريق
الفساد مع الناس وفيه ترغيب للناس في حضور الصلوة ومجالس الذكر ومقاربة الصلحاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صوم المسافر من الحسان عائشة رضي الله عنها ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر الصوم والافطار كلاهما جايزان في السفر عند عامة العلماء وقال ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم لا يجوز الصوم واختلفوا في الافضل والاكثر على ان الصوم افضل لبراءة الذمة وبعضهم على ان الافضل الافطار لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة ليلة مضت من رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم وفي الحديث دلالة على غلط من قال انه احد ان ... السفر ... رمضان لم يجز له ان يفطر وقال جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه اي ضرب عليه مظلة يعني سقط من ضعف الصوم او اغمي عليه وجعل عليه ظل فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصيام في السفر فلا يحمل الصوم فيمن يلحقه ضرر شديد بالصوم وقال انس رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط الصائمون وقام المفطرون فضربوا الابنية اي الخيام وسقوا الركاب وهي الابل التي يسار عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر وقال ابن عباس رضي الله عنهما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان بضم العين وسكون السين ... من المدينة ثم دعا بماء اي طلب فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان وهذا يدل على ان من اصبح صائما في سفر رمضان جاز له الفطر ورُوي عن جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم شرب بعد العصر ليعلم الناس ان الافطار في السفر جائز

الحسان عن انس بن مالك الكعبي اي الذي هو من بني عبد الله بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر شطر الصلوة اي نصفها يعني القصر والصوم عن المسافر ترخيصا له الا ان شطر الموضوع عن الصلوة يسقط بلا قضاء والصوم يسقط مع القضاء اذا اقام وعن المرضع والحبلى ان الحامل فيجوز لهما الافطار اتقاء على الولد مع القضاء واختلفوا في الفدية قال ابو حنيفة رحمه الله لا فدية عليهما وقال الشافعي واحمد تجب عليهما الفدية وقال مالك على الحامل دون المرضع وعن سلمة بن المحبق الهذلي بضم الميم وفتح الحاء المهملة ثم الموحدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة بفتح الحاء ما يحمل عليه من ابل وغيره تاوي به الى شبع ورفاهية ولم يلحقه في سفره مشقة فليصم رمضان حيث ادركه والامر محمول على الاولى لدلالة النصوص على جواز الافطار مطلقا

باب القضاء من الصحاح قالت عائشة رضي الله عنها كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضيه الا في شعبان تعني هذا الشغل بالنبي صلى الله عليه وسلم اي بخدمته صلى الله عليه وسلم كيلا يفوت الاستمتاع بها فلذلك اخرت الصوم الى شعبان وعدم اشتغال كل منهما بالاخر في شعبان لصومه شعبان الا قليلا منه فيتفرغ هي لقضاء ما عليها من رمضان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمراة ان تصوم اي صوم التطوع وزوجها شاهد اي حاضر في البلد الا باذنه كيلا يفوت عن الزوج استمتاعها ولا تاذن في بيته اي لا تاذن المراة احدا من الاجانب ان يدخل بيت

زوجها الا باذنه وقالت معاذة لعائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قالت عائشة رضي الله عنها كان يصيبنا ذلك تعني الحيض كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة وهذا ليس جوابا للسؤال بحاجة لانها سألت عن علته فاجابت بحكم الشرع لانه اي وجوب قبول احكام الشرع سؤال علم علتها او يعلم ان العلة فيهن القضر الاحرج بخلاف الصلوة لان الحيض اذا ... الحمة عشر ثلثة اشهر تتضرر في قضائه بخلاف الصوم قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه ذهب احمد وقدم من بابه واولنا الصوم عنه بالاطعام مجاز الاذ ... بسبب عنه بوليه حديث ابن عمر بعده

من الحسان روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا والصحيح انه موقوف على ابن عمر

باب صيام التطوع من الصحاح قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر وهو الرواية في بعض النسخ بالنون على التكلم اي نقول انه لا يفطر ويجوز بالياء الغائب ايضا اي يقول القائل انه لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر منه مفعول ثان لرايت والضمير فيه راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صياما في شعبان متعلق بصياما ما كان يصوم شعبان الا قليلا يعني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شعبان وفي غيره من الشهور سوى رمضان وكان صيامه في شعبان اكثر من صيامه فيما سواه وفي رواية كان يصوم شعبان كله قيل كان يصوم في سنة وبعضه في سنة اخرى وقيل كان يصوم تارة من اوله وتارة من آخره وتارة بينهما ولفظة كله تاكيد لارادة الشمول ورفع التجوز من احتمال البعض وقالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطر اي الشهر كله تاكيد له حتى يصوم منه ومن هذه للتبعيض اي انه كان يصوم من كل شهر شيئا حتى مضى سبيله يعني حتى توفي وقال عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اولآخر شك من الراوي في انه قال لعمران او لرجل آخر اصمت من سرر شعبان السرر والسرار بالفتح والكسر الليلة التي في آخر الشهر قال لا قال اذا افطرت اي اليوم او اليومين من شعبان وقيل اي اذا افطرت من رمضان فصم يومين لقضائهما وكان الرجل قد اوجب على نفسه صوم ... فامره ... وكان ذلك عادة له ... استحب له النبي ان يقضيه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم اي عاشوراء والاضافة لتعظيم هذا الشهر وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل ابن عباس قال ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم التحري طلب الصواب والمبالغة في طلب شيء فعله بدل من الصيام يعني رايته يبالغ في تفضيل صوم يوم على غيره الا هذا اليوم يعني يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني رمضان فانه صلى الله عليه وسلم فضل صوم هذه الايام على صوم غيرها اما رمضان فلانه مفروض واما عاشوراء فلانها كانت في اول الاسلام ثم نسخت فرضيته بوجوب رمضان ولا شك ان السنة التي كانت فريضة افضل من سنة التي لم تكن كذلك فريضة ابن عباس حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم اذا خرج لقضاء حاجة ورأى مريضا في طريقه يسأل عنه ولا ينحرف عن الطريق اليه لعيادة
وعن عائشة رضي الله عنها قالت السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا اي لا يخرج من معتكفه قاصدا عيادة ولا يشهد
ان لا يحضر جنازة ولا يمس المرأة بشهوة ولا يباشرها اي لا يجامعها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه
يعني البول والغائط والشرع اجتناب المعتكف هذه المذكورة ولا اعتكاف الا بصوم وبه قال ابو حنيفة ومالك
وعند الشافعي يصح بدون الصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع معناه في الفضيلة والكمال
لان الاكثر على صحته في جميع المساجد قال الله تعالى وانتم عاكفون في المساجد ولم يفصل قال مالك
من اذا اراد اعتكاف اكثر من ستة ايام فيجب ان يكون في المسجد الجامع لئلا ينقطع اعتكافه بالخروج
الى الجمعة وان كان اقل والمعتكف ممن لا جمعة عليه اعتكف في اي مسجد شاء.

باب فضائل القرآن

جمع فضيلة وهي ما يفضل به الرجل على غيره بين المصنف الباب بفضائل القرآن على سائر الكلام وفضل تعليمه و
تعلمه على تعليم وتعلم غيره من العلوم من الصحاح عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه يعني اذا كان خير الكلام كلام الله تعالى فكذلك خير الناس بعد النبيين
من تعلم كلام الله تعالى وعلمه وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان بضم الباء وسكون الطاء وعليه الاكثر وقيل بفتح الباء وكسر
الطاء او العقيق هما واديان من اودية المدينة على ثلثة اميال منها وقيل ميلين وخصهما بالذكر
لانهما اقرب الاودية التي تقام فيها اسواق الابل الى المدينة فيأتي بناقتين كوماوين تثنية كوماء
وهي الناقة العظيمة السنام وهي من انفس المال واصل الكوم بالفتح من الارتفاع والعلو
قلبت الهمزة في التثنية واوا في غير اثم اي في غير ما يوجب اثما كسرقة او غصب سمي موجب
الاثم اثما مجازا ولا قطع رحم من حقوقه وغيرها قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلنا نحب ذلك
قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم او يقرأ آيتين شك من الراوي تنازع فيها العاملان
على جهة المفعولية من كتاب الله خير خبر مبتدأ محذوف وفي نسخة خير له من ناقتين قاله صلى الله
عليه وسلم على وفق ما كان يغتبط الناس به ويرغبون والا فالآية الواحدة خير من الدنيا وما فيها
من الاربع او كونها خيرا منهما في الدنيا في خيريتها على ذلك لانه لم يقتصر الخيرية فيها وثلث اي وثلاث
آيات خير من ثلاث واربع خير من اربع ومن اعدادهن من جميع عدد من العدد من الابل بدل منهما او بيان
لهما اي واكثر من اربع خير من اعدادهن فخمس آيات خير من خمس من الابل وهلم جرا او المعنى
ان الآيات يفضل على مثل عددها من النوق وعلى مثل اعدادها من الابل لان قراءة القرآن تنفع
في الدنيا والآخرة بان يحفظ ببركته من البلايا في الدنيا ويعطى الجنة في الآخرة والابل فتعلقه
بمتاع الدنيا والآخرة خير وابقى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه اي في طريقه ثلث خلفات جمع خلفة بالفتح ثم الكسر وهي
الحامل من النوق عظام سمان قلنا نعم قال فثلث آيات يقرأ بهن احدكم في صلوة خير له من ثلاث

خلفات عظام سمان وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن اي
الحاذق الكامل في حفظه واتقانه يريد به جودة اللفظ واخراج كل حرف من مخرجه مع السفرة جمع سافر
وهو الكاتب اراد بهم الملائكة الذين يكتبون اعمال العباد ويحفظونها الاجلاء او حملة اللوح المحفوظ
كما قال الله تعالى بايدي سفرة كرام بررة سموا بذلك لنقلهم الكتب المنزلة الى الانبياء
فكانهم يستنسخون لها والمعنى الجامع بينهم كونهم من خزنة الوحي وانشاء الكتاب قيل معنى كونه
معهم ان يكون في منازلهم ورفيقا لهم في الآخرة لاتصافه بصفتهم من جهة انه حامل الكتاب اوسع
السفار بمعنى الاصلاح فالمراد الملائكة النازلون بامره تعالى بما فيه مصلحة العباد من حفظهم عن الآفات
ودفعهم عن المعاصي والقاء الخير في قلوبهم الكرام جمع الكريم البررة جمع البار بمعنى المحسن والذي يقرأ
القرآن ويتتعتع فيه يقال تعتع لسانه اذا توقف في الكلام وعثر اي لا يطيق لسانه في القرآن
وهو عليه اي القرآن على ذلك القارئ شاق شديد يصيبه مشقة في قراءته له اجران اجر القراءة واجر
تحمل المشقة وهذا تحريض على القراءة وليس معناه ان اجره اكثر من اجر الماهر فكيف بذلك وهو مع السفرة
الكرام البررة وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد اي لا غبطة الا
في اثنين رجل آتاه الله اي اعطاه القرآن وهو يقوم به والقيام به هو العمل او تلاوته او كلاهما آناء
الليل وآناء النهار اي ساعاتهما ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار وعن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل
الاترجة بضم الهمزة وسكون التاء وتشديد الجيم هو احسن الثمار الشجرية وانفسها عند العرب لحسن
منظرها ريحها طيب وطعمها طيب صفراء فاقع لونها تسر الناظرين يفيد طيب النكهة ودباغ المعدة
وقوة الهضم منافعها كثيرة ومذكورة في كتب الطب فكذلك المؤمن القارئ طيب الطعم
لثبوت الايمان في قلبه وطيب الريح لان الناس يستريحون بقراءته ويجدون الثواب بالاستماع
اليه ويتعلمون القرآن منه ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو
فهو طيب باطنه بالايمان لكن لا يستريح الناس بقراءته القرآن ومثل المنافق الذي
لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وكذلك باطنه خبيث بكتمانه الكفر ولا يحصل
من ظاهره خير لاحد ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر فانه يحصل
منه راحة الى الناس باستماعهم القرآن منه ولكن باطنه كطعم الريحانة وفي رواية المؤمن الذي يقرأ
القرآن ويعمل به كالاترجة والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة وعن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما اي بالقرآن درجة قوم
وهم من آمن به وعمل بمقتضاه ويضع به آخرين اي يحط
بالقرآن اقواما وهم من اعرض عنه ولم يتعظ بوصاياه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اسيد بن حضير
بضم الحاء على صيغة التصغير بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وانا
احب ان اقرأها وذلك لأن من احب شيئا اكثر ذكره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه
وعن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبك اياها ادخلك
الجنة وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر على بناء المجهول من الرؤية آيات انزلت
الليلة نصب على الظرفية لم ير مثلهن قط اذ لم يوجد آيات سورة تعويذ للقارئ من شر الاشرار
غيرهما من السورتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وهذا يدل على ان المعوذتين من
القرآن خلافا للبعض وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه
كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما النفث اخراج ريح من الفم مع ريق ما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ظاهر الحديث يؤمي الى ان النفث مقدم على القراءة
لأن الفاء للتعقيب ولعله وقع سهوا من الناسخ من بعض الرواة في البخاري بالواو وكذا قال بعض
الشراح اقول تخطئة الرواة العدول بما عرض له من الاوهام خطأ فاسد واسوأ هذا الفاء على ما في
قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله وقوله فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم على ان التوبة
من نفس القتل فالمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيهما فقرأ فيهما ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ
بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وعن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث تحت العرش يوم القيامة قيل هذا كناية عن اختصاصهم
بقرب منه تعالى واعتبار عنده بحيث لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من ضيعها القرآن فانه
اجلها قدرا واعظمها حرمة وهذا فصل بينه وبين المعطوف عليه بقوله يحاج العباد اي يخاصمهم فيما ضيعوه
من حدوده ويطالبهم بما فيها من مواعظ وامثال له ظهر وبطن جملة حالية من الضمير في يحاج فمن اتبع
ظواهره وبواطنه فقد ادى حقوق الربوبية ووظائف العبودية قيل الظهر التلاوة والبطن الفهم
وقيل الظهر ما ظهر بيانه والبطن ما احتاج الى تفسير وقيل ظهره ما استوى في المعرفة من الايمان
به والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد على حسب مراتبهم في الافهام وفيه تنبيه
على ان كل من العباد انما يطالب منه بقدر ما انتهى اليه فهمه من علم الكتاب والامانة هو لازم الاداء
من حقوق الله تعالى او من حقوق العباد فانه جمع حقوقهما امانات فيما بينهم فمن اقام بحقها فقد قام
بالعدل وجانب الظلم والرحم اي القرابة تنادي الضمير عائد الى الرحم والى كل واحد من هذه الثلاث ولعل
تنبيه من وصلني وصله الله بالرحمة ومن قطعني قطعه الله اي اعرض عنه ولما افرد الاخير بالذكر
وان كان داخلا في [illegible] بمحافظة الكتاب تأكيدا لحرمتها ومبالغة في الوصاية بحفظها واقرارها [illegible]
تخصيصها وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن [illegible]
[illegible] قراءة [illegible] اقرأ وارتق ورتل [illegible]
اي [illegible] القرآن [illegible] كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند

آخر آية تقرأها قال الخطابي انه قد جاء في الاثر ان عدد آي القرآن على قدر درج الجنة فيقال له ارق في
الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن فمن استوفى قراءة جميع آياته استولى على اقصى درج الجنة فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب
لان عمارة القلوب بالايمان وقراءة القرآن فمن خلا قلبه من هذه الاشياء فقلبه خرب لا خير فيه
كما ان البيت الخرب لا خير فيه صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي اي اشتغل بالقراءة ولم يفرغ الى ذكري والدعاء
والمسألة اعطيته افضل ما اعطي السائلين اي اعطاه الله تعالى اعظم مطالبه ومقاصده احسن واكثر مما
يعطي الذين يطلبون من الله حوائجهم وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه غريب وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله اي القرآن فله به
حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فيحصل من كل منها عشر
حسنات وعلى هذا القياس من جميع القرآن غريب وعن الحارث عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة للقصة ستكون فتنة بالرفع يريد بالفتنة ما وقع بين
الصحابة او خروج التتار والدجال او دابة الارض والله اعلم فقلت ما المخرج منها اي فما طريق الخروج
والخلاص من تلك الفتنة يا رسول الله قال كتاب الله اي التمسك بكتاب الله تعالى والعمل به فيه نبأ
اي خبر ما قبلكم من الانبياء والامم الماضية وخبر ما بعدكم من احوال القبر والحشر والنشر والجنة والنار
وغير ذلك وحكم ما بينكم اي ما بين من بينكم من [illegible] الحلال والحرام والكفر والايمان والطاعة والعصيان وغير
ذلك هو الفصل اي الفاصل بين الحق والباطل وصف بالمصدر للتأكيد والمبالغة ليس بالهزل هو
ضد الجد وهو الكلام الخالي من الفائدة والاشتقاق من الهزال ضد السمن اي هو جد كله ليس بالهزل
كما قال الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من تركه اي اعرض
عن القرآن من جبار بيان لمن وجبار اذ الطموح على الانسان يشعر بالصفة المذمومة تنبيه بذلك على ان
ترك القرآن والاعراض عنه وعن العمل به انما هو التجبر والحماقة قصمه الله اي كسره واهلكه دعاء
عليه او خبر ومن ابتغى الهدى في غيره اي من طلب الصراط المستقيم في غير كلام الله تعالى وكلام رسوله
صلى الله عليه وسلم اضله الله دعاء عليه ايضا او اخبار الخائب الضلال فان طلب الشيء في غير
محله ضلال وهو اي القرآن حبل الله اي عهده ويستعار للوصل ولكل ما يتوصل به الى شيء التي يوثق عليها
به من [illegible] النجاة من دار الغرور والانابة الى دار السرور كالحبل الذي يتوصل به المتمسك الى الغرض
المتين اي القوي يعني السبب القوي المأمون الانقطاع المؤدي الى رحمة الرب وهو الذكر اي القرآن
ما يتذكر به اي يتعظ الحكيم اي المحكم آياته اي قوي ثابت لا ينسخ الى يوم القيامة ولا يفقد جميع [illegible]
[illegible] او ذو الحكمة [illegible] وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء اي لا يميل عن الطريق
[illegible] عنه اي لا يميل بسببه اهل الاهواء [illegible]

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أي أنس بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم لتعليم الحاضرين كيفية
قراءته عليه الصلوة والسلام فمد البسملة لم يكن إلا بقدر خروج المد من الفم لأنه ليس بعد الألف
همزة ولا تشديد ومد الرحمن والرحيم يمد عند الوقف بقدر الفيء وفي الوصل بقدر خروج الباء
من الفم وعن أبي هريرة رض أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي
ما أذن أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لصوت نبي والمراد بهذا الاستماع إجزال
ثوابه والاعتداد به يتغنى بالقرآن مصدر بمعنى القراءة أو المزدوة والمراد به كتب المنزلة والمراد
من تغنيه الإفصاح بألفاظه وقيل إعلانه وقيل هو تحسين قراءته على خشية من الله تعالى ورقة من فؤاده
وقيل كشف الغموم بذكره حالة يرتب كما يتغنى المغموم بالشعر لطلب الراحة وقيل معناه التطريب بتحسين
صوته لأن الغناء من علامات الطرب أباحه أبو حنيفة وجماعة من السلف وكرهه مالك والشافعي في قول
وعنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن
يجهر به وعنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا أي خلفاً وسيرة من لم يتغن بالقرآن
أي لم يستغن به عن غيره وقيل معناه من لم يتفرج من غمومه بقراءة القرآن والمته يرغب وعن
عبد الله بن مسعود رض قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي أي اقرأ حتى
أستمع إليك قلت أقرأ عليك وعليك أنزل أي القرآن قال فإني أحب أن أسمعه من غيري وهذا
دليل على أن الاستماع سنة فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية فكيف أي فكيف يصنع هؤلاء
الكفرة من اليهود وغيرهم إذا جئنا من كل أمة بشهيد يشهد عليهم بما فعلوا وهو نبيهم وجئنا بك على
هؤلاء المكذبين شهيداً قال حسبك الآن لا تقرأ شيئاً آخر فإني مشغول بالتفكر في هذه الآية وبابها
فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان أي تدمعان وعن أنس رض أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأبي بن كعب رض إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن والمراد من قراءته عليه الصلوة
والسلام على أبي تعليم وإرشاد وهو أول قراء الصحابة وإشارة إلى استعداده لتلقف القرآن كتلقفه
صلى الله عليه وسلم من أمين الوحي فلذلك خص بذلك ومن هذا جرت السنة بين القراء أن يقرأ
الأستاذ ويستمع التلميذ ثم يقرأ التلميذ قال أي أبي رضي الله عنه بهمزة الاستفهام قلت إنه في
الفاعل الله ويجوز كشف للعلم آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين
قال نعم فذرفت عيناه أي سالت منها الدمع ابتهاجاً وفرحاً من تسمية الله تعالى إياه بالقراءة أو خوفاً
من العجز عن قيام شكر تلك النعمة وفي رواية أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قيل تخصيص
هذه السورة بالقراءة من بين السور لأنها وجيزة جامعة بقواعد كثيرة من أصول الدين وفروعه
والإخلاص وتطهير القلب وكان الوقت يقتضي الاختصار وقيل لأن فيها قصة أهل الكتاب
... صلى الله عليه وسلم أن يعلم حاله ... الله تعالى ... فيقرأ ...
تعالى ويثبتوا عليه الصلوة والسلام ... وعن ابن عمر رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

بالقرآن

بالقرآن إلى أرض العدو وقيل نهى عليه الصلوة والسلام عن ذلك لأجل أن جميع القرآن كان محفوظاً
عند جميع الصحابة رض فلو ذهب بعض ممن عنده شيء منه ومات لضاع ذلك القدر ...
... والقرآن والمراد به المصحف فإني لا آمن أن يناله العدو فيحرقوه أو يخرقوه أو يلقوه
في مكان نجس من الحسان عن أبي سعيد الخدري رض أنه قال جلست في عصابة أي جماعة
من ضعفاء المهاجرين وإن بعضهم يستتر ببعض من العري هؤلاء هم أهل الصفة من كان
منهم ثوبه أقل من ثوب صاحبه كان يجلس خلف صاحبه ليستتر به وقارئ يقرأ علينا
إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا يعني كنا غافلين عن مجيئه فنظرنا فإذا هو قائم
فوق رؤوسنا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم أي الرسول صلى الله عليه
وسلم علينا ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع إلى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من أمتي
من أمرت أن أصبر نفسي معهم أي أجعل زمرة فقراء ... عنده بحيث أمرني الله تعالى بالصبر
معهم بقوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية قال أي الراوي فجلس
أي النبي صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه فينا أي ليستوي ويحيط بأعداد ولجلوسه
تواضعاً منه عليه الصلوة والسلام ورغبة فيما نحن فيه ثم قال بيده هكذا أي أشار بها أي
اجلسوا حلقاً فتحلقوا أي اجلسوا حواليه كالحلقة وبرزت أي ظهرت وجوههم له بحيث يرى صلى
الله عليه وسلم وجه كل واحد منهم فقال أبشروا أي افرحوا يا معشر صعاليك المهاجرين جمع الصعلوك
وهو الفقير بالنور التام يوم القيمة وذلك لأن حظ الفقراء في القيمة أكثر من حظ الأغنياء لأنهم وجدوا الذل
وراحة في الدنيا تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمس مائة سنة وإنما
يدخلون قبل الأغنياء لوقوف الأغنياء في العرصات للحساب وسئلوا من تحصيل الأموال وكيفية
صرفها والمراد بالفقراء الفقراء الصابرون الصالحون وبالأغنياء الشاكرون المؤدون حقوق أموالهم
وعن البراء بن عازب رض أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم قلت
كثيرها القلب فمعناه زينوا أصواتكم بالقرآن فإن الأصوات وأصحاب الأصوات يتزينون
بالقرآن وعن سعد بن عبادة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن
ثم ينساه إلا لقي الله يوم القيمة أجذم أي ليس له يد وقيل أي مبتلى بالجذام وقيل مقطوع
الحجة لا حجة له ولا عذر في نسيان القرآن أي ينكس رأسه بين يدي الله تعالى حياء
وخجالة من نسيان كلامه الكريم وقيل معناه لقي الله ويده خالية عن الخير وعن عبد
الله بن عمرو رض أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه أي لم يفهم من قرأ القرآن أي ختمه
في أقل من ثلاث أي ثلاث ليال لأنه إذا ذاك لم يتمكن من التدبر والتفكر فيه بسبب العجلة
والعجالة صحيح وعن عقبة بن عامر رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الجاهر بالقرآن
كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة ...

اى انس بسم الله الرحمن الرحيم بمد بسم الله وبمد الرحمن وبمد الرحيم لنعلم الحاضرين كيفية
قراءته عليه الصلوة والسلام فمد البسملة لم يكن الا بقدر خروج المد من الفم لانه ليس بعد الالف
همزة ولا تشديد وسكون والرحيم بمد عند الوقف بقدر الثلاث وفي الوصل بقدر خروج الباء
من الفم وعن ابي هريرة رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن اي
ما اذن للنبي ما مصدرية ما استمع الله لشيء كاستماعه الى صوت نبي والمراد بهذا الاستماع اجزال
ثوابه والاعتداد به يتغنى بالقرآن مصدر بمعنى القراءة او المزدوجة والمراد به كتب المنزلة والمراد
من تغنيه الافصاح بالفاظه وقيل اعلانه وقيل هو تغنيه قراءته على خشية من الله تعالى ورقة من فؤاده
وقيل كشف الغموم بذكر كلام الرب كما يتغنى الغموم بالشعر لطلب الراحة وقيل معناه التطريب تحسين
صوته لان الغناء من علامات الطرب اباه ابو حنيفة وجماعة من السلف واجازه مالك والشافعي في قول
وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن
يجهر به وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا اي خلفائنا وسيرتنا من لم يتغن بالقرآن
اي لم يستغن به عن غيره وقيل معناه من لم يتفرج من غمومه بقراءة القرآن والمنة بتزيف وعن
عبد الله بن مسعود رض قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي اي اقرأ حتى
استمع اليك قلت اقرأ عليك وعليك انزل اي القرآن قال فاني احب ان اسمعه من غيري وهذا
دليل على ان الاستماع سنة فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اي كيف يصنع هؤلاء
الكفرة من اليهود وغيرهم اذا جئنا من كل امة بشهيد يشهد عليهم بما فعلوا وهو نبيهم وجئنا بك على
هؤلاء المكذبين شهيدا قال حسبك الآن لا تقرأ شيئا آخر فاني مشغول بالتفكر في هذه الآية فالتفت
فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان اي تدمعان وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن والمراد من قراءته عليه الصلوة
والسلام على ابي تعليم وارشاد وهو اول قراء الصحابة واشدهم استعدادا لتلقف القرآن كتلقفه
صلى الله عليه وسلم من امين الوحي فرد لتخصيص بذلك ومن هذا جرت السنة بين القراء ان يقرأ
الاستاذ ويسمع التلميذ ثم يقرأ التلميذ قال اي ابي رضي الله عنه بهمزة الاولى للاستفهام وقلبت الثانية
الفا فهاء الله باللام ويجوز حذف للعلم بها سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين
قال نعم فذرفت عيناه اي سالت منها الدموع اما فرحا او سرورا بتسمية الله تعالى اياه بالقرآن او خوفا
من العجز من قيام شكر تلك النعمة وفي رواية ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قيل تخصيص
هذه السورة بالقراءة من بين السور لانها وجيزة جامعة بقواعد كثيرة من اصول الدين وفروعه
والاخلاص وتطهير القلب وكان الوقت يقتضي الاختصار وقيل لان في باقيها اهل الكتاب ابي
رضي من حبال اليهود ... ان يعلم حالهم ... ايام فيقرأ بها
تعالى وتحية له عليه الصلوة والسلام وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر

بالقرآن

بالقرآن الى ارض العدو وقيل ذهب عليه الصلوة والسلام الى ذلك لا حال ان جميع القرآن كان محفوظا
عند جميع الصحابة رض فلو ذهب بعض ممن عنده شيء منه ومات لضاع ذلك القدر مخافة
ان تنالوا بالقرآن والمراد به المصحف فاني لا آمن ان يناله العدو فيحرقوه او يحرقوه او يلقوه
في مكان نجس من الحسان عن ابي سعيد الخدري رض انه قال جلست في عصابة اي جماعة
من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم يستتر ببعض من العري هؤلاء هم اهل الصفة من كان
منهم ثوبه اقل من ثوب صاحبه كان يجلس خلف صاحبه ليستتر به وقارئ يقرأ علينا
اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا يعني كنا غافلين عن مجيئه فنظرنا فاذا هو قائم
فوق رؤوسنا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم اي الرسول صلى الله عليه
وسلم علينا ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من امتي
من امرت ان اصبر نفسي معهم اي جعل زمرة فقراء مقربين عند الله بحيث امرني الله تعالى بالمعية
معهم بقوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية قال اي الراوي فجلس
اي النبي صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه فينا اي ليستوي ويجعلها عديلة في المجلس
تواضعا منه عليه الصلوة والسلام لهم ورغبته فيما نحن فيه ثم قال بيده هكذا اي اشار بها اي
اجلسوا حلقا فتحلقوا اي جلسوا حواليه كالحلقة وبرزت اي ظهرت وجوههم له بحيث يرى صلى
الله عليه وسلم وجه كل واحد منهم فقال ابشروا اي افرحوا يا معشر صعاليك المهاجرين جمع الصعلوك
وهو الفقير بالنور التام يوم القيمة وذلك لان حظ الفقراء في القيمة اكثر من حظ الاغنياء لانهم وجدوا الذل
والراحة في الدنيا تدخلون الجنة قبل الاغنياء من الناس بنصف يوم وذلك خمس مائة سنة وانما
يدخلوا قبل الاغنياء لوقوف الاغنياء في العرصات للحساب ويسألوا من تحصيل الاموال وكيفية
صرفها والمراد بالفقراء الفقراء الصابرون الصالحون وبالاغنياء الشاكرون المؤدون حقوق اموالهم
وعن البراء بن عازب رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم قيل هو
كثير من القلب معناه زينوا اصواتكم بالقرآن فان الاصوات احسن الاصوات بتزيينه
بالقرآن وعن سعد بن عبادة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن
ثم ينساه الا لقي الله يوم القيمة اجذم اي يابس اليد وقيل اي مبتلى بالجذام وقيل مقطوع
الحجة لا حجة له ولا عذر في نسيان القرآن اي ينكس رأسه بين يدي الله تعالى حياء
وخجالة من نسيان كلامه الكريم وقيل معناه لقي الله ويده خالية عن الخير وعن عبد
الله بن عمرو رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه اي لم يفهم من قرأ القرآن اي ختمه
في اقل من ثلث اي ثلث ليال لانه اذا كان لم يتمكن من التدبر والتفكر فيه بسبب العجلة
والملالة صحيح وعن عقبة بن عامر رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجاهر بالقرآن
كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة ... الجهر ... جائزة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فليطلب من الله تعالى بالقرآن ما شاء من امور
الدنيا والآخرة لا من الناس فانه سيجيء اقوام يقرؤن ويسألون به الناس

كتاب الدعوات

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل
نبي دعوته المعلومة ابتغاء اثره وقيل وانه والمراد بها ان كل نبي دعا على امته بالهلاك كما ان نوحا دعا
على امته حتى غرقوا بالطوفان وصالح دعا على امته حتى هلكوا بالصيحة وكذلك شعيب وموسى وغيرهم
عم واني اختبأت دعوتي الاختباء الستر والاخفاء يعني اتخذتها خبيئة وادخرتها شفاعة لامتي
اي لاجل امر في لهم من جهة الشفاعة الى يوم القيمة فهي اي الشفاعة نائلة اي واصلة ومدركة ان شاء الله
تعالى من مات في محل النصب على المفعول به لنائلة اي نائلة كل من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا
الجملة حال من فاعل مات وانما ذكر ان شاء الله مع حصولها البتة ادبا وامتثالا بقوله تعالى ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ
[illegible] واسأل عندك عهدا اي امانا لن تخلفنيه اي ارجو ان لا تردني به فان دعاء الانبياء مستجابة
فانما انا بشر اشارة الى ظلومية البشر وجهوليته وتمهيد لعذره فيما يبدو منه عليه الصلوة
والسلام من شتم او ضرب او نحوهما لان المؤدي اليه الغضب الذي هو من لوازم البشر فاي المؤمنين
آذيته بيان وتفصيل لما كان يأتي منه صلى الله عليه وسلم بقوله اتخذ عندك عهدا وقوله شتمته لعنته
جلدته او ضربته بيان لقوله آذيته ولذا لم يدخل العاطف فاجعلها له اي تلك الاذية لمن آذيته
صلوة اي رحمة وزكوة اي طهرة من الذنوب والمعايب وقربة تقربه بها صفة لكل واحد من الصلوة
والزكوة اي تقربه بتلك الاذية اليك يوم القيمة وروي انه عليه الصلوة والسلام خرج يوما من
حجرته الى الصلوة فتعلقت به عائشة رضي الله عنها منه شيئا او لحت عليه في ذلك وجذبت ذيله
فقال لها قطع الله يدك فتركته وجلست في حجرتها مغضبة ضيقة الصدر فلما رجع اليها ورآها
كذلك قال اللهم اني اتخذ عندك عهدا الخ تطييبا لقلبها والسنة لمن دعا على احد ان يمحو غيظه
وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت وارحمني
ان شئت وارزقني ان شئت لان هذا شك في قبول الدعاء ولهذا لا يجوز في صورة الدعاء الله
مالك كريم وقدير وليعزم مسألته اي ليقطع وليجزم فيها من غير شك وتردد بالاجابة انه بفتح
الهمزة في الرواية المعتبرة مفعول له للعزم اي لانه يفعل ما يشاء او مفعولا به لمسألة اي ليجزم
مسألته يفعل ما يشاء لا مكره له اي لا يقدر احد ان يكرهه على فعل اراد تركه بل يفعل ما يشاء و
يحكم ما يريد وفي رواية ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شيء اعطاه اي لا يعظم
ولا يكبر عليه اعطاء شيء بل جميع الموجودات والمعدومات في امره يسير وعنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم يدع باثم مثل ان يقول اللهم اغفر لي على فلان فلا تغفر له
او اللهم ارزقني الخمر ونحو ذلك او قطيعة رحم مثل ان يقول باعد بيني وبين ابي واخي او نحوها

وغير ذلك

وغير ذلك فان مثل هذا الدعاء لا يقبل ما لم يستعجل اي يقبل دعاؤه بشرط ان لا يستعجل
قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت اي دعوته
مرة او مرتين وكثيرا فلم ار يستجاب لي اي فلم ار قبول دعائي فيستحسر اي ينقطع
ويمل عند ذلك من الدعاء ويدع الدعاء اي يتركه فلا ينبغي للمؤمن ان يمل من الدعاء
لانه عبادة وتأخير الاجابة اما لانه لم يأت وقته لان لكل شيء وقتا مقدرا في الازل
او لانه لم يقدر في الازل قبول دعائه فيعطيه الله تعالى بدلا عنه من الثواب عوضه
او يؤخر ليلح ويبالغ في الدعاء فان الله يحب الملحين في الدعاء عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب الظهر مقحم والمراد
بالغيب غيبة المدعو له مستجابة لخلوص دعائه عن الرياء عند رأسه ملك موكل كلما
دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل بكسر الميم على الاشهر تنوينه عوض
عن المضاف اليه يعني بمثل ما دعوته وهذا في الحقيقة دعاء من الملك بمثل ما دعا له
اخيه قيل كان السلف اذا ارادوا ان يدعوا لانفسهم يدعون لاخيهم المسلم بتلك الدعوة ليقول الملك بمثلها فيكون
اقرب للاستجابة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق اي احذر
عن دعوة المظلوم يعني لا تظلم احدا حتى لا يدعو عليك فانه ليس بينها اي بين دعوته وبين الله
حجاب اي اذا دعا على ظالمه يقبل الله دعاءه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدعوا على انفسكم اي دعاء سوء ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا
اي كيلا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء الجملة صفة ساعة والعطاء ما يعطى من
خير او شر وكذا السؤال في الخير يعني ساعة الاستجابة فيستجيب لكم فتندموا على ما
دعوتم فلا ينفعكم الندم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدعاء هو العبادة لان المقصود الاعظم من العبادة الاقبال عليه تعالى والاعراض عما
سواه بحيث لا يرجو ولا يخاف الا اياه والدعاء لا ينفك عن هذه المعاني فجعله
عليه الصلوة والسلام نفس العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم وعنه والدعاء
مخ العبادة مخ الشيء خالصه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء لان فيه اظهار العجز والاعتراف بالفقر والتذلل
وعن عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدعو بدعاء الا آتاه
الله ما سأل ان جرى في الازل تقدير اعطائه ما سأل او كف عنه من السوء مثله اي يدفع عنه البلاء
عوضا عما منع من سؤاله ان لم يجر التقدير ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وعن سلمان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء قيل المراد بالقضاء ما يخاف العبد من نزول
ما يكرهه مجازا فاذا وفق للدعاء دفعه عنه وقيل المراد هو القضاء المعلق بالدعاء والحديث في الدعاء

ما لا يليق وذلك بلوغ الأمانة وإزالة نقصه فكذلك كل شيء مقدر فهو ثلاثة عام
الدفع وما حاط فهو ويربيه العوارض بدفعها والإزالة لا يقبح عمر فكما زاد وقبل
يزاد منفعته قال الله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ... فذلك
ما يبقى ويثبت وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء
ينفع مما نزل ومما لم ينزل اي ينزل الله تعالى عليه بسبب الدعاء ويقبل منزله فيه فيصير
فيصير عليه وبرضيه حتى يصير قضاء النازل كأن لم ينزل كما يختطف اداء الصرف
فعليكم عباد الله بالدعاء ان الزموا الدعاء غريب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله سره فضل ان يطيوا فضله وعليكم من الدعاء
فانه يحب ان يعلب منه الى جاء وافضل العبادة انتظار الفرج بترك الكسل وعن
من البلاء ان نزل والمستعين عليه حتى يفرج عنه لان الصبر في البلاء انتظار ويقضاء الله
وعلو فضل العبادة وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه لان ترك السؤال تكبر وستغناء وفرض الله يكون
العبد والمراد بغضب الله ارادة ايصال العقوبة اليه من غضب اليه وعن عمر رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما
سأل الله شيئا يعني حب اليه من ان يسأل العافية والمراد بالعافية هنا وجدان المطلوب
كثيرا فمن فرحته ولا يسأل وصحته بدنه واشتغاله بما يرده ويتركه مالا ضرورة ولا
غيره فيعوض وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان
يستجيب الله له ان اراد ان يقبل الله دعاءه عند الكرب فليكثر الدعاء في الرخاء
والشدة فليكثر الدعاء في الرخاء يفتح له في الشدة وعن ابي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب
دعاء من قلب غافل لاه فمن دعا فليعلم ان الله تعالى ليس بلاه ولا غافل ولا ساه
كما هو من الآلهة المعبود اي الغائب عن العباد ولا قدرة لهم على شيء من الاشياء
كونوا معتقدين لحصول الاجابة الراجين عالم بكم رجاؤه واثقا كرمه داعيا
عاديا غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله فاسألوه ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها لان الداعي يبطن الكف ينظر ويتوسل الرحمة
والمراد بالاجابة عليه ان كتب ... وعد الله تعالى ... الى المسئول اليه
... سئلوه بظهر ... الكف ... الاجابة ...

فرغتم عما تدعوه فاختموها بآمين فان الله يستجيب لكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ليستحي من عبده اذا رفع
اليه يديه ان يردهما صفرا وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وذلك عليه سبيل الشفاء فليكن كفيه قد ملئتا
من البركات السماوية والله تعالى اعلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء قيل هي التي تجمع المقاصد والمقاصد
الصحيحة وترك ما سواها في الدعاء عليه تعالى وآدابه السلمة وقيل هي التي تشتمل جميع المطلوب مثل
قوله اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وعن
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان سرك ان تعلم اجابة دعوتك فطيب مطعمك ومشربك وعن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب العبد الملح في الدعاء يعني
يكرر الطلب ويلح في السؤال وقال عمر رضي الله عنه خاصموا في حوائجكم الى الله
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاصم في حاجته الى الله تعالى
قضيت حاجته ومن خاصم في حاجته الى الناس لم تقض حاجته وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت
ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت ولكن ليعزم المسألة فإنه يفعل ما يشاء لا مكره له
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يستجاب
للعبد ما لم يدع بإثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال
قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجيب لي فيدع الدعاء عند ذلك وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة
ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته
واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر
قال الله اكثر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث
اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدرها
او اكثر منها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث
اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدرها
او اكثر منها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها
احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدرها
او اكثر منها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها
احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدرها
او اكثر منها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقول الرب جل ذكره وعزتي لانصرنك اي يا المظلوم والمتوعد حين ولو بعد حين
لوقته وسبق مشيئته والله اعلم بالمراد نبه على انه ارضيع حقك ولا ارده ولو
بعد مضي زمان طويل لاني حليم لا اعجل عقوبة العباد فلعلهم يرجعون عن الظلم وانه غير
الى ارضاء الخصوم والتوبة **وعنه** انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات
مستجابات لا شك فيهن اي اكد اجابة لالتجاء هؤلاء الثلثة الى الله تعالى بصدق الطلب ورقة
القلب وانكسار البال دعوة الوالد لولده فانه لا يدعو له الا على نعت الشفقة والرحمة
العامة وكذا دعوته عليه لانه لا يدعو عليه الا على نعت المبالغة من اساءة الولد يقتضي
عليه دعوة الوالدة ودعوة المسافر يحتمل ان يكون دعوته بالخير لمن احسن اليه وبالشر
لمن آذاه واساء اليه لانه لا يخلو عن الرقة ودعوة المظلوم لانه مضطر لا يبتغي

باب ذكر الله تعالى والتقرب اليه من الصحاح عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة اي احاطت بهم
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده قد مر شرحه في كتاب العلم
وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون بتشديد الراء
وكسرها من فرّد اذا اعتزل وتخلى للعبادة وبالفتح والتخفيف من افرد به اي الذي تفرد بصيغة
جعل نفسه فردا منفردا بذكر الله تعالى او جعل ربه فردا بالذكر وترك ذكر ما سواه قالوا
وما المفردون يا رسول الله وانما لم يقولوا من هم لخفته عليهم منه عليه الصلوة والسلام بانه
المراد من الافراد والتفريد لا بيان من يقوم بالفعل ولانهم استخبروا عن معرفة هذا اللفظ
عند الاطلاق فكانهم قالوا وما صفة المفردين قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات والذكر الكثير
هو ان لا ينسى الرب تعالى على كل حال لا الذكر بكثرة اللغات والمراد المستخلصون لعبادة
الله تعالى المشتغلون بذكر المعتزلون من الناس فهجروا الخلان وتركوا الاوطان والاسباب
ورفضوا الشهوات واللذات اذ لا يصح للعبد مقام التقرب الا بهذه الاشياء والانقطاع
الى الله تعالى **وعن** ابي موسى رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي
يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت شبه الذاكر بالحي الذي تزين ظاهره
بنور الحيوة التصرف فيما يريده وباطنه منور بنور العلم والفهم كذلك الذاكر
مزين ظاهره بنور العمل والطاعة وباطنه بنور العلم والمعرفة وغير الذاكر كالميت لا خير
له في ظاهره ولا في باطنه **وعنه** اي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي معناه اعامل العبد على حسب ظنه بي
وافعل به ما يتوقعه مني والمراد الحث على حسن الظن بالله تعالى وتغليب
الرجاء على الخوف والظن هنا بمعنى اليقين والاعتقاد لا بمعنى الشك والاضطراب

لي مع عبدي اذا ذكرني اي اذا ذكرني بالعبادة والزهد والخضوع وقيل بالعلم اي انا عالم به لا يخفى
علي شيء من قوله فان ذكرني في نفسه اي سرا وخفية اخلاصا وتجنبا عن الرياء ذكرته في
نفسي اي اسرت ثوابه لا اكله الى احد من خلقي وذكري العبد هو حسن القبول منه
والمجازات له بالحسن وان ذكرني في ملاء اي بين جماعة من المؤمنين ذكرته في ملاء
خير منهم يريد بهم الملائكة المقربين وارواح المرسلين واختلف من تمسك بهذا الملائكة
من المختار ان خواص البشر كالانبياء خير من خواص الملائكة وان عوام البشر
فليس خير من الملائكة اصلا الا من خواصهم ولا من عوامهم فمعنى قوله في
ملاء خير منهم اي خير حالا فان حال الملائكة خير من حال الانس في الجنة والطاعة
قال الله تعالى فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون واحوال المؤمنين مختلفة
بين طاعة ومعصية وجد وفتور **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها
المتميز الموصوف واقيمت الصفة مقامه وازيد اي اضعف الى السبعمائة ومن جاء
بالسيئة فجزاء السيئة مثلها او اغفر اي اغفر السيئة فاني غفور رحيم ومن تقرب
الي بالطاعة قدر شبر اي مقدارا قليلا تقربت منه ذراعا اي وصلت رحمتي
اليه مقدارا ان يدمت ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وهو قدر مد اليدين
وما بينهما من البدن وهذا كلما زاد العبد قربة زاد من الله رحمة فذكر الذراع والباع
للتمثيل والتصوير لفهمهم لمجازات العبد فيما يتقرب به الى ربه بمضاعف لطفه
واحسانه ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وهي بين المشي والعدو يعني من تقرب
الي بسهولة وصل اليه رحمتي بسرعة ومن لقيني اي جاءني بقراب الارض اي
ما يقارب ملاءها خطيئة لا يشرك بي شيئا حال من فاعل لقيني العائد من
لقيته بمثلها مغفرة هذا بيان لكثرة مغفرته تعالى كيلا ييئس المذنبون
منها بكثرة الخطيئة ولا يجوز لاحد ان يغتر بهذا ويكثر الخطيئة فانه تعالى يغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء فلا يعلم انه من ايهم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب والولي فعيل
بمعنى مفعول وهو من يتولى الله امره فلا يكله الى نفسه لحظة قال الله تعالى وهو يتولى
الصالحين او اشبه لغة فاعل وهو المتولي عبادة الله تعالى فلا يتخلل عصيان فقد اذنته بالحرب
الضمير للولي وضمير الموصول محذوف اي اعلمت الولي بالمحاربة من عاداه ويجوز ان يعود
الى الموصول معناه اعلمت معاديه الولي بمحاربتي معه لاصل وما تقرب عبدي الي
الي بشيء احب الي مما افترضت عليه ومايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا شك ان الجنة وما تقدم ذكرها في الكتاب من الحسنات وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة بكل مرة قالها وانما خص
النخل لانها انفع الاشجار واطيبها ثمرة وعن زبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صباح يصبح العباد فيه الا مناد ينادي سبحان الملك القدوس اي قولوا سبحان الملك
القدوس او قولوا سبوح قدوس رب الملائكة والروح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله لان في هذه الكلمة توحيده تعالى واثبات الالوهية
لله تعالى ونفيها عما عداه وبه صحة الايمان او بما في معناه وليس هذا فيما سواه من الاذكار وافضل
الثناء الحمد لله لان الثناء عبارة عن ان يذكر ربه ويطلب منه شيئا وكلاهما موجود والحمد لله فقد
دعا الله على وجه التعظيم وطلب منه الزيادة لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولذا جعل الفاتحة
ام القرآن وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله راس
الشكر لانه ادل على مكان النعمة لخفاء الاعتقاد ولما في اعمال الجوارح من الاحتمال فجعل الحمد باللسان
الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده فيكون التارك للحمد كالمعرض عن الشكر فهو احد شعب الشكر
فالحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري والشكر هو مقابلة النعمة قولا بذكرها والثناء
الحسن عليها وعملا بالجوارح بمكافاتها حسب الطاقة او اعتقادا بتصور نعمة المنعم وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله
في السراء اي الرخاء والضراء اي الشدة قيل السراء الغنى والضراء الفقر اي الذين يرضون
عن الله تعالى بما اجرى عليهم من الحكم غنى كان او فقرا شدة كان او رخاء وهذا هو الكمال في
العبودية وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمني
شيئا اذكرك به قال قل لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت انما
اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن عامر المكان منه به عمارة ذلك
المكان وصلاحه والمراد بها جنس من يعمرها من الملك وغيره والله تعالى عامرها خلقا وحفظا
وقد دخل فيه حيث يتوقف عليه صلاحها بوفقهن على المساكن ولذا استثنى وقال غيري ويراد
بالعامر الحاضر والله تعالى حاضر فيهن علما واطلاعا والارضين السبع وضعن في كفة بكسر
الكاف وتشديد الفاء هو الميزان يطلق لكل مقدر ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا
اله الا الله والمراد ان مفهوم هذه الكلمات على تقدير تسميته لو وزنت بالسموات بالملائكة
الموكلين عليها وبالارض بالشرع لترجحت هذه الكلمات كيف لا وجميع ما سوى الله بالنظر
الى وجوده تعالى كالمعدوم الفاني اذ كل شيء هالك الا وجهه والمعدوم لا يوازن الثابت
الموجود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وابي هريرة انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده

قال لا اله الا الله

لا شريك

لا شريك له يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله
الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
قال لا اله الا انا لا حول ولا قوة الا بي وكان اي النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قالها اي
هذه الكلمات في مرضه ثم مات لم تطعمه النار اي لم تاكله استعارة الطعم للاحراق مع المبالغة
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها
نوى جمع نواة التمر او حصى جمع حصاة او نبيذ ثم ذكر من الراوي تسبح به فقال الا اخبرك
بما هو ايسر عليك من هذا او افضل منك من الراوي انه صلى الله عليه وسلم قال ايسر عليك
او افضل وقيل يمكن ان يكون او بمعنى بل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان
الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق
اي هو خالقه والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك اي الله اكبر عدد ما خلق في السماء
والله اكبر عدد ما خلق في الارض والله اكبر عدد ما بين ذلك والله اكبر عدد ما هو خالق وكذا
في اخواته ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك وانما كان افضل لانه
اعتراف بالقصور وانه لا يقدر ان يحصي ثناءه وفي العدد بالنواة اقدام على انه قادر على الا
حصاء غريب وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله
مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة مرة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي
كان كمن حمل مائة فرس في سبيل الله ومن هلل مائة بالغداة ومائة بالعشي
كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل بالضم ثم السكون هو الرواية وهو كالولد بفتحتين
من يقع على الواحد والاثنين والجمع والمراد من ولد اسمعيل العرب لانهم افضل اصناف الناس
ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يات في ذلك اليوم احد بالنهار مما اتى به او لم يات
احد يوم القيامة بافضل مما جاء به او بمثل ما قال مثل ذلك او زاد على ما قال غريب
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملاه والمراد
اما بيان التسوية بينهما اي يملاء كل منهما نصفا فيملان معا الميزان وذلك لان الاذكار
هي ام العبادات والبدنية ينحصر في نوعين احدهما التنزيه والاخر التحميد والتسبيح يستوعب
القسم الاول والتحميد يتضمن القسم الثاني فكان كل منهما نصف الميزان وكلاهما يملاه
واليه اشار صلى الله عليه وسلم بقوله كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
او التحميد وحده يملاه وذلك لان الحمد المطلق انما يستحقه من كان منزها عن النقائص
متعينا بنعوت الجلال وصفات الاكرام فيكون الحمد شاملا للامرين والا فعليه واليه
اشار بقوله بيدي لواء الحمد يوم القيامة ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله وعنه
تعالى حتى تخلص اليه وتنتهي الى محل القبول والمراد بهذا وامثاله سرعة القبول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حوطاقتي اي لا اقدر ان اعبدك كما تحب وترضى ولكن اجتهد بقدر طاقتي اعوذ بك من شر
ما صنعت وابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي اصل البوء اللزوم اي اقرلك بما انعمت علي و
واعترف بما اجترحت من الذنوب فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب جميعا الا انت وقال من قالها من النهار
موقنا نصب على الحال اي اعتقادا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها
من الليل وهو موقن فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة يعني يموت مؤمنا يدخل الجنة لا محالة من
الحسان عن انس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم
انك ما دعوتني ورجوتني اي ما دمت تدعوني وترجو مغفرتي ولا تقنط من رحمتي غفرت
لك على ما كان فيك من الذنوب ولا ابالي اي لا يعظم علي مغفرتك وان كان ذنوبك كثيرا
يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء بفتح العين وهو ما ظهر لك منها اذا رفعت راسك
الى السماء وروي اعنان اي نواحيها يعني لو كانت ذنوبك بحيث تملا ما بين السماء
والارض ثم استغفرتني وتبت الي منها غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو اتيتني لو لقيتني
بقراب الارض بضم القاف اشهر اي بملائها خطايا في تقدير النصب على التمييز من قراب الارض
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة تمييز ايضا غريب عن ابن عباس رضه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب
غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا وبهذا يشير الى ان اعتراف العبد يكون سببا لغفران
الذنوب عن عبد الله بن عباس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار
اي داوم عليه جعل الله له من كل ضيق مخرجا اي طريقا من كل امر عسير ومن كل هم فرجا اي
خلاصا ورزقه من حيث لا يحتسب اي من حيث لا يرجو ولا يخطر بباله عن ابي بكر الصديق
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر الاصرار الثبات والدوام على
المعصية يعني من عمل معصية ثم استغفر وندم على ذلك خرج عن كونه مصرا وان عاد اي الذنب
في اليوم سبعين مرة لان المصر هو الذي لم يستغفر ولم يندم على الذنب عن انس رضه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء اي كثير الخطاء وخير الخطائين التوابون قيل
هذا جميع بني ادم حتى الانبياء لكنهم خارجون من هذا الحديث لكونهم معصومين واما الزلة
المنقولة عن بعضهم فيحمل على الخطاء والنسيان من غير ان يكون لهم قصد الى الزلة عن
ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب ذنبا كانت
كان تامة يعني حدث ذكرها لتانيث ما دل عليه اذنب على تاويل السيئة يعني انه اذا
اذنب الذنوب حدث بعده نكتة اي اثر سوداء في قلبه كقطرة مداد تقطر في قرطاس فان تاب
واستغفر صقل قلبه اي ازيلت تلك النكتة عن قلبه وان لم يتب زاد الذنب زادت
النكتة ويظهر بكل ذنب نكتة حتى تعلو قلبه اي تغطي تلك النكتة نور القلب فيعمى ولا يبصر شيئا

العلم

بدران
بذر ذكر علوم
ما كانوا يكسبون من الكفر والمعاصي
حتى صارت كالقيد
وبين معرفة الحق

نور العلوم والحكم عن قلوبهم حتى لا يؤثر عندهم الشفقة والرحمة ويثبت في القلب الظلم والفسق
وايذاء الناس والجراة على المعاصي فذلكم الران الخطاب للصحابة رضي يعني فذلك هو الران
الذي يعني اخاطبكم واخبركم بان تلك النكتة نور القلب هو الران الذي ذكر الله تعالى
في قوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون هذه الاية في حق الكفار ولكن ذكرها النبي صلى
الله عليه وسلم تخويفا للمؤمنين لكي يحترزوا عن كثرة الذنوب كيلا يسود قلوبهم كما اسود
قلوب الكفار صحيح وعن ابن عمر رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل
توبة العبد ما لم يغرغر ما لم يبلغ روحه حلقومه جعل ابتداء قبض الروح من الرجل ليبقى
القلب والمسافة ذاكرا وليتوب الى الله منابا وليستحل من الناس عن المظالم والغيبة و
ليوصي بالخير اخر عمره عن ابي سعيد رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح لا ازال ابدا اغوي عبادك اي اضلهم واغويهم
بالكفر والعصيان ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي
وارتفاع مكاني المراد به ارتفاع المكانة والمرتبة لا ازال اغفر لهم ما استغفروني وعن صفوان
رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين
عاما مبالغة في التوسعة للتوبة يعني يدخل توبة التائبين في ذلك الباب فمن تاب قبل
غلقه قبلت توبته لا يغلق ذلك الباب ما لم تطلع الشمس من قبله اي من جانب الباب
وذلك قوله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك اي بعض العلامات التي يظهرها ربك اذا
قربت القيمة لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل عن معاوية رضه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة اراد بالهجرة هنا الانتقال من
الكفر الى الايمان ومن دار الشرك الى دار الاسلام ومن المعصية الى التوبة ولا تنقطع التوبة
حتى تطلع الشمس من مغربها وعن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين يجري بينهما المحبة والمودة احدهما
مجتهد في العبادة يبالغ فيها والاخر يقول مذنب اي انا مذنب فجعل المجتهد يقول
المجتهد يقول للمذنب اقصر اي امتنع عما انت فيه من الذنب فيقول المذنب خلني
وربي اي اتركني معه فانه غفور رحيم حتى وجد المجتهد المذنب على ذنب استعظمه
المجتهد فقال اقصر عما انت فيه قال خلني وربي ابعثت علي رقيبا اي حافظا
على رقيبا فقال اما اقسم بالله لا يغفر الله لك ... لا يدخلك الجنة فبعث الله تعالى اليهما ملكا فقبض
ارواحهما فاجتمعا عنده اي احياهما بعد الموت كما يحيي الاموات في القبور للسؤال
فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للاخر ... فقال المذنب ... فذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاولياء والمؤمنين وفيه دليل على الاطماع في رحمته تعالى ومع كثرتها وعن ابي هريرة رضه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد
فيه بيان كثرة عقوبته كيلا يغتر مؤمن برحمته فيأمن عذابه ولو علم الكافر ما عند الله من
الرحمة اذا دخل في الاسلام ما قنط من جنته احد فيه بيان كثرة رحمته كيلا يخاف كافر
من الايمان بعد سنين كثيرة كان في الكفر وعن ابن مسعود رضه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك اشارة
الى المذكور اي النار مثل الجنة في كونها اقرب من شراك النعل وانما كانت الجنة والنار
كذلك لان سبب دخولهما مع الشخص وهو العمل الصالح والسيئ وهو اقرب اليه من
من شراك نعله وعن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رجل لم يعمل خيرا قط لاهله بعلمهم ان عمل الخير يتعدى منه الى اهله وذوي قرابته وانه
لم يعمل فلما حضره الموت خير النفس انفسا لانه لو عمل النفس يتعدى منه الى اهله وفي رواية
اسرف رجل على نفسه اي اكثر من الذنوب فلما حضره الموت اوصى بنيه اذا مات فحرقوه
ثم اسحقوه ثم اذروا نصفه اي فرقوا رماده في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه يعني لئن
ضيق الله تعالى عليه الامر بالمؤاخذة والمعاقبة ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما
مات فعلوا ما امرهم به فامر الله البحر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك
يا رب وانت اعلم فغفر له وانما غفر الله تعالى له لانه ليس منكرا للبعث بل من خشية
البعث جهلا وظن انه اذا فعل ذلك تركه فلم ينشر ولم يعذب وعن عمر بن الخطاب
رضه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها اي وسال
علم سال لبن ثديها لكثرتها بعدم ولدها تسعى اي فيما تخلف من العمل وفي طلب ولدها
تجرح اذا وجد صبيا من صبيان السبي اخذته والصقته ببطنها وارضعته من غاية شفقتها
على ولدها لانها اذا احسنت على ولد غيرها كانت على ولدها احسن فقال لنا النبي
صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة اي اتظنون انها تطرح ولدها في النار مع
شدة شفقتها عليه قلنا لا اي لا تكون طارحة فيها وهي تقدر الا والحال انها قادرة
على ان لا تطرح فقال الله ارحم لعباده من هذه بولدها وفائدة هذا الحديث بيان اتساع
رحمة الله تعالى ... الا الاضطرار فلا يطرح عبده في النار وعن ابي هريرة رضه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله يعني لن يتخلص احد منكم من
النار بعمله ولن يدخل الجنة بعمله الا بفضل الله تعالى ورحمته يريد ان ينبه امته على ان لا
يتكلوا على اعمالهم اغترارا بها معتقدين ان النجاة والفوز برحمته وفضله والعمل غير مؤثر فيها
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله تعالى برحمته اي يسترني بها

ما يحفظ السيف بالاول فسددوا اي الزموا السداد وهو الصواب مستقيمين على الحق وابشروا
وقاربوا اي اطلبوا قربة الله تعالى بقدر ما تطيقون بلا افراط وتفريط واغدوا اي امشوا في طاعة الله تعالى في اول
النهار وروحوا اي امشوا في اخر النهار في طاعة الله تعالى وشيء من الدلجة وهو بضم الدال اخر الليل اي
ليكن في مشيكم شيء منها فيقع بعض طاعتكم في الليل وشيء مبتدأ محذوف الخبر اي وشيء
منها مطلوب في عملكم والقصد القصد نصب بمقدر اي الزموا الطريق المستقيم الوسط في العمل
وهو في الامور بلا غلو ولا تقصير تبلغوا جزم بجواب الامر اي تبلغوا المقصد وعن جابر رضه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره اي لا يخلصه
ولا ينجيه من النار ولا انا الا برحمة الله تعالى وعن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه بكونه عن اخلاص يكفر الله اي يستر عنه
ويعفو كل سيئة كان زلفها اي قدمها وكسبها قبل الاسلام وكان بعد ذلك بعد التكفير بالاسلام
القصاص بالرفع اي المجازاة واتباع كل عمل بمثله وفي بعض النسخ بالاضافة والحسنة بواو العطف في
بعض النسخ بعدها كانت الحسنة بعد الاسلام امثالها الى سبعمائة ضعف بخلاف قبل الاسلام فانه اذا
عمل حسنة في الكفر ثم اسلم يعطى لكل حسنة ثواب حسنة واحدة والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله
عنها وبدون العطف في بعض فيكون بيانا للقصاص المجازاة والتبع الذي يفعل معه في حسناته وسيئاته
لا يكون كذلك وعن ابن عباس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب
الحسنات والسيئات في اللوح المحفوظ فمن هم بحسنة اي قصدها فلم يعملها اي لم يترتب عملها
لعذر كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة وانما قال عنده لعدم اطلاع الملائكة الكتبة على ما في القلب
والسرائر وان هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف اي مثل الى اضعاف
كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها خوفا من الله تعالى كتبها الله له عنده حسنة كاملة لان ترك السيئة
حسنة فان هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة وانما قال كذلك لان رحمته اكثر من غضبه وعن
الحديث عن عقبة بن عامر رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي يعمل السيئات
بضيق صدره ورزقه وعجزه في امره ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته اي
عصرت حلقه ومنعت من ضيقها ثم عمل حسنة فانفكت حلقة اي انحلت وتوسعت ثم عمل حسنة اخرى
فانفكت حلقة اخرى حتى يخرج اي يسقط تلك الدرع الى الارض ويخرج ذلك الرجل من ضيق تلك
الدرع وعن ابي الدرداء رضه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص اي يعظ الناس على
المنبر ويقول ولمن خاف مقام ربه اي لمن خاف من القيام بحضرة ربه يوم القيمة جنتان قلت
وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وان
زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنى
وان سرق يا رسول الله فقال وان رغم انف ابي الدرداء يعني من خاف الله تعالى ومعنيه غفرها

يعطيه الله تعالى بستانين في الجنة عوضا عن ذلك وان لم يقدر ثم يبطل ثوابه او سرقته
ثواب خوف من الله تعالى في معصية اخرى غير تلك الزنية والسرقة وعن عامر الرام رضي الله عنه قال
بينا نحن عنده يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم واذ اقبل عليه رجل اي رجع وتوجه عليه كساء
بكسر الكاف اي مرقعة وفي يده شيء قد التف اي تلفف عليه بثوبه فقال يا رسول الله مررت بغيضة
شجر الغيضة الغابة وهي مجتمع الاشجار اضافها الى الشجر لمزيد البيان او يراد بالشجر المجتمع
فسمعت فيها اصوات فراخ طائر جمع فرخ ولد الطير فاخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن
واستدارت بمعنى دارت على راسي فكشفت لها عنهن اي رفعت الكساء عن وجه الفراخ لاجل امهن
حتى انهن نوقعت عليهن فلففتهن بكسائي فهن اولاء معي فقال ضعهن فوضعتهن بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم فكشف عنهن وعن امهن وابت امهن عن مفارقة فراخها الا لزومهن استثناء
مفرغ لما في ابت من معنى النفي يعني ما ذهبت عنهن بل ثبتت معهن من غاية حبها بهن فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون لرحم ام الافراخ بفراخها الرحم بضم الراء وسكون الحاء وضمها
ايضا مصدر بمعنى الرحمة قوله الذي بعثني بالحق لله ارحم بعباده من ام الافراخ جمع قلة بفراخها جمع
كثرة ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن معهن الى والحال فرجع بهن باب ما
يقال عند الصباح والمساء والمنام من الصحاح عن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا امسى اي دخل في المساء ويروى قال امسينا اي دخلنا في المساء وامسى
الملك لله اي صار له والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير اللهم اني اسئلك من خير هذه الليلة وخير ما فيها اي خير ما يسكن فيها ومسلكه عليه الخلق
والكلام خير من هذه الازمنة مجاز عن قبول الطاعات التي قدمتها فيها ونعوذ بك من شرها
وشر ما فيها استعاذته صلى الله عليه وسلم من شرها مجاز عن طلب العفو عن ذنب قارفته فيها اللهم
اني اعوذ بك من الكسل اي التثاقل في الطاعة مع استطاعتي والهرم وهو كبر السن الذي
يؤدي الى تساقط القوى وسوء الكبر بفتح الباء في الروايات الصحيحة قال الخطابي رحمه الله
ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والتخليط وتخبط الراي والعجز عن الحركة وغير ذلك
[illegible] بالخلق وفتنة الدنيا وعذاب القبر واذا اصبح اي دخل في الصباح قال ذلك اي ما قال
في المساء ايضا يعني قال اصبحنا واصبح الملك لله الى اخره الا انه يبدل الليلة باليوم وقال اللهم
اني اسئلك من خير هذا اليوم وفي رواية يقول رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب
في القبر يعني ليقراها بعد قوله من الهرم وسوء الكبر وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك
اموت واحيى [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم النوم موتا لزوال العقل والحركة [illegible]
[illegible] الاستيقاظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا [illegible] علينا الفهم والحركة

بعد

بعد ما ازال عنا [illegible] بالنوم واليه النشور اي الرجوع بعد الموت للحساب والجزاء يوم القيمة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى اي بلغ والتصق يعني اذا دخل احدكم الى فراشه فلينفض
فراشه اي فليحرك بداخلة ازاره اي الجانب الذي يلي الجسد ليسقط ما فيه من تراب وغيره قيل النفض
بازاره لان الغالب في العرب انه لم يكن لهم ازار وثوب غير ما عليهم وقيد بداخلة الازار ليبقى
الخارجة نظيفا ولان هذه ايسر ولكشف العورة اقل وانما قال هذا لان رسم العرب ترك الفراش
في موضعه ليلا ونهارا فانه لا يدري ما خلفه بالتخفيف والتخفيف اي قام مقامه بعد تخليه اي على الفراش يعني
لا يدري اي شيء دخل في فراشه بعد مفارقته اياه او قذاة او شيء من الهوام المؤذية ثم يقول باسمك ربي
وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي اي ان قبضت روحي في النوم فارحمها وان ارسلتها اي
رددتها الى الحيوة وايقظتها من النوم فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين من الطاعة وفي
رواية ثم ليضطجع على شقه الايمن قيل الحكمة فيه ان يرتاح به النوم الابتداء باليمين ثم الانقلاب الى اليسار
ثم الى اليمين ثم ليقل باسمك يعني باسمك ربي وضعت جنبي وفي رواية فلينفضه بصنفة
ثوبه بفتح الصاد وكسر النون اي طرف ثوبه ثلاث مرات ثم ليقل فان امسكت نفسي فاغفر لها
بدل قوله فارحمها وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك النفس والوجه هنا بمعنى الذات يعني جعلت ذاتي طائعة لك ومنقادة اليك وفوضت
امري اليك اي توكلت عليك امري كله والجات اي اسندت ظهري اليك اي حفظك رغبة ورهبة
الرغبة اي السعة في الوادة في الارادة والرهبة هي المخافة مع الفزع وهما منصوبان على المفعول
له على طريقة اللف والنشر يعني فوضت اي اموري اليك طمعا في ثوابك والجات ظهري من المكاره
اليك خوفا من عذابك اليك متعلق بقوله رغبة وحدها لا ملجا ولا منجا منك الا اليك
امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت وانما امن بنفسه لانه كان رسول الله
فكان يجب ان يصدق الله تعالى في ذلك او هو تعليم لامته وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قالهن اي الكلمات المذكورة ثم مات عن ليلته مات على الفطرة اي على الاسلام
قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اذا اويت اي اردت ان تاوي الى فراشك فتوضا
وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت نفسي اليك الى قوله
الذي ارسلت قال فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا [illegible]
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وكفانا اي دفع عنا شر الموذيات وحفظنا وهيا لنا اسبابنا وآوانا بتهيئة الماوى ورزقنا المسكن
الفاء في فكم [illegible] للتعليل بحمده اي كم من خلق الله تعالى لا كافي لهم [illegible]
حتى تقلب عليهم اعداؤهم [illegible] وكم منهم من لم يجعل مسكنا لهم بل تركهم تائهين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجراحات لان البلايا والآفات انما يلحق الانسان ويتبيل اليه من احدى هذه الجهات واعوذ بعظمتك
ان اغتال اي [illegible] من تحتي هو بالجهة السفلى يعني الخسف وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح نشهدك اي نجعلك شاهدا على اقرارنا بوحدانيتك في
الالوهية والربوبية ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك الا غفر الله له اي لم يقل ذلك الا غفر له ما اصابه في
يومه ذلك من ذنب ومن قالها حين يمسي غفر الله له ما اصاب في تلك الليلة من ذنب [illegible] وعن
ثوبان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد مسلم التنوين للتعظيم اي كامل في اسلامه
يقول اذا امسى واذا اصبح ثلثا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا الا كان حقا اي حقيقة من
التفضل والكرم على الله ان يرضيه يوم القيمة عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع وتبعث عبادك وعن حفصة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم
تبعث عبادك ثلث مرات وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم
اني اعوذ بوجهك اي بذاتك الكريم يطلق هو عند العرب على الشيء الذي يدوم نفعه وكلماتك التامات
اي في افادة ما ينبغي وهو اسماؤه العظمى من شر ما انت اخذ بناصيته والاخذ بالناصية كناية عن الاستيلاء
والتمكن من التصرف في الشيء اي ما هو في ملكتك وتحت سلطانك فكأنه استعاذ به من جميع
الاشياء لان كلها مقهورة تحت قدرته وسلطنته اللهم انت تكشف المغرم مصدر وضع موضع
الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي والمأثم الامر الذي يأثم به الانسان او هو الاثم نفسه
اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي ذا الغنى غناه [illegible] بدل
[illegible] بدلها عنك وانما ينفعه العمل الصالح قال الجوهري معناه عندك [illegible] سبحانك وبحمدك وعن ابي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر
وعدد رمل عالج صفة وموصوف هو تراكم من الرمل ويدخل بعضه في بعض وقيل عالج اسم [illegible]
الطويل العريض كثير الرمل بارض العرب فعلى هذا اضافة [illegible] وعدد ورق الشجر وعدد ايام الدنيا
وعن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يأخذ مضجعه [illegible]
[illegible] كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب [illegible]
النوم [illegible] وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلتان اي خصلتان لا يحصيهما اي لا يأتي بهما ولا يحافظ عليهما وفي رواية لا يحافظ عليهما
عبد مسلم الا دخل الجنة الا [illegible] ويسير اي خفيف ومن يعمل بهما قليل وهو قوله
يسبح الله في دبر كل صلوة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا بيان الخلتين [illegible]

قال

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان اي في يوم
وليلة حاصلا من ضرب ثلثين في خمس والف وخمسمائة في الميزان لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها وقوله واذا اخذ مضجعه يسبحه ويحمده ويكبره مائة بيان الخلة الثانية وفي رواية
يكبر اربعا وثلثين ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين فتلك مائة باللسان والف في الميزان
فايكم الفاء جواب شرط محذوف وفي الاستفهام نوع انكار يعني اذا اقررتم ما ذكرت فايكم يعمل في اليوم
والليلة الفين وخمسمائة سيئة يعني اذا اتى بهؤلاء الكلمات خلف الصلوات وعند الاضطجاع يحصل
الفا حسنة فيعفى عنه بعدد كل حسنة سيئة فايكم يكون ذنبه في كل يوم وليلة الفين وخمسمائة
حتى يصير مغفورا قالوا وكيف نحصيها اي التسبيح والتحميد والتكبير قال ياتي الشيطان احدكم وهو
في صلوته فيقول اذكر كذا يدفع في قلبه الوسواس واشتغال الدنياوية حتى ينفتل اي ينصرف من
صلوته وينسى هذا الذكر فلا ياتي به الفاء في فلعله جزاء شرط محذوف اي اذا كان الشيطان
يفعل كذا فعسى الرجل ان لا يفعل ادخال ان في خبره دليل على ان لعل هنا بمعنى عسى ويأتيه في مضجعه فلا
يزال ينومه اي يلقي عليه النوم حتى ينام وهذا الكلام رد لانكارهم المستفاد من الاستفهام وجزم
على وجوب الاحصاء وعن عبد الله بن غنام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي اي ما حصل لي من نعمة او باحد اي حصل لاحد من خلقك فمنك
[illegible] حاصل منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل
ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب
من الفلق هو الشق والنوى جمع نواة وهي عظم النخل يعني يا من شقهما فاخرج منهما الزرع
والنخيل منزل التورية والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته
انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء اي انت الباقي بعد فناء الخلق
وانت الظاهر فليس فوقك في الظهور شيء او ليس شيء اظهر منك لدلالة الآيات الباهرة
عليك او انت الغالب فليس فوقك غالب وانت الباطن فليس دونك اي غيرك في
البطون شيء ابطن منك ويجئ دون بمعنى قريب فمعناه ليس شيء في البطون قريبا
منك [illegible] معنى الظهور والبطون احتجابه عن ابصار الناظرين وتجليه لبصائر المتفكرين
اقض عني الدين يجوز ان يراد به حقوق الله وحقوق العباد جميعا واغنني من الفقر عن
ابي الازهر الانماري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل
قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني اي اجعله مطرودا عني [illegible]
عن [illegible] وفك رهاني اي [illegible] وفك الرهن تخليصه عن يد المرتهن [illegible] هنا نفسه لانها
[illegible] باعمالها قال الله تعالى كل امرئ بما كسبت رهينة يعني خلص نفسي من حقوق

ولو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف او مكان عال من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آئبون تائبون عابدون ساجدون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده جمع حزب اى الطوائف من
القبائل المجتمعة لمحاربة النبى صلى الله عليه وسلم ومحاصرة المدينة وكانوا اثنى عشر الفا
سوى من انضم اليهم من اليهود ومضى عليهم قريب من الشهر لم يقع بينهم حرب الا الترامى
بالنبل والحجارة فارسل الله عز وجل عليهم ريحا ليلة سفت التراب على وجوههم واطفأت
نيرانهم وقلعت الاوتاد وبعث الف من الملائكة فكبرت فى عسكرهم فجالت الخيل وقذف فى قلوبهم
الرعب فانهزموا وفيه نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم
جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وقال عبد الله بن ابى اوفى رض دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم
اهزمهم وزلزلهم اى اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت قال عبد الله بن بسر رض نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى فقربنا اليه طعاما ووطبة بالباء الموحدة سقاء اللبن
خاصة ويكون من الجلد ذكر المحققون لها من الحفاظ انه تصحيف والصواب وطيئة على وزن
وثيقة وهو طعام يتخذ من التمر كالحيس سمى بذلك لانه يوطأ بالايدى يضرب ويدلك حتى تختلط
ويدل على صحته قول الراوى فاكل منها اى الوطيئة ثم اتى بشراب فشربه ثم اتى بتمر فكان ياكله ويلقى
النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى وفى رواية يجعله يلقى اى فطفق يرمى النوى
النوى على ظهر السبابة والوسطى ثم اتى بشراب فشربه فقال ابى واخذ بلجام دابته ادع
لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم [illegible] عن طلحة بن عبيد الله رض
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله اى اطلعه واخرجه من مطلعه
علينا باليمن الياء المثناة اى اجعله سبب امننا او مصاحبة اى اجعله مصاحبا للامن والايمان
اراد به ثبات ذى السلامة والاسلام ربى وربك الله خطاب للهلال وتنزيه للخالق عن مشاركة
ركة خلق وتنبيه على ان الدعاء مستحب عند ظهور الايات وتقلب الاحوال غريب وعن
عبد الله بن عمر عن ابيه رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى رجلا اى مبتلى
فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه
ذلك البلاء كائنا ما كان اى حال كون ذلك البلاء اى شيء كان غريب وعن ابن عمر عن
ابيه رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال فى سوق جامع يباع فيه لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير كتب له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى
له بيتا فى الجنة وذلك لان السوق مكان الاشتغال عن الله تعالى وعن ذكره بالتجارة والبيع

والشراء

والشراء فمن ذكر الله فيه كان اجره عظيما غريب وعن ابى هريرة رض انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه بفتحتين اى صوته عند ظهور الايات لا يفهم معناه
وقيل كل كلام لا فائدة فيه او فيه اثم فهو لغط فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان فى مجلسه ذلك عن على بن ربيعة
الاسدى ان عليا رض اتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فلما استوى
على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر لى ذنوبى فانه لا يغفر
الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل له من اى شيء ضحكت يا امير المؤمنين قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت له من اى شيء ضحكت يا رسول الله قال
ان ربك ليعجب اى يرضى من عبده اذا قال رب اغفر لى ذنوبى يقول الله تعالى يعلم عبدى انه
لا يغفر الذنوب غيرى وعن ابن عمر رض انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا
اخذ بيده فلا يدعها اى فلا يترك يده ذلك الرجل من غاية التواضع حتى يكون الرجل هو الذى
يدع يد النبى صلى الله عليه وسلم يقول استودع الله اى اسأل الله تعالى ان يحفظ دينك وامانتك
جعل الدين والامانة من الوداع لان السفر بسبب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون
سببا لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة فيه والتوفيق واراد بالامانة هنا اهل الرجل وما
له واخر عملك اى ما تمت حتى يختم بخير وفى رواية وخواتيم عملك وروى كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم
عن انس رض انه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اريد سفرا فزودنى
من التزويد وهو اعطاء الزاد يعنى ادع لى دعاء كخير الزاد فقال زودك الله التقوى قال زدنى
قال وغفر ذنبك فقال الرجل زدنى بابى انت وامى قال ويسر لك الخير حيث ما كنت غريب وعن ابى هريرة
رض ان رجلا قال يا رسول الله انى اريد ان اسافر فاوصنى قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف
اى مكان عال فلما ولى الرجل قال النبى اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر وعن ابن عمر رض
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربى وربك الله
يعنى اذا كان خالقى وخالقك هو الله فهو المستحق ان يلتجأ اليه واعوذ بالله من شرك [illegible]
الخسف والزلزلة والسقوط عن موضع مرتفع وغير ذلك وشر ما فيك من [illegible]
[illegible] نبات [illegible] من اكل وشر ما خلق فيك من الحيوانات الموذية [illegible]
ما يدب عليك اى يمشى على ظهرك من الحيوانات واعوذ بالله من كل اسد واسود بفتح
الهمزة الحية العظيمة فيها سواد وبياض وهى اخبث الحيات وقيل اراد بالاسود الشخص الذى
[illegible] بالليل [illegible] اراد به كل حشرة غير الاسود والعقرب ومن ساكن البلد قيل الجن [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين بفتحتين اى ثقله بحيث يميل صاحبه الى الاعوجاج وغلبة الرجال اى قهرهم وعن عائشة رض ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم اى الغرامة والماثم اى الاثم اللهم انى اعوذ بك من عذاب النار اى من ان يكون من اهل النار وهم الكفار فانهم هم المعذبون واما الموحدون فهم مؤدبون بالنار لا معذبون بها وفتنة النار اى من تصفيتى من الخطايا اى بالنار والفتنة تجيء بمعنى التصفية كما قال الله تعالى ولقد فتنا سليمان اى صفيناه من الاوصاف الذميمة وفتنة القبر هى التحير فى جواب منكر ونكير وعذاب القبر وهو ضرب من لم يوفق الجواب بمانع من حديد ونحوه ومن شر فتنة الغنى وهو البطر والطغيان بالمال والتفاخر به وصرفه فى المعاصى واخذه من الحرام ونحو ذلك ومن شر فتنة الفقر وهو عدم الرضاء بما قسم الله له والطمع فى اموال الاغنياء والحسد والتذلل لهم ونحوه ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد يعنى طهرنى من الذنوب بانواع المغفرة الشبيهة بهذه الاشياء المطهرة من الدنس ونق قلبى كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب وعن زيد بن ارقم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسى تقواها اى اعط عاصيتها من المحظورات وزكها اى طهرها انت خير من زكيها وانت وليها اى ناصرها وهذا راجع الى قوله آت نفسى كانه يقول انصرها على ما يكون سببا لرضاك عنها لانك ناصرها ومولاها وهذا راجع الى قوله زكها يعنى طهرها بتاديبك اياها كما يؤدب المولى عبيده اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع اى علم لا اعمل به ولا اعلم الناس وما لا يحتاج اليه فى الدين ولا فى تعلمه اذن من الشرع ولا يحصل بركته الى قلبى ولا يبدل افعالى واقوالى واخلاقى الذميمة الى المرضية ومن قلب لا يخشع اى لا يخاف الله ومن نفس لا تشبع اى حريصة على جمع المال والمنصب وقيل هو حقيقة اى الشبعة حرصا على الدنيا لا يقدر ايتها كل قدر ما يشبع جوعه بخلا على نفسه واما الاستعاذة الجوع البقرى عليه المسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة عكس الشهوة الكلبية ومن دعوة لا تستجاب اى لا يستجاب لها وعن عبد الله بن عمر رض كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك اى من تبدل ما رزقتنى من العافية الى البلاء وفجاءة نقمتك بكسر النون الغضب والعذاب وجميع سخطك وعن عائشة رض انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت وتعوذه صلى الله عليه وسلم من ذلك كان ادبا منه من عمل وقع منه تعقبه بصلاح العفو غفران ومن شر ما لم اعمل استعاذ من ان يعمل فى مستقبل الزمان ما لا يرضاه تعالى فانه لا يامن احد من مكر الله تعالى لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وعن ابن عباس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت اى رجعت وبك خاصمت اى

ومن دعاء لا يستجاب

باعانتك اياى اى خاصمت اعدائك وحاربتهم اللهم انى اعوذ بعزتك اى بغلبتك وقوتك لا اله الا انت ان تضلنى متعلق باعوذ وكلمة التوحيد معترضة الحى الذى لا يموت انت الحى الذى لا يموت والجن والانس يموتون وانما خصصهما بالذكر لانهما المكلفان المقصودان بالتبليغ فكانهما الاصل ومن قال ابو هريرة رض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع وعن عمر رض انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ عن خمس من الجبن والبخل وسوء العمر بضم سوء الكبر وفتنة الصدر اراد ما ينطوى عليه الصدر من غل او خيانة او غش او وسواس او خلق سىء وعقيدة غير مرضية وعذاب القبر وعن ابى هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الفقر المراد به فقر القلب فكل قلب حريص على شىء فهو فقير والقلة اراد بها قلة الصبر او القلة فى ابواب الخير والبر والقلة التى هى قرينة من الفقر لمدقع والذلة ان يكون ذليلا بحيث يستخف الناس ويحقرون شانه واعوذ بك من ان اظلم او اظلم الاول فيه لا دعية تعليم الامة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الشقاق اى الخلاف فى الحق والنفاق وان يظهر لصاحبه خلاف ما اضمره وسوء الاخلاق وهو ايذاء اهل الحق وايذاء الاهل والاقارب وتغليظ الكلام عليهم بالباطل وعدم تحملهم وعدم العفو عنهم اذا صدرت خطيئة منهم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الجوع فهو الالم الذى ينال الانسان من خلو المعدة عن الغذاء واستعاذ عليه الصلوة والسلام من الجوع لاضافة البدن عن القيام بوظائف العبادات وتحليل المواد المحمودة بلا بدل وتشويش الدماغ واثارة الافكار الفاسدة فانه بئس الضجيع اى من المضاجع وهذا يشير الى الجوع الملازم الجوع وملازم فى المضجع واعوذ بك من الخيانة وهى مخالفة الحق بنقض العهد فى السر وهى نقيض الامانة فانها بئست البطانة بطانة الثوب ما فى ظاهره ثم استعير فيما يستخفى من امره وحاله اى الخصلة الباطنة جعل الجوع ضجيعا والخيانة بطانة لما بينهما من الاشتمال ضجيعة وبطانة وجعل الخيانة هنا التصديق الخالص وقيل بطانة الرجل اهله وخاصته انس رض ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من البرص والجنون والجذام والدا بيا من يحدث فى الاعضاء على وجه العلة والجذام بضم الجيم علة يذهب بسببها شعور الاعضاء وينفث اللحم والجنون ومن سيئ الاسقام اراد به الامراض الفاسدة مثل الاستسقاء والسل والمرض والحاصل ان كل مرض يحترز الناس من صاحبه فانهم لا ينتفعون منه ويعجز بسبب ذلك المريض عن حقوق الله وحقوق المسلمين فاستعاذ من ذلك وعن قطبة بن مالك رض انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء جمع منكر وهو ما لا يعرف حسنه من جهة الشرع اوما

اللهم انى

عن قبيح من حيث القول بفتح الهمزة المعتمد وشهرتها وعن شتير بن شكل بن حميد عن ابيه انه
قال قلت يا نبي الله علمني تعويذا اتعوذ به فقال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي حتى لا اسمع
به ما تكرهه وشر بصري حتى لا ابصر شيئا تكرهه وشر لساني حتى لا اتكلم بما تكرهه وشر قلبي حتى
لا اعتقد شيئا ما تكرهه وشر منيي حتى لا ادفع في الزنا انما امر صلى الله عليه وسلم استعاذة من هذه
الاشياء لان اجتماع المآثم انما يكون من قبلها وعن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم يروى بالسكون مصدرا وبالفتح ايضا ما يهدم وهو
ان يقع على جدار او سقف او غير ذلك واعوذ بك من التردي وهو السقوط في نحو بئر والتهور من
نحو جبل ومن الغرق بفتحتين مصدر غرق في الماء والحرق بالتحريك النار والهرم انما استعاذ من
هذه الاشياء مع وعد الشهادة عليها لانها محن لا يكاد ان يصبر عليها احد ويذكر ملوها فيخل
مما هو يجب عليه في وقته واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان اي يفسد علي ديني عند الموت افساد
العقل والدين وانما تعوذ من هذا مع ان شيطانه اسلم تعليما للامة واعوذ بك ان اموت في سبيلك
مدبرا اي عن الحق او عن حرب الكفار واعوذ بك من ان اموت لديغا فعيل بمعنى مفعول من اللدغ ويعم
لسع الحية ونحوه في بعض الروايات والغم اي كلم والغرق وعن معاذ رضي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال استعيذوا بالله من طمع يهدي الى طبع بالفتح العيب والدنس وكل شين في دين ودنيا
فهو طمع يعني من الحرص الذي يجر الى صاحبه الذل والعيب وعن عايشة رضي انها قالت اخذ
النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فنظر الى القمر فقال يا عايشة استعيذي بالله من شر غاسق من
غسق انا اظلم اي من شر الليل اذا وقب اي دخل في ظلمة الليل من الافات وانبثاث الشرور
وهذا الغاسق اشارة الى القمر اذا وقب اي دخل في خسوفه او مغيبه سمي القمر غاسقا لانه اذا
خسف واختفى الغيب اظلم وقال عمران بن حصين رضي انه قال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي حصين لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك فلما اسلم قال قل اللهم الهمني رشدي
اي وفقني الى الرشد واعذني من شر نفسي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع اعوذ بكلمات الله التامات اي الوافية
من غضبه وعقابه وشر عذابه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين اي
ووساوسهم والقائهم الفتنة والاعتقادات الفاسدة في قلبي وان يحضرون بحذف الياء ابقاء
الكسرة دليلا عليها اي يحضروني في صلوتي وقراءة قراني ونحو ذلك قيل عند الموت وعن انس
رضي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة
اي اهلها الخالق او محمول على الحقيقة بقدرة الله تعالى على انطاق الجمادات او المراد اهل الجنة من الحور
وغيرها اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللهم اجره من النار
[illegible] اضافة الجامع الى الدعاء اضافة الصفة الى الموصوف اي الدعاء الجامع لمعاني كثيرة

في الفاظ

في الفاظ يسيرة من الثناء عن ابي موسى الاشعري رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهو نقيض
الهزل وهزلي وهو المزاح والتكلم بالباطل وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي يعني انا معترف بصدور
ما ذكر من الذنوب عني وانما قال صلى الله عليه وسلم مع كونه معصوما من المعاصي تعليما للامة و
تواضعا حيث عد تفويت الافضل عنه ذنبا اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير وعن ابي هريرة رضي انه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني اي احفظ عن الخطا الذي هو عصمة امري
يعني ديني هو المتعهد عليه في شاني ولا شك انه كذلك لانه اذا فسد لم يبق لصاحبه صلاح لا في الدنيا
ولا في الاخرة واصلح لي دنياي التي فيها معاشي اي احفظ من الفساد وما احتاج اليه من انبات
زرع واثمار شجر وانماء مواشي وانباع مياه وانزال مطر واصلح لي اخرتي التي فيها معادي مصدر
ميمي من عاد اذا رجع يعني ارزقني عملا يقربني في الاخرة اليك واجعل الحيوة زيادة اي سبب
زيادة لي في كل خير يعني مصروفا فيما تحب وجنبني في الاخرة عما تكره واجعل الموت راحة لي
من كل شر بان يكون على شهادة واعتقاد حسن ولا يتحقق بكون موتي سببا لخلاصي عن
مشقة الدنيا وحصول راحتي وعن عبد الله بن مسعود رضي ان النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول اللهم اني اسالك الهدى اي الرشاد والتقى اي الخوف من الله والحذر عن
مخالفته والعفاف وهو التميز عما لا يباح والغنى اي الاستغناء عما في ايدي الناس وعن علي رضي انه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني السداد اصابة القصد
او العدل فيه واذكر بالهدى يعني اذا سالت الهدى فاحضر بقلبك هدايتك الطريق اي طريق
الدين وبسئل الاستقامة فيه كما يتحرى ذلك في سلوك الطريق خوفا من الضلال وبالسداد اي
فاحضر بقلبك سواء في القول والفعل سداد السهم اي فكما ان السهم يقصد الى الهدف مستقيما
لا يعدل يمينا ولا يسارا فكذلك اسال سدادا لا تعدل بي عن الحق الى الباطل الشعر وعن ابي مالك
الاشجعي عن ابيه انه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم امره ان
يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وعن انس رضي انه قال كان
اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا اتنا اي اعطنا في الدنيا حسنة المراد بالحسنة
النعمة وقيل الحظوظ [illegible] حسنة في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اي احفظنا عنه وعن
عن ابن عباس رضي انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بقوله رب اعني ولا تعن علي
وانصرني ولا تنصر علي من يمنعني عنك وانصرني اي على اعدائي واسقط علي وامكر لي ولا تمكر علي المكر
الحيلة [illegible] دفع عدو بحيث لا يشعر به العدو اللهم اهدني الى طريق دفع اعدائي عني ولا
تهد عدوي الى طريق دفعه اياي عن نفسه واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى

بغى علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن حد الاستقامة رجع كيوم ولدته امه ويوم مبني على الفتح مضافا الى الجملة التي بعده فقيل رجع هنا
بمعنى صار وخبره كيوم ويجوز ان يكون على معنى الرجوع فكيوم حالا اي رجع الى وطنه مشابها لنفسه يوم
ولادته في خلوه من الذنوب لكن على هذا يخرج الكلام عما ذكر في الحديث ويجوز ان يكون بمعنى فرغ من
افعال الحج وانما لم يذكر الجدال في الحديث اعتمادا على الاية وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما اي من الصغائر والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وعن ابن عباس رضي
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمرة في رمضان تعدل اي تقابل وتماثل في الثواب حجة
اي في غيره يدل على ان فضل الثواب بفضل الوقت وقال ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي
ركبا جمع راكب كصحب في صاحب وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الابل في السفر بالروحاء بفتح الراء والمد
اسم موضع على نحو من اربعين ميلا من المدينة وقيل ستة وثلاثين ميلا فرفعت اليه امرأة صبيا
اي اخرجته من الهودج رافعة على يديها فقالت الهذا حج اي ايقع الحج لهذا قال نعم ولك اجر النفل
ولك اجر لانك تسببت وعن ابن عباس رض ان امرأة من خثعم [illegible] قبيلة قالت يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت اي فريضة الله ابي [illegible] ادركت
شيخا منصوب على انه حال من ابي اي حال كونه شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة اي لا يقدر على
ركوب الراحلة لضعفه افاحج عنه قال نعم وذلك اي المذكور جرى في حجة الوداع وفيه دلالة على
وجوب الحج على الزمن والشيخ العاجز عن الحج بنفسه بتوفر الشافعي رح وعلى جواز النيابة
في الحج وعلى جواز حج المرأة عن الرجل خلافا للبعض وقال اي ابن عباس رض قال رجل ان اختي
نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه
قال نعم قال فاقض دين الله فهو احق بالقضاء وفيه دليل على جواز حج الرجل عن المرأة وعلى
ان من مات وفي ذمته حق من حج او كفارة او نذر صدقة او زكوة يجب قضاؤها مقدما على [illegible]
صلها والميراث به اوصى به اولا [illegible] عن ابن عباس رض ان امرأة من
جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج حتى ماتت افاحج
عنها قال حجي عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضية قالت نعم قال فاقضوا الله احق بالوفاء
وعنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم
فقال رجل يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا اي كتبت نفسي في جملة الغزاة وخرجت امرأتي حاجة
[illegible] معها احد من المحارم قال اذهب فاحجج مع امرأتك ولا تخرج للغزوة وقالت عائشة رض استاذنت
النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج [illegible] عليكن وعليكن الحج اذا وجدتن [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة الا مع
ذي محرم وهو كل من يحرم نكاحها على التابيد فيه دليل على عدم لزوم الحج عليها اذا لم يكن معها [illegible]
محرم وهذا قال ابو حنيفة [illegible] وقال مالك يلزمها اذا كان معها جماعة من النساء وقال الشافعي [illegible]

[illegible] فيها [illegible] وقت وقال ابن عباس رض وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حدد الاحرام
ومواضعه لاهل المدينة ذا الحليفة وهو على فرسخين من المدينة وعشر مراحل من مكة تصغير حلفة
قصبة ماء من مياه بني خثيم [illegible] واهل الشام الجحفة وهي بين مكة والمدينة من جانب
الشام تحاذي ذا الحليفة على خمسين فرسخا من مكة سميت بها لاجحاف السيل باهلها اي ذهابه بهم وكان
اسمها مهيعة قبل ان اجحف السيل باهلها ولاهل نجد قرن المنازل بسكون الراء وفتحها وقيل
تحريكها غلط جبل املس [illegible] كانه بيضة مشرف على [illegible] قرن بحذف المضاف اليه
قرن المنازل [illegible] الاضافة ولاهل اليمن يلملم جبل من جبال تهامة على ليلتين عن مكة فهن
لهن اي فهذه المواقيت لهذه المواقيت اي لاهلها على حذف مضاف [illegible] قوله ولمن اتى عليهن
من غير اهلهن اي هذه المواقيت لاهلهن [illegible] ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان
يريد الحج والعمرة دون من يريد شيئا منهما فمن كان دونهن اي من كان بيته اقرب الى مكة من
هذه المواقيت فمهله اي موضع احرامه من اهله اي من بيته ولا يلزمه الذهاب الى الميقات
فكذلك وكذلك اي هكذا لك الادون فالادون والادخل فالادخل في المواقيت حتى اهل مكة يهلون
منها اي يحرمون من بطن مكة وهذا مخصوص بالحج لانه صلى الله عليه وسلم امر عائشة رض حين ارادت
ان يعتمر بعد التحلل من الحج التنعيم الى الحل فتحرم منه وعن جابر رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الاخر فيحذف المضاف [illegible] الاخر الجحفة
اي اذا جاؤا من طريق الجحفة فهي مهلهم ومهل اهل العراق من ذات عرق وهي على مرحلتين
من مكة سميت بها لان بها عرقا وهو الجبل الصغير ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم
وقال انس رض اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر جمع عمرة كلهن في ذي القعدة الا التي
مع حجته عمرة الحديبية بتخفيف الياء وتشديدها احد حدود الحرم [illegible] اميال من مكة في ذي القعدة
وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة بكسر الجيم وسكون العين [illegible]
بكسر العين وتشديد الراء والاكثرون على انه خطأ وهي على ستة فراسخ من مكة [illegible]
منها حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته وقال البراء بن عازب رض [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس كتب الله عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام
يا رسول الله قال لو قلت نعم لوجبت اي الحجة ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا الحج [illegible]
اي وجوبه مرة واحدة فمن زاد فتطوع وعن علي رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ملك زادا وراحلة تبلغه بتشديد اللام وفتح الباء وانما افرد الضمير فيه [illegible] الذهاب
الى جانب المعنى وهو الاستطاعة الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت
يهوديا او نصرانيا وهذا من باب المبالغة في التهديد والوعيد [illegible]
ويجوز ان يكون المراد [illegible] جاحدا لوجوبه [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طواف اى اسرع المشى فيه ويمشى على استكوته البقية ثم يسير حتى يأتى اى صلوبكم بين
بين الصفا والمروة وقال ابو داود رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر اى ابتدأ من
الحجر الاسود واسرع فى مشيه حتى وصل اليه فعل ذلك ثلثة اشواط وكان يسعى بين الميلين
اذا ورد البئية قال الاخيرة وكان يسعى بين الميلين يمشى حتى اذا صعد سعى سعيا شديدا
حتى يخرج من بطن الوادى وقال جابر رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم مكة
فدخل المسجد اى مسجد الحرام اول ما يبدأ به اذا توضأ فاستلم الحجر اى ابتدأ من عنده
استلم ابن عمر من مستلم الحجر اى تبيت متأنيا اليه فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن
اليمانى ويقبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وعن ابن عباس رضى الله
عنهما ان يمسح الركن اى الحجر الاسود والركن اليمانى يقال له الشامى لبعض ما يقابله من الشام
وقال ابن عمر لم اسمع النبى صلى الله عليه وسلم من البيت الا الركنين اليمانيين
يعنى بهما الركن الاسود والركن اليمانى وانما قيل لهما اليمانيان لتغلبهما بحسب ما يقابلهما من الشام
وقال ابن عباس ما تركت استلامهما منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما من غير
زحام فيكون من باب الصفة الى الموصوف وقيل يجوز عملا على ظاهرها ويجوز الجرى على اصل
الاضافة فيكون من باب اضافة الشئ الى نفسه باعتبار اختلاف الصفتين وقال ابن عمر لم
أر النبى صلى الله عليه وسلم يمس من البيت الا اليمانى يعنى الركن اليمانى والحجر الاسود
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما اى الركنين
اليمانيين كفارة للخطايا اى يكفر الله بمسحهما الخطايا التى اقترفها الماسح وعن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح الركنين اليمانيين يحط الخطايا
حطا اى يسقطها سقوطا ويذهبها ذهابا وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله
نورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب وعن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن
فسودته خطايا بنى آدم وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ليبعثن الله الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه
بحق وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر
والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين
المشرق والمغرب وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحجر الاسود من الجنة وكان اشد بياضا من اللبن فاسودته خطايا بنى آدم وعن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ياقوتة من ياقوت الجنة
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود
ياقوتة من ياقوت الجنة طمس الله نورها ولو لم يطمس نورها لأضاءت ما بين المشرق والمغرب
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود
ياقوتة من ياقوت الجنة طمس الله نورها ولو لم يطمس نورها لأضاءت ما بين المشرق والمغرب
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود
ياقوتة من ياقوت الجنة طمس الله نورها ولو لم يطمس نورها لأضاءت ما بين المشرق والمغرب
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود
ياقوتة من ياقوت الجنة طمس الله نورها ولو لم يطمس نورها لأضاءت ما بين المشرق والمغرب
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود
ياقوتة من ياقوت الجنة طمس الله نورها ولو لم يطمس نورها لأضاءت ما بين المشرق والمغرب
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود
ياقوتة من ياقوت الجنة طمس الله نورها ولو لم يطمس نورها لأضاءت ما بين المشرق والمغرب
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود
ياقوتة من ياقوت الجنة طمس الله نورها ولو لم يطمس نورها لأضاءت ما بين المشرق والمغرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي قد رايت رسول الله عم قال احتكار الطعام [illegible] انه مما اشتراه
في الحرم الى وقته [illegible] الحرم ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم والحكم
شرعي في كل البلاد حرام وفيه اشد تحريما وعن ابن عباس رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمكة ما اطيبك الي من بلد ما للتعجب مبتداء واطيب فعل ماض فاعله مضمر فيه والجملة خبره واحبك
الي عطف عليه ماطيب [illegible] مكة عام الفتح لغاية حب الكعبة وحرم الله ومسكن آبائه ابراهيم عم فلولا
ان قومي اراد به كفار قريش اخرجوني منك ما سكنت غيرك ما ينبغي الي ان اسكن بلدا غيرك في البلاد
اذا كان التوفيق يكون توطنها افضل وترك الافضل بالاختيار غير مرضي صحيح عن عبد الله بن عدي
بن حمراء انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة بوزن القسورة اسم موضع
مكة سميت بذلك لان فيه تلا صغيرا اذ الحزورة التل الصغير فقال والله انك لخير ارض الله الى الله عز
وجل ولولا اني اخرجت منك ما خرجت باب حرم المدينة حرسها الله تعالى من الفتن عن علي رض
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير بفتح العين المهملة وسكون الياء
جبل بالمدينة الى ثور وهو جبل بقرب مكة وفيه الغار الذي توارى فيه النبي عم من الكفار مع ابي بكر
حين هاجر يعني حرمت ما بينهما وهذا التحريم يوجب الاثم لمن قتل صيدا او قطع شجرا ولكن
لا جزاء عليه عند مالك والشافعي في قوله جديد وفي القديم يسلب ثياب القاتل او القاطع للشجر
السلب لمن يسلبه وقيل بيت المال وقيل يفرق على مساكين المدينة وعند ابي حنيفة لا حرم لحرم مدينة
بل هو ساير الاراضي فمن احدث فيها حدثا اي ابدع في المدينة امرا غير معروف في السنة او آوى محدثا
بكسر الدال اي مبتدعا وروي بفتح الدال اي امرا مبتدعا فمعنى ايواء الرضاء به وفيه تنبيه على ان ترويج البدع
والرضاء بها كابداعها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يعني يكون مطرودا عند الله عن اعظم
مرتبة الفائزين بلا عذاب وعند الملائكة والناس عن دعائهم او هذه الجملة يحتمل ان يكون اخبارا
او دعاء عليه لا يقبل منه صرف اي توبة او نافلة والمراد نفي كمال القبول ولا عدل اي فريضة او فدية يريد
بالعدل جزاء الصيد المشتري ان جنى في الحرم ويكون محمولا على التغليظ ذمة المسلمين واحدة وهي
العهد والامان يعني امان واحد منهم لبعض اهل الحرب كامان كلهم يسعى بها اي يتولاها ادناهم اي اقلهم
منزلة وهو العبد وليس لغيره نقضه سواء كان ماذونا في الجهاد او لا ذكره قال الشافعي ومالك وعندنا لا
يجوز امانه اذا لم يكن ماذونا فيه فمن اخفر مسلما اي نقض عهده وامانه فعليه لعنة الله والملا
ئكة والناس اجمعين لان ابطال امان المسلم ابطال حكم الله ورسوله فهذا يوجب اللعنة لا يقبل
منه صرف ولا عدل ومن والى قوما اراد به ولاء الموالاة بغير اذن مواليه يعني من عقد الموالاة وعقد
منه الغير عليه ليس للاسفل ان ينتقل منه الى غيره الا باذنه لان فيه تضييع حقه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقيل المراد به ولاء العتاقة كقول العتيق
لغير معتقه انت مولاي [illegible] لكن على عادة [illegible] بغير اذن مواليه فائدة لان ولاء

العتاقة كقول العتيق لا ينتقل باذن مولاه الا ان يحمل هذا على الغالب لان العتيق الا ان في ذلك عادة
وفي رواية من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل لان في ذلك قطع الرحم ونكث الحق وابطال حق مواليه وعن
سعد رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة تثنية لابة وهي
الارض ذات الحجارة السود ان يقطع بدل اشتمال من مفعول احرم عضاها جمع عضة بفتح العين
وكسرها كل شجر له شوكة او يقتل صيدها انما نهى من ذلك لئلا يتوحش فيها وليبقى شجرها
فيانس بذلك من هاجر اليها فيستظل بظلالها وكان يروي سعد وزيد بن ثابت الجزاء
في ذلك وقال ولا يدعها اي لا يترك المدينة احد رغبة عنها اي اعراضا عنها نصب على التمييز او على انه
مفعول له الا ابدل الله فيها من هو خير منه قيل هذا كان في مدة حيوته عم وقيل عام وفيه بيان فضل
المدينة وفضل ساكنها ولا يثبت احد على لاوائها اي شدتها من جهة ضيق المعيشة فيها وجهدها
بفتح الجيم اي مشقتها من جهة وخامة هوائها الا كنت له شفيعا يوم القيمة او شهيدا قيل او
للشك والاظهر انها للتقسيم ومعناه كنت شفيعا للمطيعين منهم وشهيدا للعاصين
وشهيدا لمن مات بها في زماني شفيعا لمن مات بعدي عن ابي هريرة رض ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا
يوم القيمة عن ابي هريرة رض انه قال كان الناس اذا راوا اول الثمرة جاؤا به الى النبي صلى الله
عليه وسلم لانهم كانوا يختارون بذلك على انفسهم حبا له عم وطلبا للبركة فيما احدث الله عليهم
من نعمه فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في مدينتنا اراد به الدعاء لاهلها بالاثمار [illegible]
وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اراد به الدعاء بالبركة على الاقوات [illegible]
[illegible] ابراهيم عبدك وخليلك وانا عبدك ونبيك ولم يذكر الخلة لنفسه
مع انه ايضا خليل يعني لقوله عم واتخذ الله صاحبكم خليلا رعاية للادب في ترك المساواة بين
نفسه وبين ابائه واجداده الكرام صلوات الله عليهم اجمعين وانه دعاك لمكة قال الله تع حكاية عن ابرهيم
فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات الاية واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك
لمكة ومثله معه اي ادعوك للمدينة ضعفي ما دعاك ابراهيم قال اي الراوي ثم يدعوا اصغر وليد
له اي صبي من اهل بيته فيعطيه ذلك الثمر [illegible]
من [illegible] الكبار وعن ابي سعيد عن النبي صلعم انه قال ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت
المدينة حراما نصب على المصدر ما بين مازميها بدل اشتمال من المدينة تثنية مازم بفتح الميم وسكون
الهمزة وكسر الزاء كل طريق ضيق بين جبلين والمراد جانبي المدينة ان لا يهراق فيها دم [illegible]
والمراد والنهي عن القتال فيها ولا يحمل فيها السلاح لقتال ولا يخبط اي لا يضرب فيها شجرة الا
لعلف بسكون اللام مصدر علف [illegible] بالفتح [illegible] الحشيش والتبن والشعير [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ينفق الله واطعم رفيقك ولا تكثرت علوا اي لا تستر بعن الكسب الخفي وعن ابي هريرة رض انه قال
نهى رسول الله صلعم عن ثمن الكلب وكسب الزمارة بفتح الزاء المعجمة وتشديد الميم قيل هي الزانية وقيل
المغنية من زمر اذا غنى وقيل القصبة التي يزمر بها زمارة وذهب بعض الى تقديم الزاء على الراء
وهي التي تومي بعينها وتغمزها كما يفعل الزواني عن ابي امامة انه قال قال رسول الله صلعم لا تبيعوا
القينات جمع قينة وهي الامة التي غنت لكن المراد هنا المغنية ولا تشتروهن النهي مقصور على
البيع والشراء لاجل التغني ولا تعلموهن اي الغنا فثمنهن حرام وهذا دليل على فساد بيعها [illegible]
في هذا الحديث من المعنى في رواية وتقدير صحته او ان هنا مضافا محذوفا اي اخذ ثمنهن
كاخذ ثمن العين [illegible] حرام لان البيع غير صحيح وفي مثل هذا انزلت ومن الناس من يشتري لهو
الحديث اي يشتري الغنا والاصوات المحرمة التي يلهو عن ذكر الله غريب عن جابر رض انه قال نهى رسول
الله صلعم رحم الله عن اكل الهرة وثمنه ضعيف باب المساهلة في المعاملة من الصحاح عن
جابر رض انه قال قال رسول الله صلعم رحم الله رجلا سمحا بفتح السين اي سهلا في البيع اذا باع
واذا اشترى واذا اقتضى اي اذا طلب دينا له على غريم يطلب بالرفق لا بالعنف عن ابي مسعود الانصاري
انه قال قال رسول الله صلعم ان رجلا كان فيمن قبلكم اتاه ملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال
ما اعلم قيل هذا السؤال منه كان في القبر وقيل له انظر اي تفكر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس
في الدنيا واجازيهم اي احسن اليهم فانظر الموسر اي امهل الغني واتجاوز عن المعسر اي اعفو عن الفقير
وابراء ذمته عن ديني فادخل الجنة وفي رواية قال الله تعالى انا احق بذا منك اي انا اولى بهذا الكرم
والتجاوز منك تجاوزوا عن عبدي وعن ابي قتادة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وكثرة
الحلف في البيع فانه ينفق اي يروج المتاع ويكثر الرغبات فيه ثم يمحق اي يذهب البركة من ثمنه
الحديث الحلف منفقة للسلعة بفتح الميم اي مظنة وسبب لنفاقها او موضوع لها ممحقة للبركة اي مظنة
لمحق البركة وذهابها موضع وعن ابي ذر رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة
لا يكلمهم الله اي بكلام الرضا يوم القيمة اي لا يسمعهم ما يسرهم من الكلام ولا ينظر اليهم بنظر
الرحمة ولا يزكيهم اي لا يطهرهم من الذنوب ولهم عذاب اليم قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا
رسول الله قال المسبل بضم الميم الذي يرخي ازاره ويرسل الى الارض يطوله ويمشي تكبرا واختيالا والمنان
المنان اي الذي يعطي الناس شيئا ويمن عليهم للاعتبار ضيعة مثل قوله اعطيت فلانا كذا
[illegible] ولا امن المن النقص من الحق والخيانة والمنفق سلعته اي الذي يروج متاعه
بالحلف الكاذب مثل ان يقول المشتري اشتريت هذا بكذا دينارا والله ليطلع المشتري ان ذلك
المتاع يساوي كذا دينارا [illegible] فرغب في شرائه [illegible] عن ابي سعيد الخدري رض انه
قال قال رسول الله صلعم التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء غريب
[illegible] البيع [illegible] الحلو يعني البايع

قد يتحمل بكذب وقد يحلو على ترك [illegible] فسوقه [illegible] وتحلف بالسرقة [illegible] التاجر عقيب
[illegible] وان الحسنات يذهبن السيئات عن عبيد بن رفاعة عن ابيه عن النبي صلعم انه قال التجار
يحشرون يوم القيمة فجارا الفجور الميل عن القصد [illegible] وجعلهم فجارا [illegible] التجار [illegible] في
المعاملات وتلبيسهم فيها بالكذب الا من اتقى اي اجتنب المحارم او الكذب وبر في يمينه وصدق في قوله
والمراد بالبر الاحسان باب الخيار من الصحاح عن ابن عمر رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتبايعان اراد بهما البايع والمشتري كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا فذهب الشا
فعي على ثبوت خيار المجلس للمتبايعين من فسخ البيع وامضائه وحمل التفرق على التفرق بالابدان
الا بيع الخيار اي الا المتبايعين بيع الخيار اولا اذا تبايعا بيع الخيار بان يقول احدهما لصاحبه اختر
فيقول اخترت فيكون هذا الزاما للبيع منهما وان كان المجلس قائما وسقط خيارهما [illegible]
البيع بنفس التواجب وحملوا الخيار على خيار القبول والتفرق على التفرق بالاقوال يدل عليه ما روي
عنه صلى الله عليه المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا عن بيعهما الا في بيع الخيار يرجع الى مفهوم مدة
الخيار تقديره كل منهما بالخيار ما لم يتفرقا فاذا تفرقا فالزم البيع الا ان يتبايعا بشرط خيار ثلثة ايام
فادونها فيبقى خيار الشرط بعد التفرق وفي رواية ابن عمر اذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار
من بيعه ما لم يتفرقا او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب اي ثبت الخيار
لمن شرط له وفي رواية البيعان بكسر الياء وتشديدها اي البايع والمشتري بالخيار ما لم يتفرقا او
يختار الزوم البيع واسقاط خيارهما يعني لهما الخيار ما لم يتفرقا من المجلس وما لم يسقط خيارهما
عن حكيم بن حزام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا اي
البايع والمشتري في صفة المبيع والثمن وبينا اي ما كان فيهما من عيب ونقص بورك لهما في
بيعهما [illegible] وان كتما عيب المبيع والثمن وكذبا في صفاتهما محقت اي ذهبت
بركة بيعهما [illegible] عن ابن عمر رض انه قال
قال رجل [illegible] حبان بن منقذ للنبي عم اني اخدع في البيوع وذلك لقلة خبرته بالمعاملات [illegible]
وقيل كان [illegible] فقال اذا بايعت فقل لا خلابة بكسر الخاء المعجمة [illegible]
في البيع فكان الرجل يقوله [illegible]
[illegible]
[illegible] عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم
قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان تكون صفقة خيار [illegible]
والمراد من الصفقة هنا العقد المشتمل على البيع والشرى ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية
ان يستقيله الاستقالة طلب الاقالة وهو ابطال البيع [illegible] ان يقوم من مجلس العقد خوف
ان يفسخ [illegible] بخيار المجلس [illegible] وفيه دليل لمن قال بثبوت خيار المجلس عن ابي هريرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان حالت بينه الشرفيا اذ ملكت ... ثلاثة تشاز فيكل الحق ... منه الغيب مطلقا والاول
اصح عن ابي قلابة يكنيه وعن انس قال من السنة اذا تزوج البكر على امراته قام عندها سبعا اي
سبع ليال وقسم اي سوى بعد ذلك بين القديمة والجديدة واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا
ثم قسم وبه قال الشافعي ومالك ذلك لتستانس بالزوج ويحصل بينهما انبساط فان استحيا البكر اكثر
فتحتاج فى ارتفاع استحياءها الى زمان اكثر من زمان الثيب قال ابو قلابة لو شئت لقلت ان انسا
رفعه اي هذا الحديث الى النبي صلعم ولم يقل من اجتهاده ولو قلت ذلك لكنت صادقا الا اني احتاط
انه الحديث بشئ الا عن رسول الله صلعم وانما قال هنا كذلك تنبيها على ان الصحابة اذا قال من
السنة فالمراد به من الشرع وحديثه صلعم او روايته عنه عن ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول
الله صلعم حين تزوج ام سلمة فاصبحت عنده قال لها ليس بك اي بسببك على اهلك هوان
اي مذلة لاجل اقتصدي على التثليث فان ذلك ليس لعدم الرغبة فى مصاحبتك بل لان حكم
الشرع كذلك ان شئت سبعت اي اقمت سبع ليال عندك وسبعت عندهن اي اقمت سبعا
سبعا وان شئت ثلثت اي اقمت ثلثا عندك ودرت اي ثم استوي بينك وبينهن فى القسمة
قالت ثلث وفى رواية انه قال لها للبكر سبع وللثيب ثلث من الحسان عن عائشة رض قالت
كان النبي صلعم يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك يعني استوي بين
نسائي فى القسم ما اقدر ان استوي بينهن فى المحبة الا تاما فى القلب وهو ليس مقدوري ولكن
بل هو ملكك فلا تلمني فيما تملك ولا املك اي لا تواخذني فى التفاوت بينهن فيه عن ابي
هريرة رض عن النبي صلعم انه قال اذا كانت عند الرجل امراتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيمة
وشقه بالكسر اي نصفه ساقطا بحيث يراه اهل العرصات ليكون هذا زيادة له فى التعذيب
وهذا الحكم غير مقصود على امراتين فانه لو كانت ثلث او اربع كان السقوط ثابتا ايضا
فان عدل بين اثنين دون الثالثة يكون احتمال ان يكون ثلثه ساقطا واحتمال ان يكون
نصفه ايضا لكونه عادلا وجائرا وان كانت له اربع وعدل بين ثلث دون الرابعة احتمال
ان يكون ربعه ساقطا واحتمال ان يكون نصفه ساقطا وان لزم الواحدة وترك الثلث
كانت ثلثة ارباعه ساقطا وعلى هذا فاعتبر باب عشرة النساء اسم من المعاشرة وهي
المخالطة وما لكل واحدة من الحقوق من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
استوصوا بالنساء خيرا اي استوصاء قبول الوصية يعني اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي
قال الامام الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم
فى حقهن بخير فنقول النساء فى خير الى النساء فصار معناه اي يعجل الخير بالنساء فانهن
عليهن اذا فعلتم فعل الخير من قبل فانهن خلقن من ضلع بكسر الضاد وفتح اللام
واحد الاضلاع والضلوع وهو عظم معوج فلا عوج شئ من الضلع لعله تنبيها لهن

خلقن من اصل معوج لاعتراضهن الاستمتاع بهن الابطال انهن والصبر على اعوجاجهن وذلك ان اول
النساء وهي حواء خلقت من عوض ضلع من اضلاع ادم وهو ضلع الاعلى فان ذهبت تقيمه كسرته
واحدة وخلوج منها نعجها فلا يستطيع احدكم بغيرهن عما جبلت عليه بل فان ذهبت تقيمه
اي شرعت ان تجعل الضلع المعوج مستقيما كسرته وان تركته لم يزل اعوج فكذا المراة ان اردت ان تجعلها
مستقيمة فى افعالها ادى ذلك الى كسرها طلاقها فلا يمكن الاستمتاع بها الا ان تتركها على اعوجاجها ما لم
يكن فى ذلك اثم ومعصية وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم ان المراة خلقت من ضلع
لن تستقيم لك على طريقة اي لا توافقك على ما تريد بل توافقك حالا وتخالفك اخرى فان استمتعت بها استمتعت
وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفرك مؤمن مؤمنة من الفرك بالكسر ثم السكون بغض احد الزوجين الاخر وهذا حث على حسن
العشرة والصحبة والصبر على سوء خلقهن ان كره منها خلقا رضي منها اخر يعني لا يكون جميع اخلاقها
سيئة بل يكون فيها خلق حسن فى مقابلة الخلق السيء وعنه قال قال رسول الله صلعم لولا بنو اسرائيل
لم يخنز اللحم اي لم يتغير ولم ينتن ريحه لانهم كانوا قد نهاهم فى التيه قد انزل عليهم المن والسلوى
ان لا يدخروا فوق كفايتهم مما لقوا احدا منهم فتغيرت رائحة اللحم بسبب فانهم ادخروا الشيء حتى
انتن فخنز اللحم شئ عوقب به بنو اسرائيل لسوء صنيعهم فيه وهو الادخار الناشي من عدم الثقة
بالله وستر الفتن من ذلك الوقت لان البادي للشيء كالحامل للغير على الاتيان به ولولا حواء لم تخن انثى
زوجها الدهر قيل خيانتها انها زينت الشجرة قبل ادم وكان نهاهما عن اكلها
فقومت حتى اكل منها وقيل خيانتها انها ارسلها ادم لقطع الشجرة فقطعت سنبلتين وردت
سنبلة واخفت اخرى ووقع كل ذلك من جهة العوج فى اصل خلقتها عن عبد الله بن زمعة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلد احدكم امراته جلد العبد اي لا يضربها مثل ضرب العبد ثم يجامعها
فى اخر اليوم وفى رواية لا يعمد اي لا يقصد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها اي يرجع الى قضاء
شهوته منها فى اخر يومه اي يوم جلده ولا تعارض والنهي عن ضربهن كان قبل امره به كما يأتي وهذا
يدل على جواز ضرب العبد والامة للتاديب اذا لم يتأثروا بالكلام الغليظ لكن العفو عنهم
اولى ثم وعظهم فى الزمان بعد ما تكلم بالكلام المتابع زمان ثم ايهم يضحكون من الضرطة فوعظهم وخوفهم
فى ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل اي يفعل مثله فان الانسان لا يخلو من الريح وقد
يحدث بسبب الضعف عن ضبطه الغير كما يأتي فاعله عن عائشة رض كنت العب بالبنات
وهي اللعب جمع لعبة بضم اللام والمراد هنا ما يلعب به الصبيان فالبنات هي الجواري فالباء بمعنى
مع عند النبي صلعم وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن
اي يستترن منه فيسربهن اي يبعثهن معي ويرسلهن الي سرعة يسربهن فيلعبن معي وقالت والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على باب
حجرتي ... النبي صلعم بعد نبوته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يبق شيء الطلاق وهي حرة بائنة عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلعم قال ثلث جدهن جد
وهزلهن جد الطلاق والنكاح والرجعة حتى لو طلق او نكح او راجع وقال كنت فيه لاعبا وهازلا لا ينفعه
وكذلك البيع والهبة وجميع التصرفات وانما خص هذه الثلثة لانها اعظم امرا واكد فخالف الشافعي في كل
الهازل فانه لا يحكم بانعقاده غريب عن عايشة رض قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا طلاق ولا عتاق في اغلاق قيل معنى الاغلاق الاكراه وهذا من حيث ان المكره مغلوق عليه في امره
ومضيق عليه في تصرفه كاغلاق الباب عليه وحبس حتى يطلق ويعتق وفيه دليل لمن لم يوقع الطلاق
والعتاق من المكره عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا
طلاق المعتوه وهو ناقص العقل والمغلوب على عقله وهذا يعم السكران والمجنون والنائم والمريض
الزائل عقله بالمرض والمغمى عليه فان هؤلاء لا يقع طلاقهم غريب عن علي رض ان رسول الله
صلعم قال رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل
عن عايشة رض ان رسول الله صلعم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان احتج ابو حنيفة
بهذا الحديث على ان تعلق المرءة الطلاق وان الامة تبين بثنتين حرا كان زوجها او عبدا والحرة بثلث
كيف كان زوجها وذهب مالك والشافعي واحمد الى ان الاعتبار بحرية الزوج ورقيته باب
المطلقة ثلثا من الصحاح عن عايشة رض قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي وتميمة بنت وهب بنت
ابي عبيد وقيل ابو عبيد هو وهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة
فطلقني فبت طلاقي اي قطع فلم يبق من الثلث شيئا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير
بفتح الزاء المعجمة وكسر الباء وبه قال اكثر اهل النقل وقيل بالضم وفتح الباء رطه ابو بكر النيسابوري
وما معه الا مثل هدبة الثوب بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وهو طرف الثوب وهذا كناية عن
عنته وضعف عنده فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة قالت نعم قال لا اي ليس لك ان ترجعي اليه
حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك تصغير العسل شبه لذة الجماع بتغييب الحشفة بلذة
العسل واستعارها لذوقا وظهرت في تصغيرها التاء لانه اراد قطعة منه ومعنى النطفة او
اللذة وفي التصغير اشارة الى القدر القليل الذي يحصل به الحل وهو تغييب الحشفة ولا يشترط
الانزال قيل هذا يدل على ان الثاني ان وطئها نائمة او مغمى عليها لا يحس باللذة لا يحل الا قال ان
النفقة هو ان يحس باللذة والعامة على الحل وسعيد بن المسيب شرط العقد دون الوطي
وقوله غير معتبر لكونه مخالفا الكتاب والسنة والاجماع حتى لو قضى به القاضي لا ينفذ
الحسان عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلعم المحلل بكسر اللام الاولى المتزوج مطلقة
غيره ثلثا او اثنتين ان كانت امة على نية تطليقها بعد الوطي لتحل لمطلقها بالنكاح والوطي
الاول والمحلل له بالفتح هو الزوج الاول ولعنا للوطي لغير وقد الحمية ويحتمل ان اللعن انما
متوجه الى من شرط على الثاني تحليل الاول لحالة العقد لبطلان النكاح حينئذ اتفاقا [illegible]

بن يسار ادركت بضعة عشر رجلا من اصحاب النبي صلعم كلهم يقولون يوقف المولي اي بعد مضي اربعة
يطلق او يطأ والمولى هو الذي حلف ان لا يجامع امرأته اكثر من اربعة اشهر فان وطئ قبل
مضي المدة فعليه كفارة اليمين وان لم يطأ حتى يمضي اربعة اشهر يوقف ويطالب بالوطي او بالطلاق
هذا على مذهب الشافعي ومالك واحمد وقال ابو حنيفة اذا مضت اربعة ولم يطأها وقعت عليها
بائنة من ان يطلق الزوج ومن غير ان يطالب بالوطي واما اذا كان مدة الحلف اربعة اشهر فما
دونها فهو ليس بمول بل حكمه حكم اليمين ان وطئ قبلها لزمه كفارة والا فلا شيء عليه عن ابي سلمة ان
سلمان بن صخر ويقال له سلمة بن صخر البياضي جعل امرأته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان هذا هو
الظهار الموقت فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها اي جامعها ليلا فاتى رسول الله صلعم فذكر
ذلك له فقال له اعتق رقبة حكم بالاعتاق للكفارة بالوطي قال لا اجدها قال فصم شهرين متتابعين
قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال لا اجد فقال رسول صلعم لفروة بن عمرو اعط ذلك
العرق بفتح العين المهملة والراء وهو مكتل ياخذ خمسة عشر صاعا او ستة عشر ليطعم ستين
مسكينا ويروى فاطعم وسقا وهو ستون صاعا من تمر بين ستين مسكينا وعن سليمان بن يسار
عن سلمة بن صخر عن النبي صلعم في المظاهر اي في الرجل المظاهر الذي يواقع امرأته قبل ان يكفر قال كفارة
واحدة اي يجزيه كفارة واحدة فصل من الحسان عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله ان
جارية لي كانت ترعى غنما لي ففقدت شاة من الغنم فسالتها فقالت اكلها الذئب فاسفت اي
غضبت عليها وكنت من بني ادم الواو للحال وهو تمهيد عذر الغضب فلطمت اي ضربت بباطن الراحة
وجهها وعلي رقبة اي اعتاق رقبة عن كفارة افاعتقها اي هل يجوز اعتقها عن تلك الكفارة
فقال لها رسول الله صلعم اين الله فقالت في السماء اي [illegible] لانها موحدة
ومتحققة الاصنام [illegible] فلما اشارت الى السماء علم انها موحدة فقنع منها بان علمت ان الها
[illegible] الامور [illegible] الى الارض وليس المراد اثبات السماء مكانا له تعالى الله عنه علوا كبيرا [illegible]
[illegible] ورحمته وكتبه كانت من قبل السماء وهو كقوله تعالى ءامنتم من في السماء ان
يخسف بكم الارض والمراد [illegible] بالجمع المذكور قال من انا قالت انت رسول الله صلعم
قال اعتقها فانها مؤمنة باب اللعان من الصحاح عن سهل بن سعد الساعدي رض قال ان
عويمر العجلاني بفتح العين وسكون الجيم بطن من العرب قال يا رسول الله ارايت رجلا اي
اخبرني عن رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه اي اولياء المقتول ذلك الرجل القاتل ام
كيف يفعل فقال رسول الله صلعم قد انزل فيك اي قد انزل الله فيك وفي صاحبتك والذين يرمون
ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الاية فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا في المسجد
وانا مع الناس عند رسول الله صلعم هذا يدل على جواز اللعان في المسجد وهو مستحب قلنا
[illegible] وعلانية ينبغي ان يكون بحضور جمع من المؤمنين كما في اقامة الحدود بحضورهم يكون ابلغ

غيرتي فعل تغضبا منها الغيرة وهي من الله الزجر عن المعاصي فالحديث يدل على ان من قتل
رجلا ثم ادعى انه وجده على امرأته لا يسقط عنه القصاص به حتى يقيم بينة على زناه عن عبد الله بن
مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله اى ازجر عن المعاصي منه
فلذلك حرم الفواحش جمع فاحشة وهي ما جاوز عن حد الشرع ما ظهر منها وما بطن ولا احد
احب اليه المدحة بكسر الميم بمعنى المدح من الله فلذلك مدح نفسه وفي رواية ولا احد احب
اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة لمن مدحه واطاعه ولا احد احب اليه العذر
من الله ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين يعني النبيين ليخوفوا العاصين ليعتذروا
فيتوبوا عن معاصيهم ليقبل عذرهم وتوبتهم ويبشر المطيعين عن مغيرة بن شعبة رض قال
قال رسول الله صلعم ان الله يغار اى يغضب على من فعل فاحشة وان المؤمن يغار وغيرة الله
ان ياتي المؤمن ما حرم الله وعن عايشة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امة
محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني اى على ان يزني عبده او تزني امته عن ابي هريرة
رض ان اعرابيا اتى رسول الله صلعم فقال له النبي صلعم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها
قال حمر قال هل فيها من اورق اى اسمر والورقة السمرة وفي صحاح الجوهري الاورق من الابل
الذي في لونه بياض الى سواد وهو اطيب الابل لحما وليس بمحمود عندهم في سيره وعمله قال ان
فيها لورقا بضم الواو جمع الاورق قال فانى ترى اى كيف ترى اتى ذلك الورق جاءها لونها
يعني اين حصل لها او ابوها ليس كذلك قال لعل الاعرابي عرق اى هو عرق نزعه اى اخرجها وقلعها
من الوان فحلها ولقاحها وجدتها الى الورقة وفي المثل العرق نزاع قال له النبي صلعم فلعل هذا اى
المولود عرق نزعه فلم يرخص له في الانتفاء منه وهذا يدل على انه ليس لمختلف لون الولد
والمولود نزع عرق على اختلاف الابل مع اتحاد الفحل واللقاح عن عايشة رض قالت كان
عتبة بن ابي وقاص وهو الذي كسر رباعية النبي صلعم يوم احد فمات كافرا عهد الى اخيه سعد بن
ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك اراد بالوليدة الامة وزمعة هذا ابو سودة
زوجة النبي وكان اهل الجاهلية ان احدهم اذا وطئ امة غيره وحبلت زعم ان الحمل منه فاذا اى
صدقته ادعاه فالحق وكان عتبة قد فعل هذا الفعل واوصى اخاه سعد بن ابي وقاص حين مات
بعده ان يضم اليه ابن وليدة زمعة على انه ابنه فلما كان عام الفتح اى فتح مكة اخذه سعد و
قال انه ابن اخي فقال عبد بن زمعة اخي كان يطاها بملك اليمين وقد ولدت على فراشه
فتساوقا اى ذهبا الى رسول الله صلعم كان كل منهما يسوق صاحبه اليه فقال سعد يا رسول
الله ان اخي كان عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله
صلعم هو لك يا عبد بن زمعة حكم صلعم بالولد لابن زمعة لاقراره بوطئها وتقييد جارية ابيه
وابطل ما كان عليه اهل الجاهلية من الانتساب الى الزاني بقوله الولد للفراش اى لصاحب الفراش

ان امرأتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال

والعاهر

وللعاهر الحجر وقيل معناه وللزاني الرجم لكن هذا انما يستقيم اذا كان محصنا وقيل انه يكون معنا
وللزاني الخيبة فيما ادعاه من النسب يقال للخائب حجر وتراب ولفاه التراب ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لسودة بنت زمعة احتجبي منه اى امرها بالاحتجاب من ذلك الابن بطريق الورع
والاحتياط لما راى من شبهه بعتبة فما راها اى ذلك الابن سودة حتى لقي الله اى مات وفي رواية
هو اخوك يا عبد قالت عايشة دخل علي رسول الله صلعم ذات يوم اى يوما وهو مسرور
اى فرح فقال يا عايشة الم تري ان مجززا المدلجي بضم الميم وكسر اللام المخففة دخل علي
فراى اسامة وزيدا يعني اسامة وابيه زيدا وعليهما قطيفة اى كساء غليظ قد غطيا رؤسهما
وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وكان زيد ابيض واسامة اسود لان امه ام
ايمن بركة كانت جارية حبشية الاصل ورثها النبي صلعم من ابيه الله فاعتقها وزوجها زيد بن
حارثة وكان المنافقون يتكلمون فيهما بما يسوء النبي صلعم سماعه بسبب سواده فلما سمع قول
المدلجي وهو كان قايفا من بني مدلج سري عنه لانه لزال الحرج وغيظ اهل النفاق وفيه دليل
على ثبوت امر القافة وصحة الحكم بقولهم في الحاق الولد لانه صلعم لا يظهر السرور الا بما هو حق
عنده وهو قول الشافعي واحمد ومالك وعند ابي حنيفة لا يجوز الحكم بقول القافة عن سعد بن ابي
وقاص قال قال رسول الله صلعم من ادعى الى غير ابيه عدي الادعاء بالى لتضمنه معنى الانتساب
وهو يعلم انه غير ابيه في الحال وقد كانوا يفعلونه في الجاهلية فالجنة عليه حرام قيل هذا محمول
على المستحل وقيل معناه لا يكون من الفائزين الداخلين اول مرة وعبر عنه بهذه العبارة تشديدا
في الزجر عنه لانه يؤدي الى الفساد الكثير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا ترغبوا اى لا تعرضوا
عن ابائكم بالانتساب الى غيرهم فمن رغب اى اعرض عن ابيه وهو عالم انه ابوه فقد كفر ان اعتقد
اباحته لان الحرمة ثابتة بالاجماع وان لم يعتقد فيكون معناه فقد كفر حق نعمته من الحسان عن ابي هريرة رض
انه سمع النبي صلعم يقول لما نزلت اية الملاعنة ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم بان
نسبت ولدها المولود من الزنا الى زوجها فليست من الله في شيء اى في رحمته يعني لا يجد العفو
ولن يدخلها الله جنته اى مع المحسنين بل يؤخرها او يعذبها ما شاء الا ان يكون كافرة فيخلد
في النار وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه اى يعلم انه ولده وينكره مع العلم ذكر النظر تحقيق
لسوء صنيعه وعظم جنايته احتجب الله منه يعني يحتجب الله منه في الدنيا ويفضحه على رؤس
الخلايق في الاولين والاخرين اى يكشف سوءه قدامهم وعند مشاهدتهم د ن وفضحه على
رؤس الاشهاد جمع شاهد بمعنى الحاضر والمراد اهل القيمة د ن عن ابن عباس رض قال جاء رجل الى
النبي صلعم فقال ان لي امرأة لا ترد يد لامس اى لا تمنع نفسها ممن يقصدها بفاحشة فقال
النبي صلعم طلقها قال اني احبها قال فامسكها اذا اى احفظها لئلا تفعل فاحشة وهذا
يدل على ان تطليق مثل هذه المرأة اولى لانه قدم الطلاق على الامساك وقيل معناه لا تحفظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير مني افعل تفضيل من الغيرة وهي من الله الزجر عن المعاصي فالحديث يدل على ان من قتل
رجلا ثم ادعى انه وجده على امرأته لا يسقط عنه القصاص حتى يقيم بينة على زناه عن عبد الله بن
مسعود رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله اي ازجر من المعاصي منه
فلذلك حرم الفواحش جمع فاحشة وهي ما جاوز عن حد الشرع ما ظهر منها وما بطن ولا احد معها
احب اليه المدحة بكسر الميم بمعنى المدح من الله فلذلك مدح نفسه وفي رواية ولا احد احب
اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة لمن مدحه واطاعه ولا احد احب اليه العذر
من الله ومن اجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين يعني النبيين ليحذروا العاصين ليعتذروا
ويتوبوا عن معاصيهم ليقبل عذرهم وتوبتهم ويبشر المطيعين عن مغيرة بن شعبة رضه قال
قال رسول الله صلعم ان الله يغار اي يغضب على من فعل فاحشة وان المؤمن يغار وغيرة الله
ان يأتي المؤمن ما حرم الله وعن عائشة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امة
محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني اي على ان يزني عبده او تزني امته عن ابي هريرة
رضه ان اعرابيا اتى رسول الله صلعم فقال له النبي صلعم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها
قال حمر قال هل فيها من اورق اي اسمر والورقة السمرة وفي صحاح الجوهري الاورق من الابل
الذي يحمر لونه بياض الى سواد وهو اطيب الابل لحما وليس بمحمود عندهم في سيره وعمله قال ان
فيها لورقا بضم الواو جمع الاورق قال فانى ترى اي كيف ترى انت ذلك الورق جاءها ولقاحها
يعني اين حصل لها وابوها ليس كذلك قال اي الاعرابي عرق اي هو عرق نزعها اي خرجها وقلعها
من الوان فحلها ولقاحها وجدتها الى الورقة وفي مثل العرق نزاع قال اي النبي صلعم فلعل هذا اي
المولود عرق نزعه فلم يرخص له في الانتفاء منه وهذا يدل على اثبات قياس اختلاف لون الوالد
والمولود بنزع عرق على اختلاف الابل مع اتحاد الفحل واللقاح عن عائشة رضه قالت كان
عتبة بن ابي وقاص وهو الذي كسر رباعية النبي صلعم يوم احد فمات كافرا عهد الى اخيه سعد بن
ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك اراد بالوليدة الامة وزمعة هذا ابو سودة
زوجة النبي وكان اهل الجاهلية ان احدهم اذا وطئ امة غيره وحبلت زعم ان الحمل منه فاذا
وضعته ادعاه فالحق وكان عتبة قد فعل هذا الفعل واوصى اخاه سعد بن ابي وقاص حين مات
بمكة ان يضم اليه ابن وليدة زمعة على انه ابنه فلما كان عام الفتح اي فتح مكة اخذه سعد و
قال انه ابن اخي وقال عبد بن زمعة اخي كان يطأها بملك اليمين وقد ولدت على فراشه
فتساوقا اي ذهبا الى رسول الله صلعم كان كل منهما يسوق صاحبه اليه فقال سعد يا رسول
الله ان اخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله
صلعم هو لك يا عبد بن زمعة حكم صلعم بالولد لزمعة لاقراره بوطئها وتصييرها فراشا لابيه
وابطل ما كان عليه اهل الجاهلية من الانتساب الى الزاني بقوله الولد للفراش اي لصاحب الفراش

وللعاهر

وللعاهر الحجر وقيل معناه وللزاني الرجم لكن هذا انما يستقيم اذا كان محصنا ويجوز ان يكون معنا
وللمدعي الخيبة فيما ادعاه من النسب يقال لفلان حجر او تراب اي خاب ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لسودة بنت زمعة احتجبي منه اي امرها بالاحتجاب من ذلك الابن بطريق الورع
والاحتياط لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها اي ذلك الابن سودة حتى لقي الله اي مات وروي
هو اخوك يا عبد قالت عائشة دخل علي رسول الله صلعم ذات يوم اي يوما وهو مسرور
اي فرح فقال يا عائشة الم تري ان مجززا المدلجي بفتح الميم وكسر اللام المخففة دخل اي في المسجد
فرأى اسامة وزيدا يعني اسامة وابيه زيدا وعليهما قطيفة اي كساء غليظ قد غطيا رؤسهما
وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وكان زيد ابيض واسامة اسود لان امه
ايمن بركة كانت جارية حبشية الاصل ورثها النبي صلعم من ابيه الله فاعتقها وزوجها زيد بن
حارثة وكان المنافقون يتكلمون فيما يسوء النبي صلعم سماعه بسبب سواده فلما سمع قول
المدلجي وهو كان قائفا من بني مدلج سري عنه لما فيه اثار الحق وغيظ اهل النفاق وفيه دليل
على ثبوت ام القافة وصحة الحكم بقولهم في الحاق الولد لانه صلعم لا يظهر السرور الا بما هو حق
عنده وهو قول الشافعي واحمد ومالك وعندنا لا يجوز الحكم وهو القافة عن سعد بن ابي
وقاص قال قال رسول الله صلعم من ادعى الى غير ابيه عند الادعاء بالى لتضمنه معنى الانتساب
وهو يعلم الواو فيه للحال وقد كانوا يفعلونه في الجاهلية فالجنة عليه حرام قيل هذا محمول
على المستحل وقيل معناه لا يكون من الفائزين الداخلين اذا اعتبر عنه هذه العبارة تشديد
في الذم عنه لانه حرز الى الفساد الكبير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا ترغبوا اي لا تعرضوا
عن ابائكم بالانتساب الى غير ابائكم فمن رغب اي اعرض عن ابيه وهو عالم انه ابوه فقد كفر اي اعتقد
اباحته لمخالفته الاجماع وان لم يعتقد يكون معناه فقد كفر حق نعمته من الحسان عن ابي هريرة رضه
اذ سمع النبي صلعم يقول لما نزلت اية الملاعنة ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم
بانتساب ولدها المولود من الزنا الى زوجها فليست من الله من شيء اي في رحمته يعني لا يجد العفو
ولن يدخلها الله جنته اي مع المحسنين بل يؤخرها ويعذبها ما شاء الا ان يكون كافرة فيخلد
في النار وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه اي يعلم انه ولده وينكر مع العلم ذكر النظر تحقيق
لسوء صنيعه وعظم جنايته احتجب الله منه يعني يحتجب الله منه في الدنيا وفضحه على رؤس
الخلائق في الاولين والاخرين اي يكشف سوءه قدامهم وعند شاهدتهم وروي وفضحه على
رؤس الاشهاد جمع شاهد وهو الحاضر والمراد اهل القيامة وعن ابن عباس رضه انه جاء رجل الى
النبي صلعم فقال ان لي امرأة لا ترد يد لامس اي لا تمنع نفسها ممن يقصدها بفاحشة فقال
النبي صلعم طلقها قال اني احبها قال فامسكها اذا اي احفظها ولازمها كيلا تفعل فاحشة وهذا
يدل على ان التطليق مثل هذه المرأة اولى لانه قدم الطلاق على الامساك وقيل معناه لا تحفظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو نحو ريغه من نفقة ارقاء بلده وكسوتهم وما يتعلق بمعاشهم ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه
عن عبد الله بن عمر وجاءه قهرمان له [illegible] معناه العامل بامور الرجل كالوكيل والخازن
ودا [illegible] فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول
الله صلعم قال كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته [illegible] وهذا يدل على
انه لا يتصدق بما لا يفضل عن قوت اهله [illegible] فانه ينقلب اثما ويحتمل ان يراد بان يضيع
امر من يقوته وهو البارى مع انه يقوت الخلايق وفي رواية كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته
نصب بيحبس والضمير فيه من معناه لو لم يكن له اثم الا اثم منع القوت عن المماليك والعيال او تاخير قوتهم
عن وقت حاجتهم لكفاه ذلك الاثم عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم اذا صنع لاحدكم خادمه
طعاما ثم جاءه به اي بذلك الطعام وقد ولي حره ودخانه اي قام بطبخ ذلك الطعام فليقعده
معه فليأكل فان كان الطعام مشفوها وهو الطعام الذي كثرت عليه الايدي قليلا بيان لقلة الطعام
فليضع في يده منه اكلة بضم الهمزة اي لقمة او اكلتين اي لقمتين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
ان العبد اذا نصح سيده اي اراد له خيرا واحسن عبادة الله فله اجره مرتين مرة لطاعة ربه ومرة
لطاعة سيده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم نعما [illegible] بكسر العين للساكنين و
فاعل نعم مستتر فيه وما بمعنى شيئا مفسر للفاعل نصب على التمييز اي نعم الشيء شيئا للمملوك والمخصوص
بالمدح التوفي في قوله ان يتوفاه الله يحسن اي قبض روحه يحسن عبادة ربه جملة حالية عن
الضمير المنصوب في يتوفاه يعني موته في حال حسن عبادة ربه وطاعة سيده نعما له كررت للمبالغة
عن جابر رض قال قال رسول الله صلعم اذا ابق العبد من مولاه لم يقبل له صلوة يعني كمال صلوته وعن
جابر بن عبد الله رض قال قال رسول الله صلعم ايما عبد ابق ايما للشرط مبتدأ وما زائدة للتأكيد
وابق خبره جواب الشرط قوله فقد برئت منه الذمة اي ذمة الايمان وعهده [illegible] يحمل الحديث على كونه
مستحلا للاباق ويجوز ان يراد بها الحرمة يعني خرج العبد الابق عن احترام المسلمين فلا يحول
احد بينه وبين سيده في عقوبته الجائزة على اباقه وعنه قال قال رسول الله صلعم ايما عبد ابق
من مواليه فقد كفر اي كفران نعمة المولى حتى يرجع اليهم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من
قذف مملوكه اي رماه بالزنا وهو بري والحال مملوكه اي المملوك بري مما قال ضمير الفاعل يرجع الى من
جلد يوم القيمة اي ضرب بحده في القيامة الا ان يكون المملوك كما قال [illegible] هذا من
مشكلات قوله وهو بري [illegible] الا ان [illegible] وهو بري اي في اعتقاده وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب غلاما له حدا لم ياته اي لم يات موجب ذلك
الحد او لطمه اي ضرب وجهه بباطن الكف فان كفارته ان يعتقه اي اثم ذلك الضرب يمحى بالعتق و
[illegible] قال ابو مسعود الانصاري كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود
لله مبتدأ بلام الابتداء وخبره اقدر عليك منك عليه يعني قدرة الله عليك [illegible]

هل [illegible] عن [illegible] قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله [illegible]
فقال اما [illegible] التحرير [illegible] لتنجيك من النار [illegible]
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلعم فقال ان لي مالا وان والدي يحتاج الى مالي فقال انت ومالك
لوالدك وفي بعض الرواية لابيك لانه اصل وجودك وانت خلقت من مائه فيجب عليك نفقته ان اولادكم
من اطيب كسبكم وهو الحال [illegible] من كسب والده وبهذا يدل على انه اذا لم يكن للولد مال وكسب يلزم الكسب
للانفاق على والده وقيل يده مبسوطة في مال ولده ياخذ منه ما شاء والعامة على انه لا ياخذ الا الحاجة وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلعم فقال اني فقير ليس لي شيء ولي يتيم اي عندي واضافه الى نفسه لانه كفيله
فقال كل من مال يتيمك غير مسرف اي غير مفرط في الانفاق على نفسك ولا مبادر اي غير مسرع في اكل ماله مخافة ان
يبلغ فيلزمه تسليمه قال الله تعالى ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ولا متاثل اي جامع مالا من مال
اليتيم فيتخذه اصل مال والاثل الشيء الاصل وعن ام سلمة عن النبي صلعم انه كان يقول في مرض موته
[illegible] احفظوا الصلوة بالمواظبة والتعديل وما ملكت ايمانكم عطف عليها اي احفظوا المماليك [illegible] و
والقيام بما يحتاجون اليه من الطعام والكسوة والتقدير احفظوا الصلوة وما ملكت ايمانكم [illegible] وحذف
الفعل تعظيم لشان [illegible] امر المماليك بامر الصلوة اشارة الى ان حقوق المماليك واجبة على السادة
وجوب الصلوة وعن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة اي الذي
يسيء الصنيع بمماليكه وهو تهديد ووعيد في ترك حقوقهم وعن رافع بن مكيث ان النبي صلعم قال حسن الملكة اي
حسن الصنيع بمماليكه يمن اي بركة وزيادة فان من حسن اليهم يبارك له فيما ملكه [illegible] وسوء الخلق شؤم
هو ضد الحسن والصدقة تمنع ميتة السوء بكسر الميم [illegible] يعني الصدقة تدفع موت الفجاءة فان موت
سوء [illegible] لا يقدر الميت معه على التوبة والبر اي الاحسان زيادة في العمر اي بركة فيه فان الذي عمر
[illegible] يتدارك في يوم او ساعة بتوفيق الله من الخيرات ما لا يتدارك غيره في سنة او المراد يجعل الله سببا
لزيادة العمر كما ان [illegible] سبب للعتق والطاعة سببا لنيل الدرجات عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله [illegible] عند وقوع الضرب عليه [illegible] فليمسك
اي فليترك ضربه تعظيما لاسم الله عن ابي ايوب رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين والدة وولدها
[illegible] من فرق بين الجارية وولدها ببيع او هبة او نحوهما وذلك في الصغير [illegible] فرق
الله بينه وبين احبته يوم القيمة وبهذا يدل [illegible] التفريق بينهما وكذا حكم الجدة والاب والجد وعن علي رض
انه قال وهب لي رسول الله صلعم غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي رسول الله صلعم ما فعل غلامك فا
خبرته فقال رده رده اي البيع [illegible] الاخوين [illegible] وعن علي رض انه
فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي صلعم عن ذلك ورد البيع منقطع عن جابر رض عن النبي صلعم انه قال
ثلث من كن فيه يسر الله عليه حتفه اي موته [illegible] وادخله جنته
رفق بالضعيف [illegible] وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

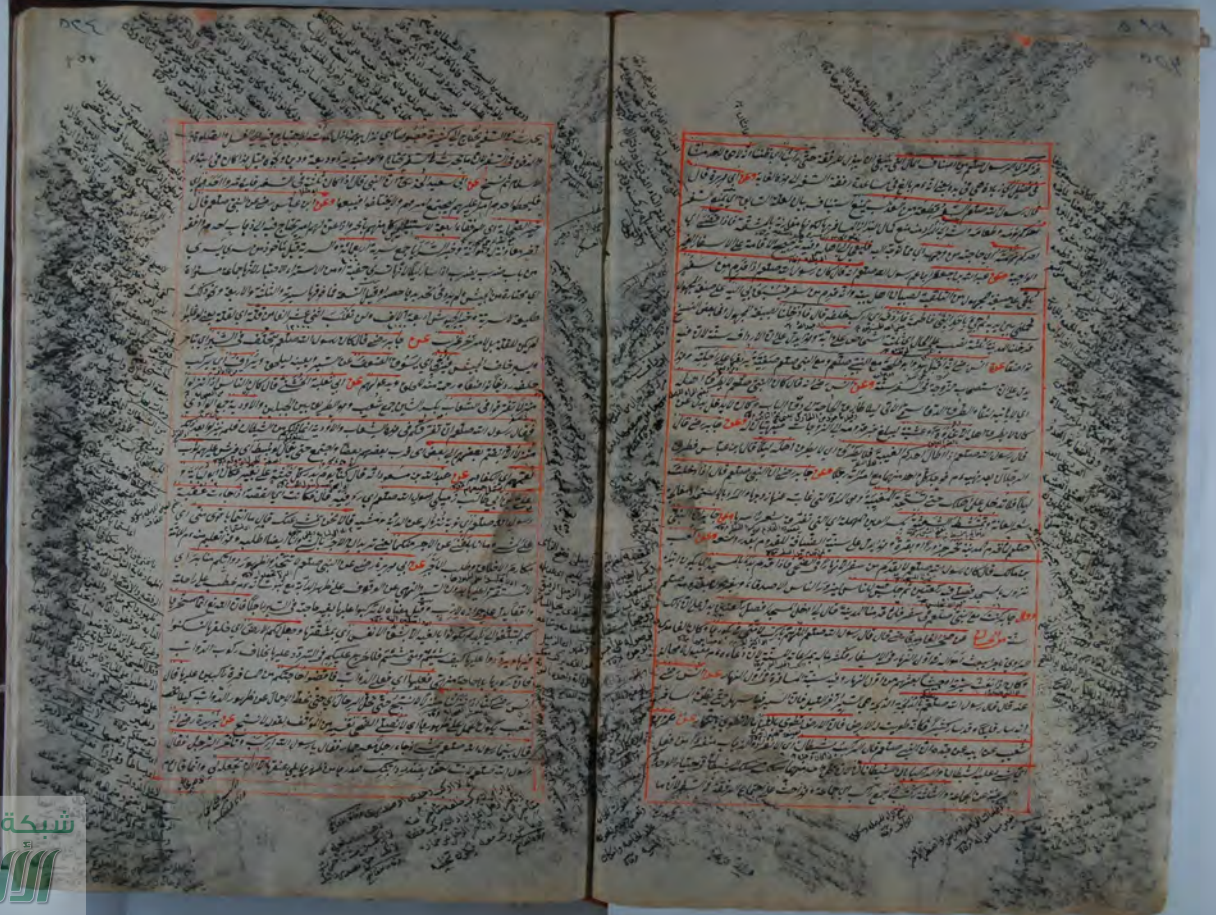

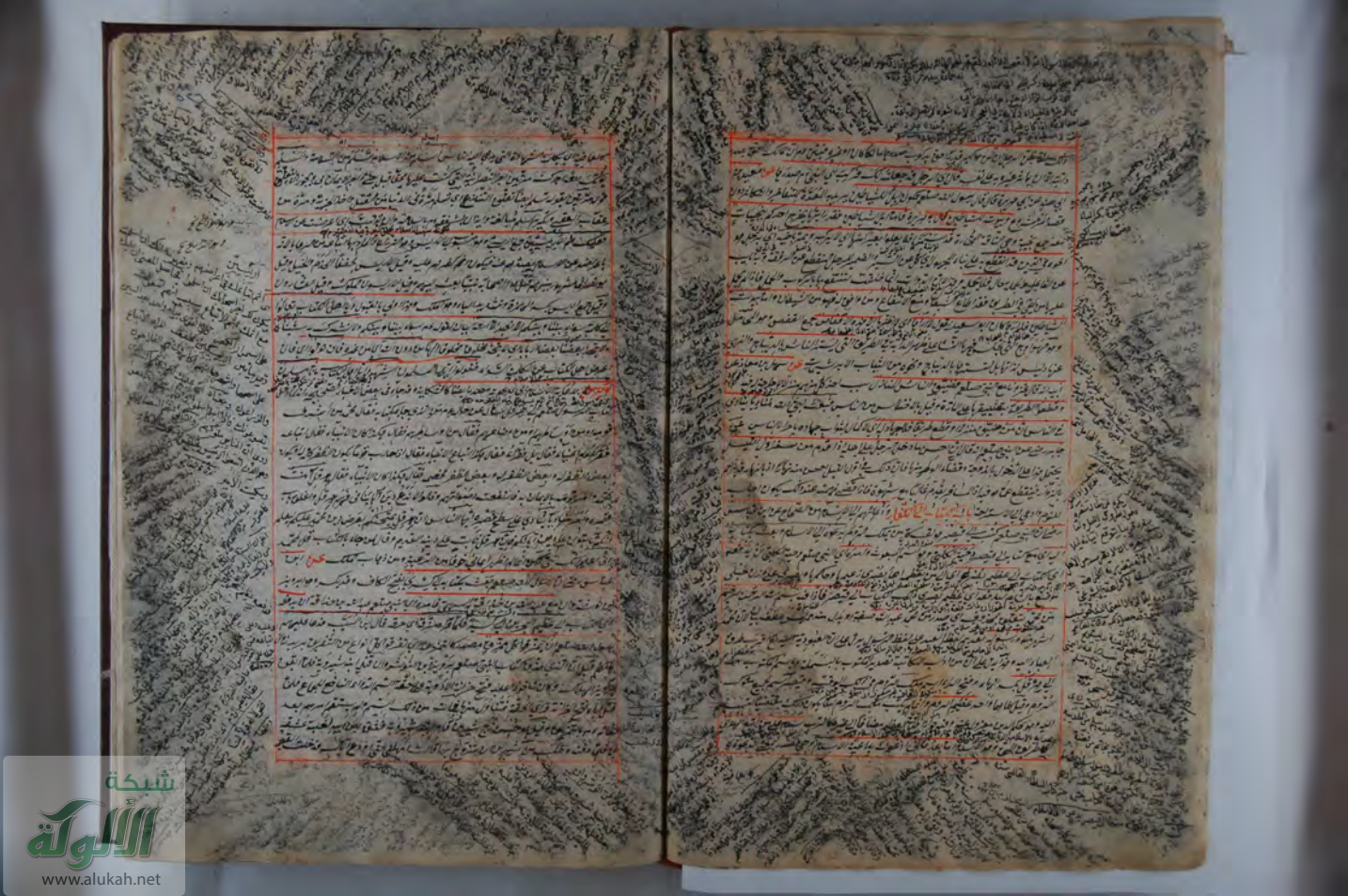

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

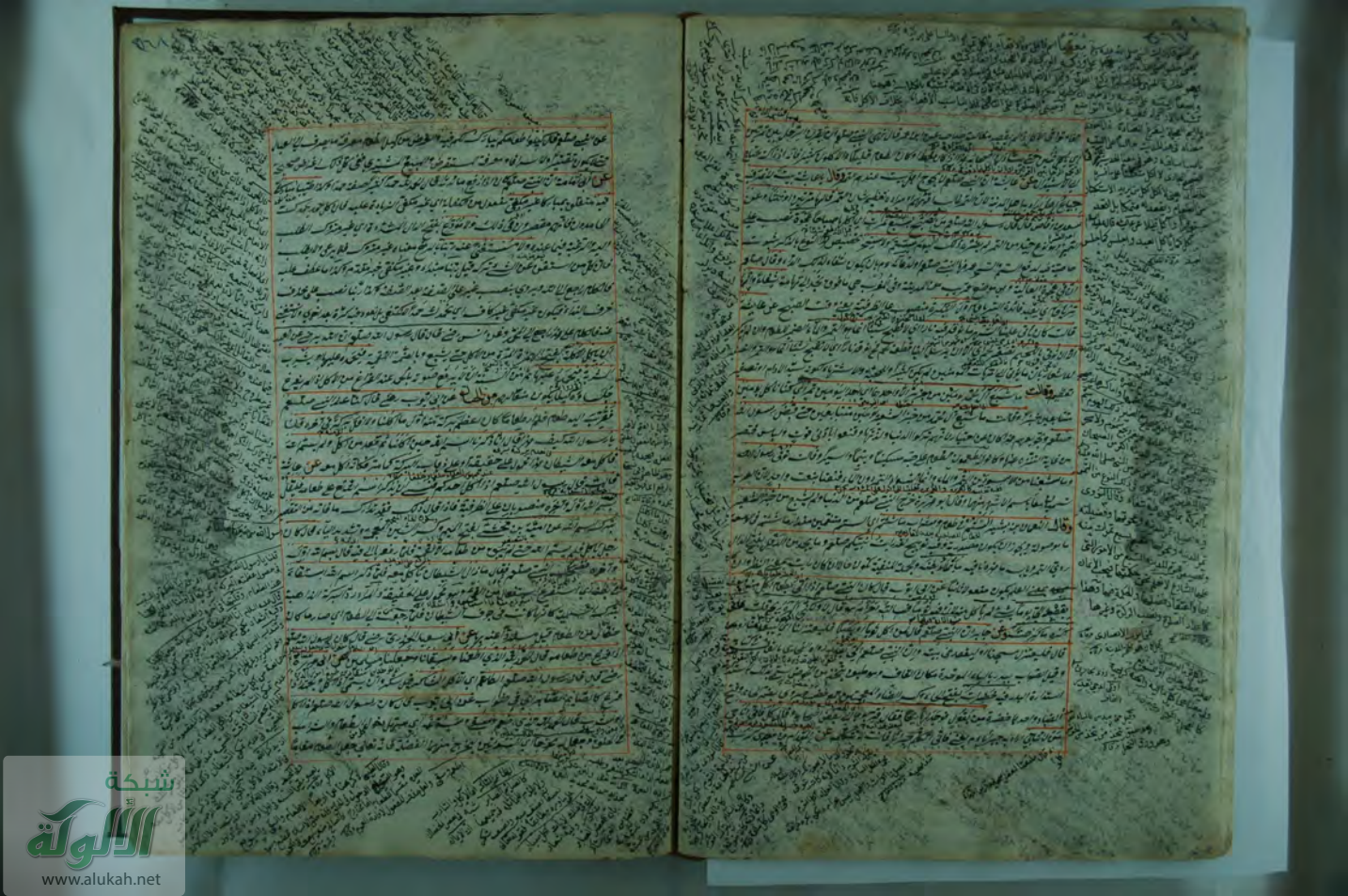

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

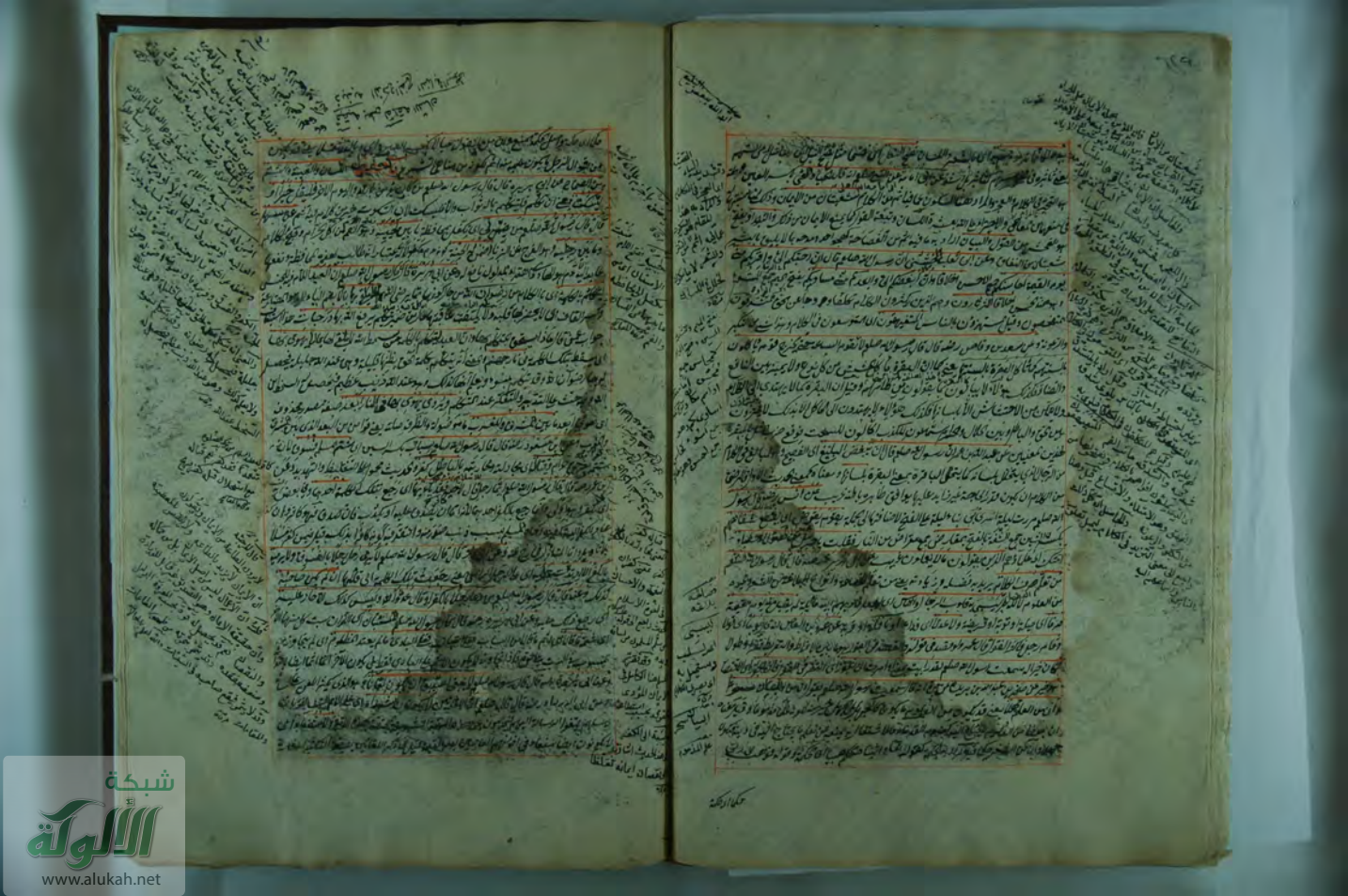

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

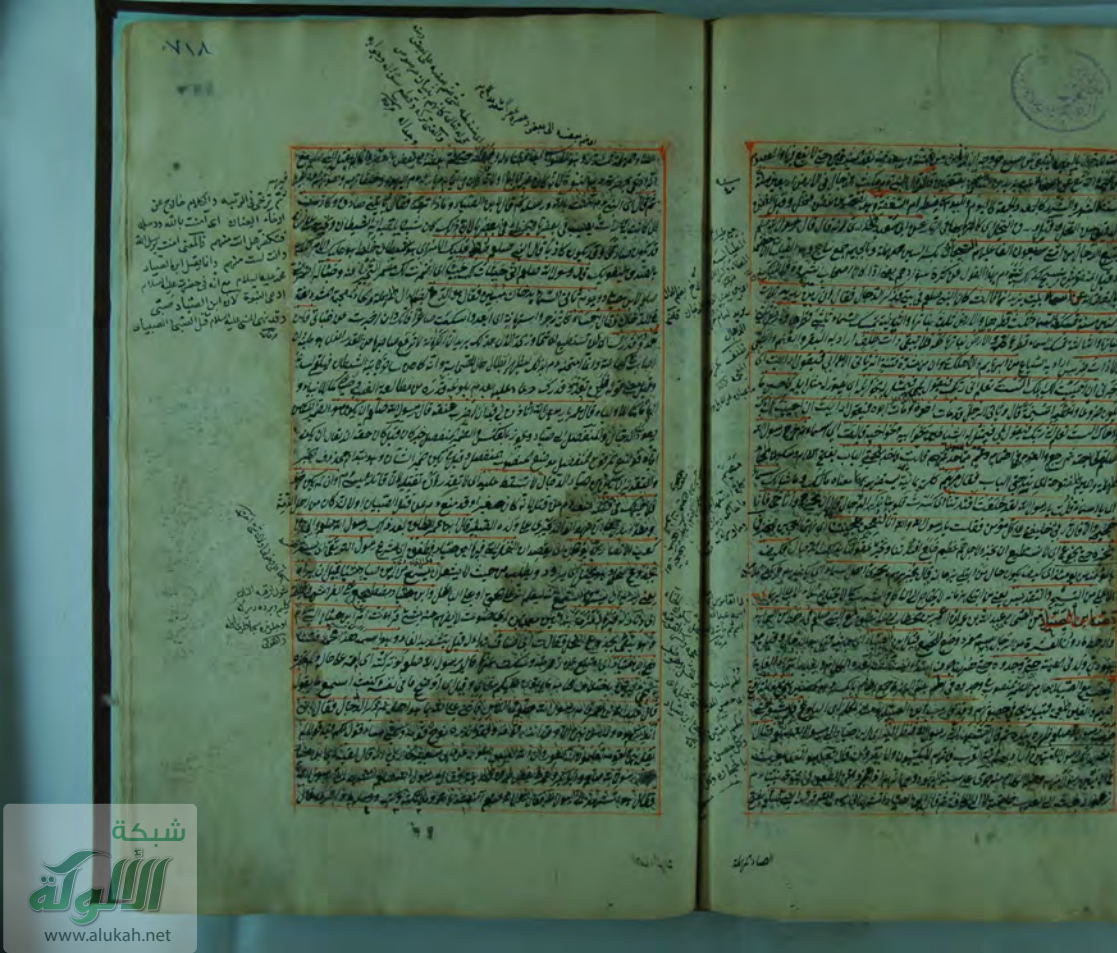

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

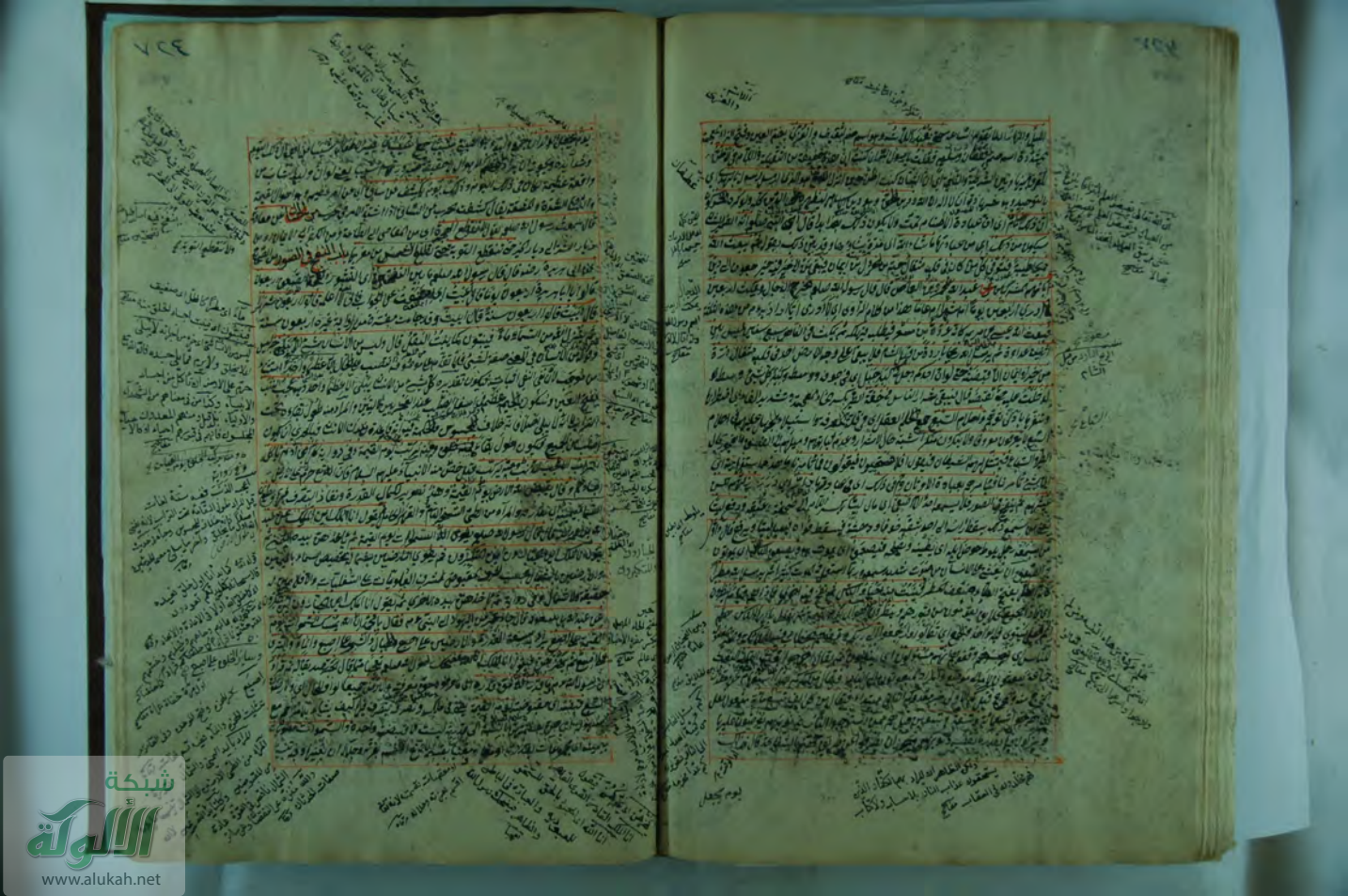

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالغاء اي حلقي ثوبا بعد ثوب فكان فيها ما احضر او اسنه فقال يا ام خالد هذه
سناة بفتح السين وسكون الهاء وفي بعض النسخ سناة بلا همزة وهي بالحبشة
حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني اي زجرني ومنعني وخوفني فقال رسول
الله صلعم دعها اي اتركها عن انس قال كان النبي صلعم ليس بالطويل البائن اي الذي
بان طوله عن حد الاعتدال ولا بالقصير ازهر اللون اي بر والزهرة البياض النير وهو
احسن الالوان ولا بالابيض الامهق وهو الشديد البياض الذي لا يخالطه شيء
من الحمرة كلون الجص ولا بالآدم بالقصر وهو هنا الاحمر يريد انه عم كان يبهر
البياض وليس بالجعد القطط بفتحتين اي شديد الجعودة كالحبشة ولا بالسبط
وهو بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة ضد الجعد اي الذي ليس له تكسر
بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين
وتوفاه الله على رأس ستين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي رواية
عن انس يصف النبي صلعم كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير تفسير
لربعة ازهر اللون قال كان شعر رسول الله صلعم الى انصاف اذنيه جمع نصف يعني كان
شعره مسترسلا مجاوزا لانصاف اذنيه وفي رواية بين اذنيه وعاتقه واختلاف
روايات طول شعره عم بحسب اختلاف ازمنة حلقه فانه حلق رأسه
عام الحديبية ثم عام عمرة القضاء ثم عام حجة الوداع فليعتبر الطول والقصر
بحسب المناسبة الواقعة في تلك الازمنة واقصرها مدة ما وقع بعد حجة
الوداع فانه توفي بعد الحلق بثلاثة اشهر وقال كان رسول الله صلعم ضخم الرأس
والقدمين يعني كان رأسه ليس بصغير ولا كبير بل وسطا وكذلك قدماه وسط
بين الصغر والكبر لم ار قبله ولا بعده مثله اي في الحسن وكان بسط الكفين اي مبسوطا
ممتدا قيل كناية عن جوده وسخائه فان العرب تقول المسخي بسط الكف والمتخيل جعد
الكف وشهرة جوده من احاديث واخبار اخر لا تنافي الكناية وفي رواية كان شثن القدمين
والكفين يعني انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في انامله غلظ بلا قصر محمود وذلك
في الرجال لانه اشد لقبضهم عن البراء قال كان النبي صلعم مربوعا اي مربوع الخلق لا طويل
ولا قصير بعيد ما بين منكبيه له شعر يبلغ شحمة اذنيه شحمة الاذن متعلق القرط رأيته في
حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه وفي رواية عنه قال ما رأيت من ذي لمة بكسر اللام وفتح الميم المشددة
شعر يجاوز شحمة الاذن احسن في حلة حمراء من رسول الله صلعم شعره يضرب منكبيه ما بين منكبيه
ليس بالطويل ولا بالقصير سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رسول الله صلعم ضليع الفم
كناية عن الفصاحة وقيل اي عظيمه وقيل واسعه والعرب تمدح عظم الفم وتذم صغره اشكل العين

منهوش

منهوش العقبين قيل السماك ضليع الفم عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين وقيل
كثرة الحمرة تكون في بياض العين وهو محمود قيل ما منهوش العقبين قال قليل لحم العقب ويروى بالسين
المهملة معناه كهو بالمعجمة عن ابي الطفيل قال رأيت رسول الله صلعم كان ابيض مليحا اي حسنا متقصدا
على بناء اسم المفعول من التقصير اي متوسطا في القامة والجثة وسئل عن خضاب رسول الله صلعم فقال
انه لم يبلغ اي شعره ما يخضب مفعول يبلغ اي حد الخضب يعني كان بياضه قليلا لو شئت ان اعد شمطاته اي
شواته الابيض في لحيته جواب لو محذوف اي لعددته وفي رواية لو شئت ان اعد شمطات كن في رأسه
وفي رواية انما كان البياض في عنفقته وهو الشعر المجتمع تحت الشفة وفي الصدغين وفي الرأس شعر
اي يسير من شيب وعن انس رضه قال كان رسول الله صلعم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اي يلتهب
في غاية الصفاء اذا مشى تكفأ اي تمايل الى قدام كما يتكفأ السفينة في جريها قيل اراد به فرج عن الارض
برة واحدة كمشي الاقوياء وذوي الجلادة بخلاف من يجر رجله في الارض ولا مسست ديباجة
ولا حريرة الين من كف رسول الله صلعم ولا شممت مسكا ولا عنبرة اطيب من رائحة النبي عم عن انس
عن ام سليم ان النبي صلعم كان يأتيها فيقيل عندها من القيلولة وهو النوم نصف النهار فيبسط اي
يفرش نطعا وهو فراش من الجلد فيقيل عليه قيل كان ام سليم واختها ام حرام من ذوات محارم النبي من
جهة الرضاعة فكان اي النبي عم كثير العرق فكانت اي ام تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلعم
يا ام سليم ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وفيه دليل على جواز التقرب الى الله بآثار
المشايخ والعلماء والصلحاء وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركته والبركة كثرة ونماؤه لصبياننا جمع صبي
وهو الغلام قال اصبت اي وجدت الصواب عن جابر بن سمرة رضه قال صليت مع رسول الله صلعم صلوة الاولى
وهو صلوة الظهر ثم خرج اي من مسجده الى اهله اي متوجها اليهم وخرجت معه فاستقبله اي توجه اليه
ولدان جمع وليد وهو الصبي فجعل اي فاخذ يمسح بيده عم خدي احدهم واحدا نصب على الحال واما انا فمسح خدي
فوجدت لبيده بردا اي راحة ورائحة اي رائحة طيبة كانما اخرجها من جونة عطار بضم الجيم وسكون الواو وهي
من جعبة الى يعد فيها الطيب والحديث يدل على الشفقة والرحمة على الاولاد الصغار عن علي
بن ابي طالب رضه قال كان رسول الله صلعم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية شثن الكفين و
القدمين مشربا حمرة على صيغة اسم المفعول اي مختلطا بياضه بالحمرة والاشراب المطلوب بلون ضخم الكراديس
جمع كردوس ملتقى كل عظمين كالكتفين والمرفقين والمنكبين اراد انه كان ضخم الاعضاء طويل المسربة
بفتح الميم وسكون السين المهملة وضم الراء الشعر الدقيق الذي يصب من الصدر الى السرة اذا مشى
تكفأ كانما ينحط اي ينزل من صبب اي من موضع منحدر عال لم ار قبله ولا بعده مثله صح عنه قال اذا
وصف النبي صلعم قال لم يكن بالطويل الممغط على بناء المفعول وتشديد الميم الثانية وبالغين المعجمة وقيل بالمهملة ايضا
جمعه وهو الممتد المتناهي طولا وفي بعض نسخ العين المكسورة وهو الذي بان طوله ولا بالقصير المتردد اي
قصرا كانه تردد في بعض خلقه على بعض وتداخلت اجزاؤه كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ركبته فيل كانها عبارتان لمعنى رجليه وقدميها عبارت عن مقدم الجسد كما مر
جلوسه وقيل معناه ان يكون مقعدته على كركبتيه والمجلس على كركب جلسائه يا يجلس متربعا وقيل
معرفا وقيل معناه ان يشير بركبته عند سير يجلس بينهما تعظيما لمجلسه وذلك لغرض
انه صلعم كان لا يدع شيئا من الاشياء يشغله عن كلامه واعتاد اهل مجلسه ذلك
جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلعم طويل الصمت قليل الضحك يتبسم الى
حاجة عن جابر قال كان في كلام رسول الله صلعم ترتيل وترسيل وفي بعض نسخ
الشيخين وان يضاجع الرجل عن علي قال كان رسول الله صلعم يقبل عن ابي رافع
يده يسلم كل عبد او امة فكفته كان يتكلم بكلام بين فصل اي كان مفصلا بعضه عن بعض يحفظ
من جلسائه عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال ما سمعت احدا
يتكلم من رسول الله صلعم عن عباد بن سرحس قال كان رسول الله صلعم اذا جلس يتحدث
قوله يتحدث هو جملة حالية ويتحدث جوابه اذا جلس وفيه ان الجواب لا يجوز في محل النصب بل هو مجزوم
كما في قوله تعالى ان يشأ يذهبكم الآية والظاهر ان يقال ان الجواب محذوف اي
اتاه رجل هذا في الشاهد ان يكثر النظر الى السماء وحالة استلقاء ترفيا لرسوله جبريل وهو بالوحي
ليلة ما بعث وهو بعض البعث مصدر سمي من مر يمر بعث اذا ارسل وبه الوحي اي اربعة وثلاثون
من المشايخ عن عكرمة عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلعم عليه يوحى اليه اربعين سنة باللام
فيه للتاريخ اي ارسل اليه اذ كافة للظرف بعد اربعين سنة فكث بمكة عشر سنة وبوحى اليه
ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة عن عامر بن عمار
عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلعم عليه بمكة عشر سنة يسمع الصوت ويرى الضوء
ويرى ويسمع الصوت الى حيال الصوء الى المغرب سبعين ولا يرى شيئا هو ابن ثلاث
وستين فيه ان الملك لا ينفارق صوته الملكية وعوارضه البشرية فلوراه ابتداء بالهيئة البشرية لانزعج
وخشيه الملك بعد ذلك فيجوز ان يراه بالصوء الشواهي صدره فيوحي الوحي فسخ الاشواق
بعد وصول العوارف الا ربعين استعداد ان يكون واسطة بين الله وجميع خلقه ذكر ذلك سبعين
يوحى اليه فاقام بالمدينة عشرا وبمكة عشرا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلعم
توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة عن ربيعة عن انس انه قال قبض النبي صلعم
على رأس ستين سنة الزهري عن عبد الرحمن عن انس انه قال قبض النبي صلعم
عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وابو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة وعمر وهو
ابن ثلاث وستين سنة قال محمد بن اسمعيل هو الصحيح قلت وستون كذا في
هذه الرواية اكثر الروايات وفي بعض نسخ الشيخين قالت عائشة رضي الله عنها
قال رسول الله صلعم ان الروح لتؤتى فاتبعه فاتبعه حتى يبلغ الجبل وفي
نسخة الجبار فيأخذ بلبته فيقبضه فيلقيه في يد ميكائيل فيأخذ بلبته فيقبضه
فيلقيه في يد اسرافيل فيأخذ بلبته فيقبضه فيلقيه في يد ملك الموت فيأخذ بلبته
فيقبضه فيلقيه في يد ملك الموت فيأخذ بلبته فيقبضه فيلقيه في يد ملك الموت
فيأخذ بلبته فيقبضه فيلقيه في يد ملك الموت فيأخذ بلبته فيقبضه فيلقيه في يد ملك الموت
فيأخذ بلبته فيقبضه فيلقيه في يد ملك الموت فيأخذ بلبته فيقبضه فيلقيه في يد ملك الموت

ثم جيء به فقال وجد في الاصل مضبب فقال عليه يطلع عليه الوجه الحاني وكاره كيلو جاز بكسر الكاف وتشديد الواو وفتحها اي فيها شدة فيتحشى فيه وهو اي الحشو التعبير تقدير من قولك رفعته هجرا فهجر اي كان من كلام الزمخشري الآية يتعلق في ذلك الفارسي اعتقد تحت الآية يلقى به الحشو والتقدير عن نفسه واصل الحشو من يوجب الثواب في الطرف تحشش ذو كاسة العدو فيها ان يترك معلوم جحش بعد يتحش فيه تنا ما قال تعالى فيأخذ بناصيته الفوق الى اهله يعني لا يترك اصله بالكلية بل ان يكمل لهم منه حفظا وتيقنا وذلك كما يفعله الزاد وقد ترك الناس تم يرجع لما خبيء له آخر فاخذ زاده فيتزود ويترك ما بقي تلك الايام حتى جاء الخوف وهو الموعود ورسول الله وعجوز اهل دهره هو فوقه مجرا في ماء الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني ثلاث عشرة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان الى ما لم يعلم الانسان من علق جمع علقة اقرأ وربك الاكرم وهذا حال من ضمير اقرأ والرابط الذي لا يزيده كثيرا ولا جادلة في الاكرم نظير الذي علم اي لغطا بالقلم وبه يقدر هذا اذا كانت وهو اقل من خط بالقلم اذ ليس ثمة علم الانسان ما لم يعلم جملة والكرام الجنرال علم الانسان ما لم يكن عالما من البداية والكتابة وهو ما يتوصل به الى ما يطلب من الخط والقراءة وغيرهما كل شيء فرجع بها الى فؤاده اي الفؤادة والآلية وقيل الى بيت خديجة رضي الله عنها ويرجفن اي يضطربن من الخوف فزاده رفضة اي الحركة من فعل علا فعله تقال ارقبوني ان تكنوني ودثروني قيل انما طلب التدثير بعد التعرض للوحي لانه اصابه رعدة من روعة الملك وهيبته وعظمة القرآن والمراد انه امر بتكميل قوته الحدسية حتى يتهيأ للوحي فعال اي الفزع فعال لخديجة ما خبر هذا الخبر لقد خشيت على نفسي قال ابن التين خلاف ان يكون ذلك بخلط من الشيطان فعالت خديجة كلا والذي نفسي بيده ما يفعل الله بك الا خيرا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وللام المقدرة اي لتتقلبه يريد انك تعين الضعيف وتكسب المعدوم فكيف يخزيك الله فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فعالت له خديجة يا عم اسمع من ابن اخيك فعال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبر النبي صلعم خبر ما رأى فعال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فعال رسول الله صلعم او مخرجي هم فعال ورقة نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت فترة الوحي عنه عاد لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشرك

يسيم فرسه من خيول المشركين او يتطرد بين يديه اذا استطاع الى المشركين امامه فخر اى سقط مستلقيا
فنظر اليه اى الى المشرك فاذا هو قد خطم انفه اى اثر على انفه الضربة والخطم بالخاء المعجمة الاثر
على الانف وشق وجهه كضربة السوط اى كضربة السوط فاخضر ذلك اى الى ما موضع الضربة كله فجاء
الانصارى فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة
اى من مدد ملائكتها خصص لعدد السماء الثالثة تنبيها على ان المدد كان من كثير من السموات او على
ان لاهلها هذا الشأن بالخصوص سعد بن ابى وقاص رأيت عن يمين رسول الله صلعم
وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد
يعنى جبرئيل وميكائيل تفسير للرجلين البراء بعث رسول الله صلعم رهطا من الخزرج
والرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة الى ابى رافع وهو المقتول اليهودى وكان
ذكرنا اعدى عدو النبى صلعم كان يؤذيه فى بيته بعد ما نقض عهده وكان له قلعة فهو
مكبا بحصنه فدخل عليه عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر التاء وهو امير الرهط
بيته وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن عتيك فوضعت السيف فى بطنه حتى اخذ فى
ظهره فعرفت انى قتلته فجعلت افتح الابواب حتى انتهيت الى درجة فوضعت
رجلى فوقعت اى من الدرجة فى ليلة مقمرة اى مضيئة من نور القمر اقرب الليلة اذ
انا وحده فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة اى شددتها بها فانطلقت الى اصحابى فانتهيت
الى النبى صلعم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلى فمسحها اى مسح رجلى بيده
فكأنها لم اشتكها قط وفيه دليل على ان الذمى اذا نقض عهده يقتل
جابر انا يوم الخندق نحفر فعرضت اى ظهرت كدية وهى بضم الكاف وسكون الدال المهملة
الارض الصلبة الغليظة التى لا يعمل فيها الفأس شديدة فجاؤا النبى صلعم فقالوا هذه كدية
عرضت فى الخندق فقال انا نازل اى فى الخندق ثم قام وبطنه معصوب اى مشدود من الجوع
بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا بالفتح ما يذاق من المأكول والمشروب فاخذ النبى
صلى الله عليه وسلم المعول وهو بكسر الميم وسكون العين المهملة الفأس الذى يقطع به الصخر
فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم فقلت يا رسول الله ائذن لى الى البيت فقلت لامرأتى رأيت بالنبى صلعم شيئا
من الكثيب ينهب ويسيل فانكفأت اى فانصرفت الى امرأتى فقلت هل عندك شئ
فانى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم خمصا اى جوعا شديدا فاخرجت جرابا بكسر الجيم جلد متخذ
من الشعر فيه صاع من شعير ولنا بهيمة تصغير البهمة وهو ولد الضأن يقع على المذكر والانثى وقيل
هى السخلة داجن وهو ما يألف البيت والشاة فذبحتها وطحنت الشعير حتى جعلت اللحم
فى البرمة وهى القدر من حجر ثم جئت الى النبى صلعم فساررته اى كلمته سرا فقلت يا رسول
الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبى صلعم يا اهل

الخندق

الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحى هلا بكم اى ايتوا عجالا الى الطعام الذى
يكرم جابر وهى كلمة مركبة من حى وهلا فعل امر ويستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
فاذا وقفت عليه قلت حى هلا والالف بيان الحركة كالهاء فى كتابيه وحسابيه لان الالف من مخرج الهاء
ويجوز حى هلا بالتنوين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى
اجئ فجئت فاخرجت له عجينا فبصق فيه اى رمى بالبزاق وبارك اى دعا بالبركة ثم عمد اى
قصد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك قيل ان ما عنى ابا جابر
ثم عدل الى ربة البيت بقوله واقدحى اى اغرفى من برمتكم ثم عدل الى النبى فقال فلا تنزلوها
ياء بر وهيه على التغليب وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا اى مالوا ورجعوا
الى اماكنهم وان برمتنا لتغط بكسر الغين المعجمة والطاء المهملة اى لتغور وتغلى غليانا لها صوت
مثلث كما هى وان عجيننا ليخبز كما هو قال ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار
يحفر الخندق فجعل يمسح رأسه اى فاخذ يمسح رأس عمار بن سمية ويقول بؤس ابن سمية
الشدة والمشقة وسمية بضم السين وفتح الميم والياء المشددة اسم ام عمار
ام سمية التى تحصل اليه هذا البؤس وان روى فعا بحذف الحرف وابن سمية منادى
اى يصيبك بؤس وشدة يا ابن سمية يقتلك الفئة الباغية يعنى اهل البغى وهم معاوية
وقومه كانه عليه السلام اشار الى الشدة التى يقع فيها ثم ظهر صدقه قتله اهل معاوية وكان
يقاتل فى حرب صفين قال سليمان بن صرد قال النبى صلعم حين اجلى الاحزاب عنه
يقال اجلوا عن ذلك اى انكشفوا عنه وانفرجوا والاحزاب الجماعة التى يجتمع على محاربة
الانبياء ويوم الاحزاب يوم الخندق لان الكفار تحزبوا اى اجتمعوا على اهل المدينة
الآن نغزوهم ولا يغزوننا ونحن نسير اليهم اخبر عن حين يرجعهم الا من باب الظفر والنصر
قد جاء فى هذا الشأن عن عائشة لما رجع رسول الله صلعم من الخندق ووضع السلاح
واغتسل اتاه جبرئيل وهو ينفض رأسه النفض تحريك الشئ ليزول ما عليه من الغبار
وغيره يعنى كان النبى صلى الله عليه وسلم يمسح رأس جبرئيل من الغبار والاولى ان يعود
الضمير الى جبرئيل فقال جبرئيل للنبى قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم
الى بنى قريظة وهم اليهود فقال النبى فاين قال ههنا فاشار الى بنى قريظة
انس كانى انظر الى الغبار ساطعا اى مرتفعا فى زقاق بنى غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون
ويروى بتحريكها قبيلة من الانصار فى سكتهم من موكب جبرئيل اى جماعة الذين معه
فيهم والموكب جماعة الفرسان وجماعة الركبان ايضا يسيرون حين سار رسول الله صلعم الى
بنى قريظة عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله بين يديه ركوة بفتح الراء
المهملة ظرف فيه ماء فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] من حار يظهر في أكفانهم حتى تنجم بضم الجيم أي يظهر في صدورهم لعله أراد بها مرعا حارا يحدث
في الكفن بحيث يظهر أثر تلك الحرارة وشدة لهبها في صدورهم فقصد دم بهذا القول تنبيه الحجاج
الصديقين لئلا يأتوا من مكرهم وهم الذين كانوا قد قصدوا أن يمكروا بهم دم ليلة العقبة وجمعة
من غزوة تبوك مثلثين وكان الرسول منقطعا في تلك الليلة عن جماعة المسلمين مع حذيفة
وعمار أخذا طريق الثنية وهم بطن الوادي وسمع دم حشفة القدم من ورائه فأمر حذيفة أن
يزجرهم فاستقبل حذيفة وجوه رواحلهم بمحجن كان معه فرجعهم الله حتى أبصروا حذيفة فانقلبوا
مسرعين على أعقابهم فأدرك حذيفة النبي صلعم فقال هل عرفت أحدا منهم قال لا فإنهم كانوا
مثلثين ولكن أعرف رواحلهم فقال إن الله أخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم وسأخبرك بهم إن
شاء الله عند القتال فمن ثم كانوا يراجعون حذيفة في أمر المنافقين قيل استر النبي صلعم
أمر هذه الفئة المسلمة لئلا يهيج الفتنة من تشريدهم [illegible] قال قال رسول الله صلعم
من يصف [illegible] ويرفع على جعل من استفهاما وبالجزم شرطا وهو شبه التثنية وهي في الجبل كا
العقبة فيه وهي الطريق العالي فيه شبه بدل مما قبلها أو عطف بيان المراد بالحركات الثلث
اسم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية فشبهم دم على صعودها لأنها عقبة شاقة
ما تقربها من العدو أو لصعوبة طريقها فلهذا قال فإنه يحط عنه ما حط أي مثل الحط الذي حط عن
بني إسرائيل حين امتثلوا قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا نغفر لكم خطاياكم وهذا غاية
المبالغة في حط ذنوب ذلك ليصاعد والخطيئة المؤمن كيف يكون مثل خطيئتهم العظيمة حين
خالفوا الرسول وعبدوا العجل فكان أول من صعد حاجبا حيل بني الجزع ثم تتام الناس
أي جاؤوا وأجتمعوا على صعودها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور له إلا صاحب
الجمل الأحمر فأتيناه فقلنا له تعال يستغفر لك رسول الله فقال والله لأن أجد ضالتي أحب
إلي من أن يستغفر لي صاحبكم وكان أبي صاحب الجمل رجلا يشد ضالة [illegible] عن أبي موسى
رضي الله عنه قال خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش فلما
أشرفوا أي اطلعوا على الراهب وهو الراهب من النصارى وقيل كان اسم ذلك الراهب
بحيرا وكان أعلم النصارى وكان يبصر من بلاد الشام هبطوا أي نزلوا وتحلوا رحالهم أي
فتحوها فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم فقال أي الراهب فهم يحلون
رحالهم فجعل يتخللهم الراهب أي يدخل وسطهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلعم وقال هذا
سيد العالمين وهذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ من قريش
ما علمك فقال إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر
ساجدا ولا يسجدان إلا لنبي وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه وهو اللحم
الذي بين الكتفين مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما أتاهم به أي بالطعام وكان هو

أي النبي صلعم في رعية الإبل فقال الراهب أرسلوا إليه أي إلى النبي فلما جلس قال لقد أشرت
عليه فقال انظروا إلى فيء الشجرة ما أقبل عليه فقال أنشدكم الله أي طلب منكم بالله أيكم وليه أي قريبه قالوا
أبو طالب فلم يزل أي الراهب يناشده أي أبا طالب يعني يقول بالله سألتك أي تردد محمدا إلى مكة وتحفظه
من العدو قيل كان الراهب يخاف أن يذهبوا به إلى الروم فيصل إليه الضرر فلذلك ناشده حتى
رده أبو طالب أي مكة وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت
[illegible] علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلعم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل
ولا شجر إلا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله [illegible] أنس بن مالك قال أتي بالبراق ليلة أسري به
أي أسري به مشدودا عليه اللجام مسرجا أي موضوعا عليه السراج إن كان مرتبا للركوب فاستصعب
عليه أي البراق على النبي صلعم ولم يمكنه من الركوب فقال له جبريل أبمحمد تفعل هذا فما ركبك أحد
أكرم على الله منه أي من محمد قال فارفض عرقا أي سال منه العرق فقال رسول الله صلعم فقال
[illegible] أنتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بإصبعه أي أشار بها إلى الحجر أي نقب
ثقبا نافذا فشده به أي بالبراق [illegible] يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله صلعم بينا
نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يسنى عليه أي يستقي الماء فلما رآه البعير جرجر أي صوت وصاح
وقيل أي رزم الصوت فوضع جرانه وهو كسر الجيم باطن العنق وقيل مقدم العنق من الوضع
والتنحنح فوقف النبي صلعم فقال أين صاحب هذا البعير فجاء فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول
الله فإني لأهل بيت ما لهم غيره قال أما إذا ذكرت هذا من أمره فإنه شكى كثرة العمل
وقلة العلف فأحسنوا إليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بشجرة
فشق الأرض حتى غشيته أي النبي صلعم وأكلته ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم على رسول الله صلعم
فأذن لها ثم سرنا فمررنا بماء فأتيته امرأة بابن لها به جنة بكسر الجيم أي بالجنون
وهذا النبي صلعم يمسحه ثم قال للجنون اخرج فإني محمد رسول الله ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك
الماء فسألنا عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق نبيا ما رأينا منه أي من الصبي ريبا أي مكروها
وقيل أي شكا يعني ما رأينا منه ما أوقعنا في الشك من حاله بعدك أي بعد مفارقتك عنا
ابن عباس رضي الله عنه أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
إن ابني به جنون وإنه ليأخذه عند غدائنا وعشائنا أي صباحنا ومسائنا فمسح رسول الله صلعم
صدره ودعا فثع ثعة بتشديد العين المهملة أي قاء فيه وخرج من جوفه مثل الجرو
والجرو بكسر الجيم ولد الكلب وغيره من السباع يسعى أي يتحرك ويمشي فيه دليل
على جواز الرقية إذا لم يكن فيها غير اسم الله تعالى [illegible] أنس أنه قال جاء جبريل إلى النبي صلعم
وهو جالس حزين فقال ما لي أراك حزينا فقال أهل مكة وذلك كان يوم من كسوف رباعيته فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا رسول الله هل يحب ان نريك اية اي علامة تحقق نبوتك قال قال جبرائيل لم ذاك دون
نبوتك علامة كاين في اقوال الانس قال نعم فنظر الى شجرة من وراء الوادي فقال ادع بها فدعاها فجاءت
فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول الله صلعم حسبي حسبي
اي كان في تسليتي مما لقيته من حزن هذه الكرامة من ربي [illegible] ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلعم تشهد ان
حرف الاستفهام مقدر اي اتشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال ومن
يشهد على ما تقول قال هذه السلمة بفتحتين شجرة من العضاه وورقها القرظ يدبغ به
الجلد [illegible] فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بشاطئ الوادي اي كائن [illegible]
بطرف فاقبلت تخد الارض بضم الخاء اي تشقها اذا شدت الارجل الارض فقامت بين
يديه فاستشهدها ثلثا فشهدت ثلثا انه كما قال ثم رجعت الى منبتها [illegible] ابن عباس
قال جاء اعرابي الى رسول الله صلعم فقال بم اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق
من هذه النخلة العذق بكسر العين المهملة العرجون بشماريخه من هذه النخلة والعذق بالفتح النخلة
المنقود من العذق تشهد اني رسول الله فدعاه رسول الله صلعم فجعل ينزل من النخلة
حتى سقط الى النبي صلعم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي صح [illegible] ابي هريرة قال جاء
ذئب الى راعي الغنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب
على تل فاقعى اي جلس مقعيا وهو ان يجلس على وركيه وينصب يديه واستذفر اي ادخل ذنبه
بين رجليه وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله اخذته ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رايت
كاليوم ان ما رايت اعجوبة كاعجوبة اليوم فحذف الموصوف فاقيمت الصفة مقامه ثم حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل معناه تقديره ما رايت دنيا يتكلم مثل الذئب الذي
رايته اليوم ذئب خبر مبتدا محذوف كانه قيل والذي هو فقال هو ذئب يتكلم فقال الذئب
اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين [illegible] و [illegible] بما مضى وبما هو كائن بعدكم
يخبركم بما مضى وهو كائن قال وكان الرجل يهوديا فجاء الى النبي صلعم فاخبره واسلم فصدقه النبي
صلعم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انها اي الحال التي رايتها امارات اي علامات بين يدي
الساعة قد اوشك الرجل اي قرب ان يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه بما احدث
اهله بعده اي بعد ان يخرج [illegible] العلاء بن سمرة بن جندب قال كنا مع رسول الله صلعم
نتداول من قصعة اي نتناول باكل الطعام منها من غدوة حتى الليل يعني طول النهار
يقوم عشرة ويقعد عشرة قلنا فمما كانت تمد على صيغة المجهول من الامداد ان في اي شيء
كانت القصعة تزاد طعاما يعني من اين يكثر الطعام فيها لقوله الزيادة قال يعني النبي صلعم لم
شيء تعجب يعني تعجب ما كانت تمد الا من ههنا فاشار بيده الى السماء يعني لا يكون

كثرت الطعام فيها الا من عالم الغيب بنزول البركة فيها فيما ثبت [illegible] عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلعم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر رجلا فقال اللهم انهم حفاة جمع الحافي فاحملهم
اي اعط كل واحد منهم المركوب اللهم انهم عراة جمع العاري فاكسهم اي اعطهم كسوة اللهم انهم
جياع جمع الجائع فاشبعهم ففتح الله له اي للنبي صلعم فانقلبوا اي انصرفوا وما منهم رجل الا قد رجع بجمل
او جملين واكتسوا وشبعوا [illegible] عن رسول الله صلعم قال انكم منصورون على الاعداء
ومصيبون اي الغنيمة ومفتوح لكم اي يفتح لكم البلاد الكثيرة فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله
وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر قيل اي من الغلول [illegible] جابر ان يهودية وهي زينب بنت الحارث من
اهل خيبر سمت شاة اي جعلت فيها سما مصلية اي مشوية من صليت اللحم بتخفيف اللام اي شويت
بالصلي وهي النار ثم اهدتها لرسول الله صلعم عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه فقال
رسول الله صلعم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فدعاها فقال اسممت هذه الشاة فقالت
من اخبرك قال اخبرتني هذه في يدي قال من هذه اي مستقرة فيها الذراع خبر مبتدا محذوف فقالت
نعم قلت ان كان نبيا فلن يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها اي عن هذه المراة ولم
يعاقبها صلعم ولم يعاقبها وفي رواية انه امر بقتلها وجه التوفيق بين الروايتين انه عفا عنها ثم لما
مات بشر بن البراء من الاكلة التي اكلها امر بقتلها فقتلت [illegible] سهل بن الحنظلية انهم
ساروا مع رسول الله صلعم يوم حنين فاطنبوا السير اي بالغوا فيه وكانوا حتى كان عشية فجاء
فارس فقال يا رسول الله اني طلعت على جبل كذا اي اتيت فاذا انا بهوازن قبيلة من قيس
على بكرة ابيهم ان جاؤا جميعهم فقال جاؤا على بكرة ابيهم اذا جاؤا بجملتهم لم يتخلف احد منهم
بظعنهم جمع ظعينة وسكون العين المهملة جماعة النساء والذين يظعنون والمراد بها
الهوادج ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلعم وقال تلك غنيمة المسلمين
غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة [illegible] انس بن ابي مرثد الغنوي انا
يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له فقال استقبل هذا الشعب وهو بالكسر الطريق في الجبل
حتى تكون في اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول الله صلعم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم
هل ادركتم رايتم فارسكم يريد انس بن ابي مرثد الغنوي الذي ارسله ليحرس جانب العدو قال
رجل يا رسول الله ما احسسناه فثوب بالصلوة اي اقيم بها فجعل رسول الله صلعم وهو يصلي الواو
للحال اي حال كونه مصليا يلتفت الى الشعب وفيه دليل على ان الالتفات في الصلوة لا يبطلها
حتى اذا قضى الصلوة اي فرغ منها قال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في
الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلعم فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلى
هذا الشعب حيث امرني النبي صلعم فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فلم ار احدا فقال له
رسول الله صلعم هل نزلت الليلة اي عن فرسك قال لا الا مصليا او قاضي حاجة قال حوله [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

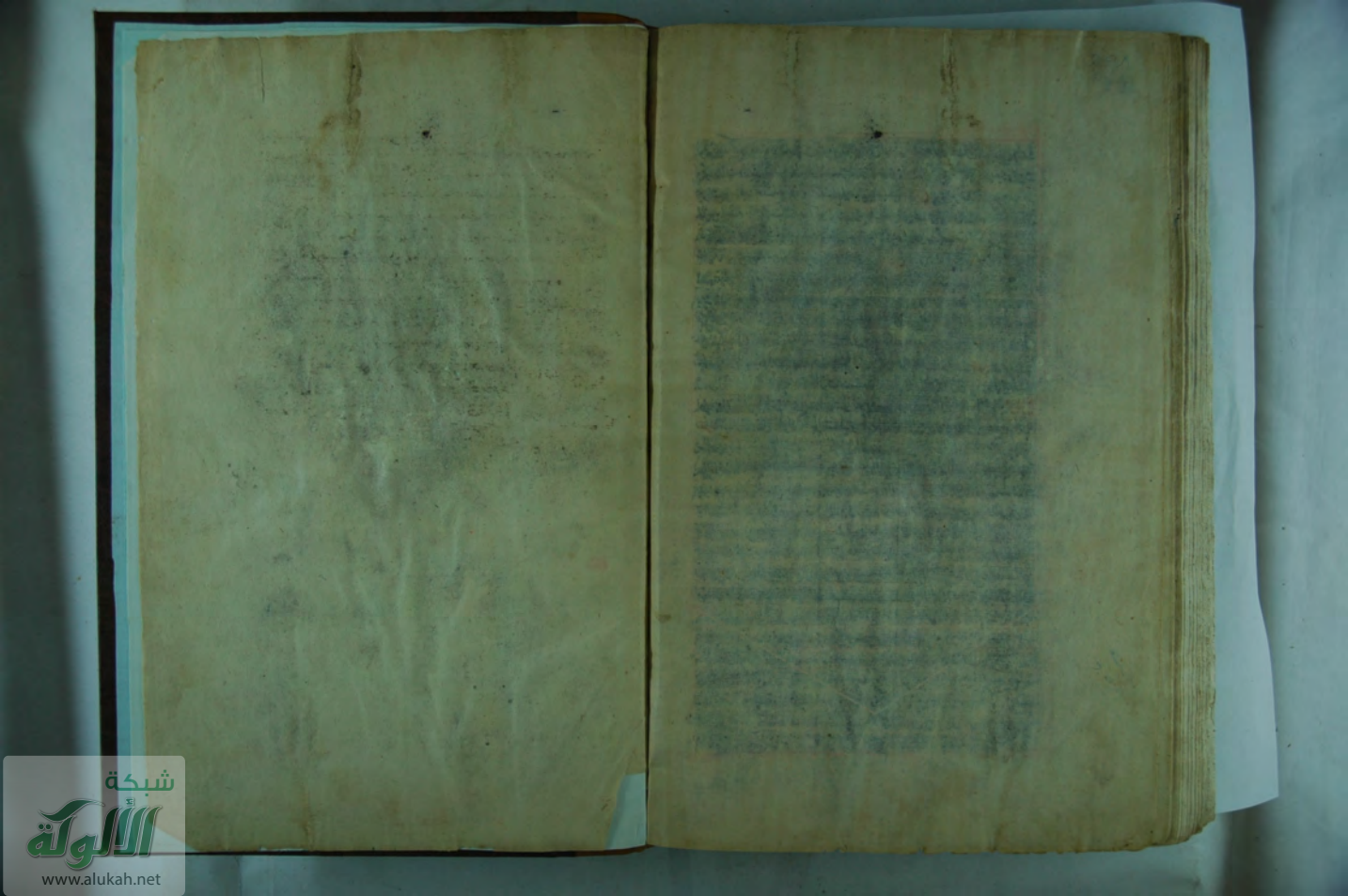
شبكة
الألوكة
www.alukah.net